

رئيس دولة الاسلام للمجتمع : ما يثار حول الميشتات بمبالغ فيه



ممثل حماس يفتح النار على
ياسر عرفات ومنظمة التحرير

الثلاثاء ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٣هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٦ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

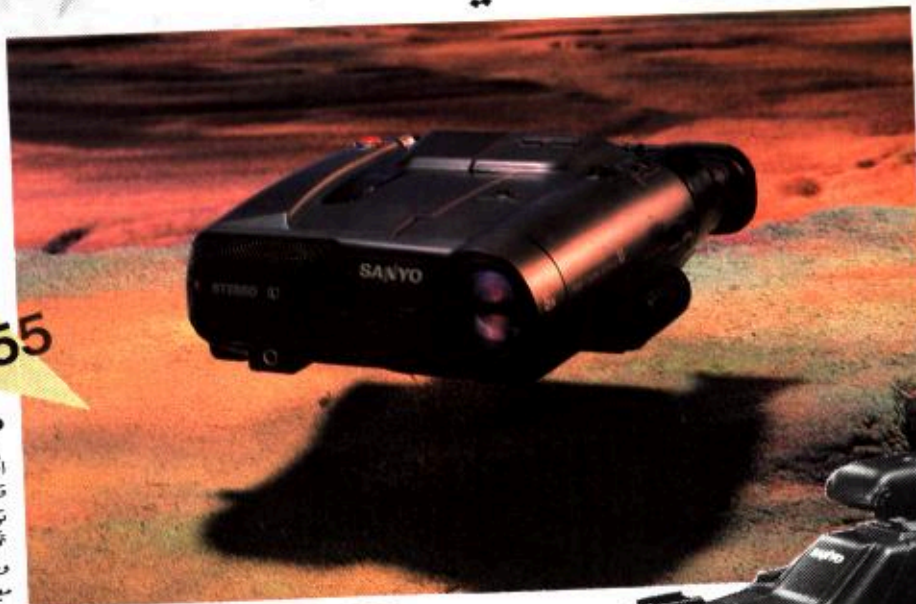
نصف مليون مسلم ينتظرون الموت في البوسنة والهرسك



سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)



355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية
قياس 8 ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ركوب كوتريول
وعدسة زوم بقوة 8 مرات
مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك



VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع نظام للهدية
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها
سهلة الحمل وسهلة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك



VM-D66P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم
بقوة 8 مرات مع غالي الكترول في سرعة عالية

هدية
مجانية
بشئ من
مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم أفقية
الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ 8 مرات .



263 د.ك



سانيو للتكيف
الشيوخ ، هوب شيرة الخيار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

معروض سانيو
الفاحسين
39 22 771-2

معروض سانيو
المتكاملة
شارع سالم المبارك
مطبخون 57 16 085

معروض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبدالله السالم
مطبخون 24 23 421
24 24 881

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س. ت. 8878



هَيِّبَةٌ صَبْغِيَّةٌ مِنْ يَدِ خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الْكثير

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب. ٦٦٧٢٣ بيان ٤٣٧٥٨ كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير



مناطق عمل اللجنة

- (١) إقليم جامو وكشمير
- (٢) آسيا الوسطى
- (٣) الصين
- (٤) أفغانستان
- (٥) باكستان

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص ب ٦٦٧٢٣ بناية ٤٣٧٥٨ الكويت
الهاتف العام : ٢٢٣٥٧٤ / ٢٢٣٥٦٠ - ٢
قسم النشاط النسائي : ٢٢٠١٢٧٧
فاكس : ٢٢٣٥٦٢٨



لجنة العالم الاسلامي



* بعد ثمانية اشهر من المأساة

٦٠ الف قتيل ، ١٣٠ الف معتقل
١٠٠ الف جريح نصفهم معوقون الى الابد.
مليون ونصف لاجئين.
٣٥ الف مشرد من الاطفال
٤٠٠ الف محاصر في بيوت
٣٥ الف امرأة مسلمة في معسكر صربي.



خبير هندسة الالكترونيات المسلم في
السجون الصربية



بعد بيوتهم الامنة سكنوا ملاعب كرة اليد



مجاهدو البوسنة في المعتقلات الصربية

٣ **دنانير** بطانية ولوازم تدفئة
٥ **دنانير** ملابس وكسوة شتوية
٧ **دنانير** مساهمة في انقاذ الاسر
من الحصار الى اماكن آمنة
١٠ **دنانير** مساهمة في كفالة ورعاية دور اليتام

لصالح
البوسنة
والهرسك

الى مدير بنك فرع ارجو تحويل مبلغ (دك) من حسابي الجاري / التوفير رقم

وايداعه لصالح **لجنة العالم الاسلامي** على حساب جاري رقم ٧٠٦٤/٩ لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي اعتباراً من شهر

الاسم المنطقة القطعة الشارع الجادة المنزل هاتف المنزل هاتف العمل التوقيع مصادقة البنك وتوثيق البيانات

الكويت - مجمع الاوقاف - برج ١٧ - الدور التاسع ، تلفون : ٢٤٥٣٠٤٩ / ٢٤٥٣٠٥٤ / ٢٤٦٦٨٤١ - فاكس : ٢٤٥٣٠٦١

ص ب : ٢٧٩٥٤ صفاة - الكويت - فرع الصباحية - ق ٣ مدخل السريع - تلفون : ٣٦٢٥٩٥٩

ويتم ايداعه لصالح لجنة العالم الاسلامي في بنك شهرياً على حساب

**طلب
تحويل
شهري**

كلمة الحرر

فاقت مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك كل وصف، ولم يعد هناك ما يمكن أن يوصف به ما يحدث لهم من إبادة شاملة تحت سمع العالم وبصره دون أن يجدوا نصيرا أو دعما حتى من أخوانهم المسلمين.

آخر التقارير التي وصلت من هناك تشير الى أن الوضع مروع للغاية وأن ما يقرب من نصف مليون بوسني معرضون للموت جوعا وبردا في شتاء البوسنة القارس الذي تصل فيه درجة الحرارة الى عشرين درجة تحت الصفر غالبية هؤلاء من الاطفال. نقدم على صفحات هذا العدد ملقا عن واقع البوسنة والهرسك وما يدور فيها لاسيما قوافل المسلمين التي تنتظر الموت خلال أيام الشتاء القادمة فإلى صفحات العدد.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٥	• برلمانيات
١٦	• الدبوس بعد عودته من كشمير
٢٠	• حوار مع محمد نزال
٣٢	• اسرار تمديد الفترة الانتقالية في اليمن
٣٨	• معركة الحجاب في فرنسا

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٠٥٣٦

الأسعار

الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٠٥٢٤

بإشمار

هل ينبغي وزير التربية والتعليم بوعده؟

فور قبول النائب احمد الربيعي حقيبة وزارة التربية والتعليم العالي قال الوزير للنائب الفاضل خالد العدوة انني سأقوم بحل وانهاء مشكلة الطالبات المنقبات اللاتي أوقفن عن الدراسة بكلية الطب بجامعة الكويت بسبب ارتدائهن النقاب.. وأن ذلك لا يتعارض مع العملية الدراسية.. وقد نشرت الزميلة «الوطن» جزءا من هذا الحديث والحق اننا استبشرنا خيرا عند سماعنا لهذا الخبر وهذا التوجه، ولكننا فوجئنا في جلسة مجلس الامة بالاسبوع الماضي بتصديق وزير التربية والتعليم العالي في الرد على النواب المطالبين باعادة الطالبات الى الدراسة فوراً والغاء القرار الجائر.

وقد اتخذ المجلس قرارا باعادة المنقبات لمواصلة دراستهن، وهذا موقف طيب يسجل لمجلس الامة. وإننا نأمل من وزير التربية والتعليم أن يضع قرار المجلس موضع التنفيذ.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



أسرار تمديد الفترة الانتقالية في اليمن (٣٢)



العلمانيون ومعركة
الحجاب في فرنسا (٣٨)



رئيس دولة افغانستان في
حوار مع «المجتمع» (٢٣)

وكلاء التوزيع

الكويته ، الشركة السعودية للتوزيع : ٤٨٨٩٥٠٠٨ : ٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة : ٤٤٦٤١٨٢ : ٥
البحرين ، مؤسسة الهلال للتوزيع السيف : ٣٦٠٠٣٦ : ٥
الإمارات ، مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١٥ : ٥
البحرين : ٢٢٠١١٥ : ٥
مطبعة صمان ، مكتبة الهداية : ٢٩٢٦٨٧ : ٥

وحيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

٦٦٩٤٧٠٠ : ٥
٦٥٣٠٩٠٩ : ٥
٤٩١٦٧٤١ : ٥
٨٣٧٢٥٧٥ : ٥
٥٤٥٩٩٠٠ : ٥
٨٣٢٨١٨٧ : ٥

الأعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتركاكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

أما أن للحكو



والمشردين ما يقرب من مليون ونصف مليون اما المحاصرون داخل المدن فانهم يزيدون عن مليون معرضون جميعهم لخطر الموت في شتاء البوسنة القارس الذي تصل درجة البرودة فيه مابين عشرين وثلاثين درجة تحت الصفر.

لقد تحدثنا مرارا على صفحات «المجتمع» عن الفواجع والاهوال والمآسي والمجازر التي تعرض

انكسار المسلمين في البوسنة والهرسك، وتكاليف الجميع عليهم وغياب الانتصار عنهم مع قوة عدوهم الصربي في عتاده وعدته حول الوضع في البوسنة والهرسك من حرب مواجهة الي حرب اباداة ضد المسلمين، زاد فيها عدد القتلى حتى الان عن ستين الف قتيل وعدد المعتقلين عن مائة وثلاثين الف معتقل وعدد الجرحى عن مائة الف جريح نسبة عالية منهم اصبحوا معوقين وعدد المهاجرين

ات الاسلامية ان تتحرك ؟

والبرية مفتوحة كذلك امام كافة انواع الدعم الخارجي فيسبقى المسلمون وحدهم هم المحاصرون وهم الذين يطبق عليهم الحظر الدولي لانهم لا أنصار لهم.

إن الوضع المأساوي في البوسنة والهرسك يجعل المسؤولية والعبء ضخما على الشعوب والحكومات الاسلامية فاذا كانت الشعوب الاسلامية شاركت بعاطفتها وقدمت من المساعدات ما في وسعها، وقامت منظمات الاغاثة في بعض دول العالم الاسلامي لاسيما دول الخليج بدور مشرف في حدود امكانياتها فتبقى مشكلة البوسنة والهرسك اكبر من امكانيات الشعوب والهيئات الاغاثية لأنها ليست الآن مشكلة لقمة الخبز وشربة الماء ولكنها مشكلة الهوية والصراع على البقاء ومن ثم فإن المسؤولية الكبرى تبقى مسؤولية الحكومات الاسلامية، وإننا هنا لا نعمل على تلك الحكومات التي تحارب شعوبها وتملا سجونها بالاسلاميين، وإنما نناشد تلك الحكومات التي لازالت بها عاطفة ونخوة وعلى رأسها حكومات مجلس التعاون الخليجي ان تسعى لكسر هذا الطوق وهذا الحصار المفروض على مسلمي البوسنة لاسيما كسر طوق منع السلاح عنهم لتمكينهم من الدفاع عن انفسهم والحفاظ على هويتهم، ودعمهم كذلك بالمال والسلاح الذي يمكنهم من الحفاظ على بلادهم وأعراضهم.

إننا لا ننتظر وعوداً ولا مقترحات ولا بيانات وإنما ننتظر نخوة اسلامية، ووقفة أنصارية تنقذ بعض ما بقي من البوسنة والهرسك وشعبها. والله سائلنا شعوباً وحكومات يوم القيامة عن مأساة شعب مسلم يصبح جهاراً نهاراً لم نقم بنصرته على الوجه الاكمل.

ويتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك منذ ما يزيد على سبعة اشهر، وإن شعب البوسنة المسلم لا يلاقى ما يلاقيه الا لأنه شعب مسلم تعتبره أوروبا شعباً غريباً في قلبها لذا يشارك الجميع في ابادته وتشريده، فإذا كان الصرب يقيمون المجازر والمذابح للمسلمين فقد فتحت أوروبا ابوابها لتفريغ البوسنة من سكانها المسلمين للمساعدة في ابادته الكيان الاسلامي من قلب أوروبا ويكفي أن المانيا وحدها استوعبت مائتي ألف معظمهم من النساء والاطفال والسويد استوعبت خمسة وخمسين ألفاً وبريطانيا فجأة بعدما ظلت ترفض استقبال لاجئين مسلمين استقبلت عشرين ألفاً، والعجيب في الامر ان معظم اللاجئين المسلمين تشرف عليهم هيئات كنسية تقوم بدور اساسي في الفصل بينهم وبين هويتهم الاسلامية، وقد ناشدت حكومة البوسنة الدول الاسلامية ولازالت تناشدها ان تفتح ابوابها لاطفال البوسنة والهرسك المسلمين بدلاً من الدول الأوروبية التي تستوعبهم وتعمل على تغيير عقائدهم لاسيما وأن كثيراً من الدول الغربية تشترط احياناً ايواء الاطفال دون ذويتهم مما يذيب هويتهم ويمحوها من البداية، ومن ثم فإن الدول الأوروبية تقوم بدور كبير في محو الهوية الاسلامية وازالتها من البوسنة والهرسك.

إن هناك مائة ألف بوسني مسلم على استعداد لحمل السلاح والدفاع عن بلادهم وعقيدتهم لكنهم لا يجدون السلاح الذي يحملونه حتى يدفعوا به مجرمي الصرب وعصاباتهم عن بلاد المسلمين وأعراضهم، فإذا كانت مطارات الصرب وحدودها البرية والبحرية مفتوحة امام الدعم الخارجي بكافة انواعه رغم مهزلة الحظر الاقتصادي وإذا كانت مطارات كرواتيا وحدودها البحرية

صورة وتعليق



طفلة بوسنية مسلمة تصرخ من الألم أثناء اجراء عملية جراحية لها بدون
مخدر لعدم توفره في مدينة غوراجدة البوسنية بتاريخ ١٨/٨/١٩٩٢



المجتمع

المحلى



الجيران :
الوضع
اصبح
خطيرا في
البوامة
والهرمك



الصحافة
الأردنية
تهاجم
السمدون

جلسة تاريخية في مجلس الأمة

البرلمانية للدراسة ورفع تقرير للمجلس.

ومن ناحية أخرى أكد رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد ان اللجنة الوطنية مكونة اساسا من اهالي الاسرى واضاف ان الحكومة مهتمة كل الاهتمام بقضية الاسرى وان الامم المتحدة تبذل جهودها حيث ربطت بين فك الحصار الاقتصادي من النظام العراقي والافراج عن الاسرى.

وفي غضون ذلك تم احالة طلب المناقشة الخاص بملف الغزو الى اللجنة التشريعية لتقديم تصورها خلال اسبوعين حول مسألة لجنة التحقيق ام لجنة لتقصي الحقائق. كما اوصى المجلس الحكومة باعادة النظر في اعداد المقبولين في كلية الشرطة بزيادة هذه الاعداد والغاء الاستثناءات.



باتت توريق كل بيت... انتهى المجلس بعد هذه التظاهرة الى احالة اقتراح بحل اللجنة الوطنية لشئون الاسرى وتحويل اختصاصاتها الى هيئات شعبية تعتمد لها ميزانية.. الى لجنة المرتهنين

اجمع الكل من مراسلي الصحافة الاجنبية والمحلية ورجال السلك الدبلوماسي على ان الجلسة التي عقدها مجلس الأمة يوم الثلاثاء ٢٤ جمادى الاول سنة ١٤١٣ هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٩٢ كانت جلسة تاريخية بمعنى الكلمة حيث سجلت قاعات المجلس الداخلية والخارجية مشاهد وطنية مؤثرة اختلطت فيها المشاعر وتلاحمت الاحاسيس مجسدة روح الاسرة الواحدة.. سيطرت فيها قضية الاسرى والمرتهنين من ابناء الكويت على كل

القضايا واشترك الجميع في تظاهرة لم يستطع رجال الصحافة فيها تمييز رجال الدولة ونواب الشعب من بين المواطنين من اهالي الاسرى حيث اختلط الجميع جسدا وروحا.. لوضع حل لتلك القضية التي

ردود فعل حول مشاكل وفد غرفة التجارة في اجتماع مجلس اتحاد الغرف التجارية العربية في عمان

وان رئيس السلطة التشريعية في البلاد كان قد تعت النظام الاردني بأنه رأس الشعبان وأساس البلاء في الوطن العربي.

وعلى الصعيد المحلي استنكر اعضاء مجلس الأمة قيام الوفد بالزيارة والمشاركة وادانوا هذا التصرف كما اعدوه خرقا واضحا وضررا بمبادئ ومصالح الوطن وطالب النواب بتبرير هذا الموقف والكشف عن الاسباب التي جعلت الغرفة تشارك في اجتماع عمان واكدوا على محاسبة اعضاء الوفد ومسايلتهم لخروجهم عن سياسة الكويت الرسمية والشعبية.

الزيارة التي قام بها الوفد الى الاردن وتسجل معارضتها الشديدة ضد اي تقارب مع النظام الاردني. كما تستنكر الاوساط الشعبية والاعلامية في الكويت مشاركة الوفد الكويتي وموافقة على البيان واخراجه بالصورة التي تتجاهل معاناة أسر الشهداء بالكويت وذوي الاسرى والمرتهنين.. والتفاضي عن الاطراف التي كان توأطوها سببا في معاناة تلك الاسر.. والجدير بالذكر ان دولا عربية أخرى لم تحضر المؤتمر كمصر كما انسحب الوفد السعودي في اليوم الاول.. وتتساءل الاوساط الاعلامية عن مغزى الزيارة واهدافها خاصة

نقلت وكالة رويترز قيام وفد من غرفة التجارة والصناعة في الكويت بزيارة الاردن لحضور اجتماع مجلس اتحاد الغرف التجارية العربية والذي انعقد في عمان بالاردن يومي الحادي عشر والثاني عشر من نوفمبر سنة ١٩٩٢ وذكر البيان الختامي للمؤتمر ان المجلس وافق بالاجماع على دعوة المجتمع الدولي ومؤسساته ودوله الى رفع المظالم عن الشعب العربي عامة بما في ذلك رفع الحصار الاقتصادي للتخفيف من معاناة الشعب العراقي وبناء على هذا الخبر ثارت ردود فعل اعلامية وشعبية تنتقد

الجيران بعد عودته من البوسنة

الوضع أصبح خطيرا في البوسنة



عبد العزيز الجيران

الغابات وتمكنهم من قطع الاشجار للتدفئة. وعلى مستوى نشر الدعوة الإسلامية : أوضح الجيران أن اللجنة تكفلت بطباعة كمية من المصحف الكريم المترجم إلى اللغة البوسنية بالإضافة الى كتيبات تعليم الصلاة وشرح مبادئ الإسلام وأما المستوى الاجتماعي : أسست لجنة العالم الاسلامي مشغلا للخياطة ينتج أكثر من (٥٠٠ فستانا - و ٢٠٠ حجابا يوميا).

وأكد السيد/ عبدالعزيز الجيران مجددا ان لاصحة للاخبار التي تحدثت عن اعتقال المتطوعين الكويتيين العاملين في لجان الاغاثة في كرواتيا، وبين ان العلاقة طيبة بين لجان الاغاثة والحكومة الكرواتية، وان مكتب اللجنة في سبيليت بخير ولايزال يمارس اعماله دون ان يتعرض للمساغة أو المضايقة.

وحول نشاط مكتب البوسنة والهرسك في العالم الإسلامي كشف الجيران مدير المكتب عن وجود حملة كبيرة تبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري ولدة أربعة ايام لجمع التبرعات، وسوف تغطي هذه الحملة التي يعد لها المكتب الان جميع مناطق الكويت، وتعتبر هذه الحملة اهم خطط المكتب الطارئة لمواجهة فصل الشتاء القادم.

عاد السيد/ عبدالعزيز الجيران مدير مكتب البوسنة والهرسك في لجنة العالم الإسلامي من زيارته التي استغرقت اسبوعين للبوسنة والهرسك حيث تم الاطلاع على سير عمليات الاغاثة التي تقوم بها لجنة العالم الإسلامي من خلال مكتبها الاقليمي في منطقة سبيليت وذلك لخدمة المهجرين من اهل البوسنة والهرسك.

وحول احوال المسلمين هناك بين الجيران ان الوضع أصبح خطيرا جدا وانه بدأ يتحقق ما كانت تحذر منه لجان الاغاثة طوال الفترة الأخيرة، فكثر من المهاجرين الذين لا يجدون المأوى ينامون في الشوارع والطرق، وقد وصلت درجة الحرارة الى ١٠ درجات مئوية في النهار وأخذة في الهبوط مع دخول فصل الشتاء مع هطول المطر المستمر ، مما يستدعي تضامن جهود الجميع وزيادة الدعم لمواجهة هذا الخطر القادم حيث تنخفض درجة الحرارة الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر وهي درجة حرارة قاتلة لمن ليس لديهم المأوى أو الملابس أو وسائل التدفئة الأساسية، حتى أصبح بحث المسلمين هناك على الخشب وتقطيعه من المناظر المشاهدة بكثرة الآن.

وأوضح السيد/ عبدالعزيز الجيران أن جهود لجنة العالم الإسلامي لمواجهة فصل الشتاء القادم

الشطي يحدد أولويات اللجنة المالية

المديونيات.

وحول الاستثمارات الكويتية الخارجية ذكر الشطي ان قضية الاستثمارات في اسبانيا محالة حاليا الى النيابة العامة للتحقيق فيها. وقال بان معالجة برنامج المديونيات سيمتد ليصل الى الذين دمرت سلعهم التجارية واستثماراتهم الداخلية مؤكدا على ان الاقتصاد المحلي يعاني من ركود وازمات ويحتاج الى تجديد حيويته وأخراجه من غرفة الانعاش.

وتحفظ الدكتور الشطي على توجه اللجنة في قبول او رفض معالجة الحكومة لقضية المديونيات وقال: السوق المالية والاقتصادية حساسة جدا ويرتبط هبوطها وارتفاعها بالتصريحات المتعلقة بالمديونيات مؤكدا على أهمية اشعار المتعاملين بالسوق بان هناك نوعا من الاستقرار غير قابل للتعرض لاية تقلبات سياسية.

وأضاف بان موافقة اللجنة او رفضها لاسلوب معالجة الحكومة لقضية المديونيات يخضع

حدد رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الدكتور اسماعيل الشطي أولويات عمل اللجنة بقضايا مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة وازمة التعويضات والاستثمارات الخارجية والمديونيات وتنشيط الاقتصاد المحلي والسياسة النفطية.

وأكد الدكتور الشطي في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية على أهمية دراسة اللجنة لاسباب عجز الميزانية العامة للدولة المتكرر واقتراح سبل علاجه.

وذكر ان أزمة التعويضات تلقي بكأبتها ومشاكلها على المجتمع نتيجة الغزو العراقي الذي قصم باحتلاله ظهر الاقتصاد الكويتي مؤكدا ان برنامج التعويضات يشمل كذلك صغار التجار الذين لا يملكون الامتجرا صغيرا والمتضررين من نيوتهم وممتلكاتهم الشخصية.

وأضاف بان اللجنة درست مع رئيس الهيئة العامة للتعويضات السيد عبدالرحمن الحوطي لوضع تصور حول معالجة موضوع

للدراة والنقاش من قبل الاعضاء واصدار قرار بشأنه.

وأشاد باعضاء اللجنة وقال ان تخصصاتهم وخبراتهم العملية تتوافق وطبيعة اداء وعمل اللجنة مشيرا الى ان تاريخ الاعضاء ناصع فيما يتعلق بالذمة المالية وشدد على أهمية هذا الجانب.

وردا على سؤال حول ما اذا كان ينوي الانتقال بالاقتصاد الكويتي الى اقتصاد اسلامي اكد على أهمية ان لا يخضع هذا التحول الى التجربة والخطأ وطمأن رجال المال بالداخل والخارج باستقرار الاقتصاد الكويتي. وأضاف بان أي تحول في الاقتصاد الكويتي لابد ان يكون ضمن مشروع واضح المعالم يقدم الى اللجنة ويقتنع اعضاؤها بان هذا المشروع سيحقق المزيد من الرخاء والرفاه الاجتماعي وعندها فقط ستؤيد اللجنة ذلك المشروع.

الصحافة الأردنية تهاجم أحمد السعدون والكويت



أحمد السعدون

عمان - مراسل المجتمع

شنت الصحف الأردنية خلال الأسبوعين الماضيين في افتتاحياتها، هجوما عنيفا ضد الكويت ورئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون، ردا على تصريحاته التي اعتبرتها هجوما على الأردن.

وقالت الصحف الأردنية أن السعدون حمل بشدة على الأردن في تصريحات له أمام البرلمان الكويتي، ونسبت له انتقاده للأردن ودعوته للحكومة الكويتية بتوخي الحرص في علاقاتها مع الدول العربية التي تؤيد العراق وبالذات الأردن.

وتأتي حملة الصحافة الأردنية ضد السعدون في أعقاب نفيه أن يكون قد بعث ببرقية جوابية لأحمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان الأردني، ردا على تهنته له بمناسبة انتخابه لرئاسة مجلس الأمة في الكويت، وقوله بأن الرد على تهنته اللوزي كان خطأ إداريا، وعلق رئيس مجلس الأعيان الأردني على نفي السعدون بقوله: إنه لا يضيرنا إذا

كان السعدون قد تنكر لإجابته التي بعث بها إلى وإن هذا من شأنه ويمسه هو دون غيره.

وقد حفلت الصحف الأردنية بعشرات المقالات لكتاب صحفيين أردنيين هاجموا فيها السعدون بسبب تصريحاته وتجاوز الأمر ذلك إلى الهجوم على الكويت.

قرار جديد لوزير التجارة (السماح باستيراد السيارات الماضي على صنعها سنوات)

أصدر وزير التجارة والصناعة د. عبدالله الهاجري قرارا سمح بموجبه باستيراد السيارات التي مضى على صنعها ٥ سنوات ابتداء من سنة الصنع ليُلغى بذلك قرارا وزاريا سابقا كان قد حدد فترة السماح باستيراد السيارات بثلاث سنوات ابتداء من سنة الصنع.. ليكون وفقا للقرار الجديد عام ١٩٨٨ هو السنة الأخيرة حاليا المسموح باستيراد السيارات المنتجة من هذا التاريخ ويستثنى من القرار الحالات التالية:

١ - السيارات ذات الطابع الأثري والتي مر عليها مدة لا تقل عن اثنتي عشرة سنة اعتبارا من تاريخ الصنع.

٢ - المركبات والمعدات الثقيلة المخصصة للأغراض الإنشائية.

ولاشك أن هذا القرار الجديد سوف يعطي فرصة أوفر لاستيراد السيارات كما أنه سيساهم وبشكل غير مباشر في الحد من ظاهرة غلاء القيمة الشرائية للسيارات في السوق المحلي.

كلمة في الوجه

المدينة الرياضية!!

* الذي يسمع عن المشاريع التي تزعم الحكومة إنجازها يصاب بالذهول ويكاد يجزم بأنه في حلم وخيال وليس في واقع الحال!! ويستغرب من كيفية تفكير بعض المسؤولين والمتنفذين في البلد!! فهل يعقل وهل نستطيع تصديق عزم الدولة على إقامة مدينة رياضية تبلغ تكاليفها ٣٤٥ مليون دولارا! ولعلنا وصلنا إلى مستوى ننافس فيه البرازيل أو الأرجنتين والولايات المتحدة في المجال الرياضي!!؟ اننا نتساءل فقط!!

ما هي الأولوية التي يفترض أن تقوم بها الحكومة.. هل هي الاسراع بإنجاز وتنفيذ البيوت والمساكن للمواطنين حيث أن طلبات الاسكان قد بلغت أكثر من ٤٠ ألف (أربعين ألف طلب) أي أكثر من ٤٠ ألف أسرة كويتية تنتظر مساكن تأوي إليها!! أم إنشاء مدينة رياضية أجدى من تلك الطلبات!! أم هل نجد بأن إقامة مدينة جامعية لنا كحال بقية الدول يكون أولى وأجدى لنا من مدينة رياضية لا تقدم ولا تؤخر في مسيرتنا التنموية والاقتصادية والعلمية!!

لا أدري.. ولست أدري ولا يدري الناس كيف تسير الأمور ومن يخطط للأجيال القادمة!!؟

اننا نطالب بإيقاف هذا المشروع فورا وإلغائه نهائيا من التنفيذ.. فنحن لسنا بحاجة لتبذير ملايين الدنانير كالهباء المنثور.. والأولى أن تستثمر أو توضع في الموضع الصحيح المفيد لهذه البلد ولأهلها وشعبها.. لا للمذات وشهوات ونزوات البعض.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

من هؤلاء العمال المساكين؟

بقلم : طارق الحمود



عمال اسويون في احد المصانع

معينة كحد اقصى، ومكافاتهم على الساعات الإضافية، وخلاف ذلك من حقوقهم.

إن الجهات الحكومية التي تتعاقد مع الشركات الظالمة لعمالها، هي شريكة في الظلم، فهي تملك أن تحجز مستحقات هذه الشركات ما لم يثبت لها أن عمالها يتقاضون حقوقهم طبقا للقانون دون نقصان، وما لم تتحرك هذه الجهات الحكومية بالضغط على رب العمل وإجباره على الوفاء بحقوق عماله وحسن معاملتهم، فإن هؤلاء العمال الضعاف سيبقون مظلومين ومهضومي الحق، ويضطرون لقبول ما يتعطف عليهم به رب العمل خشية الفصل أو الخصم، وحفاظا على «لقمة العيش».

المسؤولية في الظلم الكبير الواقع على هؤلاء العمال؟! هناك بالتأكيد مسؤولية رئيسية على رب العمل وصاحب الشركة الذي لم يخف الله سبحانه وتعالى، ولم يرع أوامره، ولم يحفظ للعباد حقوقهم، فأخذ يقطع من أرزاقهم ويضعها في جيبه مالا حراما.

غير أن المسؤولية الأكبر في نظرنا تقع على الدولة أو على الجهة الحكومية أو حتى الأهلية التي تعاقدت مع هذه الشركة المسيئة والظالمة لعمالها، فهل تهتم هذه الجهات الحكومية فقط بمدى الانجاز والخدمة والأداء التي تقدمها الشركة المتعاقد معها؟ أم عليها أيضا أن تثق وتتأكد من أن رب العمل يوفي حقوق عماله كاملة غير منقوصة، ودون مخالفة لأحكام قانون العمل من تشغيل ساعات

لعمل من أوائل الرسائل الإلهية التي عقلها أهل الكويت بعد تحرير بلادهم، أن «العدل أساس الملك» وأن «الرحمة والإحسان وصنائع المعروف تقي مصارع السوء»، وقد شاهدوا عيانا أمثلة واقعية على صحة هذه المعادلات الربانية والنواميس الكونية، تكرر شهودها إبان الاحتلال وإبان عملية التحرير.

غير أنه وللأسف، هناك قلة لاتزال لاهثة وراء مصالحها الدنيوية ومطامعها المالية، وناسية لحق الله سبحانه وتعالى وضارية بحقوق العباد عرض الحائط، هذه الفئة تتمثل في مجموعة من أصحاب الشركات المختلفة النشاط، والتي تستخدم عمالا بأعداد كبيرة، وبأجور زهيدة، وبظروف تشغيل صعبة، طمعا في الفوز بأرباح مناقصة أو مقالة أو عقد حكومي.

وهذه الصور المقلقة من استعباد العمال، تراها في الشركات التي تعمل في مجال التنظيف أو الحراسة أو التغذية وغيرها، حيث تتعاقد هذه الشركات مع وزارات أو شركات حكومية على تقديم خدمة من هذه الخدمات التي أشرنا إليها، في مقابل قيمة متعاقد عليها مع الجهة الحكومية بحسب المناقصة أو الممارسة أو التعاقد المباشر، وطمعا في الربح الوفير، فإن هذه الشركات تضع سيف الاستئجار الزهيد والخصم على العامل الضعيف، فترى أحدهم مثلا يعمل بمعدل اثنتي عشرة ساعة في اليوم، دون أن يكون له الحق في راحة خلالها، ودون أن يدفع له أجره عن هذه الساعات الإضافية حسب قانون العمال، وإنما بأجر أقل بكثير، ويكفي أن نعلم أن مثل هذا العامل يتقاضى راتبا أساسيا لا يتعدى الستين دينارا في الشهر. ونحن هنا نتساءل على من تقع

الشيخ أحمد الدبوس
بعد عودته من كشمير

المسلمون في كشمير

يعيشون ظروفاً صعبة للغاية

أجرى الحوار : توفيق عبدالله

المحررة أو في داخل المناطق المحتلة لنرى بعد ذلك ماذا يمكن أن نقدم لهؤلاء حتى يتمكنوا من الصمود والتغلب على مصاعب الحياة التي يواجهونها في سبيل تحرير أرضهم المقتصة.

المجتمع : الشيخ أحمد الدبوس: حبذا لو تعطينا نبذة عن إقليم جامو وكشمير؟

الدبوس : تقع ولاية كشمير في الشمال الغربي لباكستان... وتحتل مساحة تقدر بـ ٨٥ ألف ميل مربع... ويقطنها ما يقارب من ١٢ مليون نسمة ويطلق عليها جنة الله في الأرض تحيط بها الصين من الناحيتين الشمالي والشرقية كما تحيط بها باكستان من الناحيتين الغربية والشمالية بينما تطل الهند من الجنوب ويمثل المسلمون أكثر من ٩٠٪ من السكان وينقسم إقليم جامو وكشمير إلى منطقتين وهما كشمير الحرة ويطلق عليها ماتسمى بـ جامو المحتلة ويقطنها حوالي (٨) مليون نسمة منهم (٦) مليون مسلم و (٢) مليون من غير المسلمين.

المجتمع : متى بدأت قضية المسلمين في كشمير؟ وكيف بدأت؟

الدبوس : بدأت مأساة شعب كشمير المسلم في عام ١٩٤٧م عندما أصدر الاستعمار البريطاني نص القرار بتقسيم شبه قارة جنوب آسيا على أساس أن المناطق ذات الأغلبية الإسلامية تنضم إلى جمهورية باكستان الإسلامية، وأن تنضم المناطق ذات الأغلبية غير المسلمة إلى دولة الهند العلمانية، وعلى ضوء ذلك كان من الواجب أن تنضم ولاية جامو وكشمير الإسلامية إلى باكستان، وهذا ما طالب به البرلمان الشعبي لمسلمي كشمير الإسلامية آنذاك في ١٩ يوليو ١٩٤٧م. فرفع المسلمون راية

دينهم وأعراضهم أيما إيذاء وشأنها مأساة المسلمين في الصين حيث يحاول الشيوعيون طمس الهوية الإسلامية لأكثر من (٨٠) مليون مسلم يعيشون في إقليم تركستان الصينية وتجريدتهم من عقيدتهم وإذلالهم والتنكيل بهم.

يلى ذلك القضية الكشميرية تلك القضية المنسية الناتجة عن الاحتلال الهندوسي لإقليم جامو وكشمير المسلم حيث يتعرض ما يقارب من عشرة ملايين مسلم هناك لحرب إبادة يشنها عليهم عبدة البقر، فكم من المذابح ارتكبتها هؤلاء وكم من مساجد هدمت وكم من الأطفال والنساء والشيوخ ذبحوا وأحرقوا فقد بلغ عدد شهداء وضحايا هذه المذابح على يد جيش الاحتلال الهندوسي أكثر من (٣٠) ألف شهيد و (٥٠) ألف جريح وكما قام الهندوس باحراق منازل المسلمين وهتك أعراض المسلمين العفيفات هذا بالإضافة إلى اغلاق أكثر من ٥٠٠ مدرسة ومعهد إسلامي من أجل القضاء على الإسلام في هذا الإقليم.

لذلك ومن أجل هذه القضايا فلم يكن أمام مسؤولي لجنة الدعوة الإسلامية من سبيل سوى أن توسع من نشاط عملها الخيري ليشمل تلك المناطق مع استمرار عملها الإنساني في أفغانستان وباكستان لخدمة ملايين اللاجئين الأفغان.

المجتمع : ما الهدف من زيارتكم لإقليم جامو وكشمير؟

الدبوس : جاءت زيارة لجنة الدعوة الإسلامية إلى مخيمات المهاجرين الكشميريين لتتعرف عن قرب على المصاعب التي تواجه الشعب الكشميري المسلم سواء كان في المناطق

أعلنت لجنة الدعوة الإسلامية بأنها قامت بتوسيع مجال عملها الخيري ليشمل كل من الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى وإقليم جامو وكشمير المحتلة الهند والصين التي يعيش فيها ما يقارب من (١٠٠) مليون مسلم صيني مع استمرار نشاطها الخيري في أفغانستان وباكستان.

لذلك قامت لجنة الدعوة الإسلامية بارسال وفد لولاية جامو وكشمير للاطلاع عن كثب على أوضاع المهاجرين الكشميريين وكان على رأس هذا الوفد الشيخ / أحمد الدبوس.

وفيما يلي مقابلة مع الشيخ / أحمد الدبوس رئيس وفد لجنة الدعوة الإسلامية العائد من جولة تفقدية لأوضاع المهاجرين الكشميريين في ولاية كشمير.

المجتمع : سمعنا أن لجنة الدعوة الإسلامية قد وسعت من مجال عملها الخيري ليشمل بلداناً جديدة... أرجو توضيح هذا الأمر؟

الدبوس : أخي الكريم لا يخفى عليكم ما يمر به العالم الإسلامي من مآسي ومحن حمانا وحماكم الله منها، أولها جرائم الشيوعيين التي لم تكن الأولى في أفغانستان بل سبقتها جرائم أكثر بشاعة منذ أكثر من سبعين عاماً حين ضموا بالقوة ست جمهوريات إسلامية كان المسلمون قد فتحوها من قبل وتعرف باسم الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى ولاقى المسلمون خلال هذه السنوات المريرة صنوفاً مختلفة من العذاب وأوذوا في

عبارة عن بيت مكون من ٣ غرف وحمام ومطبخ ويشرف عليه هيئة الإغاثة لمسلمي كشمير وبرعايتهم ومساعدتهم في كل ما يحتاجون. وقمنا بزيارة لمدينة أتمقام على بعد ٨٠٠ كم جنوب غرب مظفر آباد على الحدود وهي المنطقة الوحيدة لعبور المجاهدين وشاهدنا القوات الهندوسية وأثار جرائمهم وقصفهم للمنازل.

المجتمع : الشيخ أحمد الدبوس تعرضت كشمير بالإضافة الى مناطق واسعة من باكستان في الآونة الأخيرة إلى فيضانات مدمرة، فهل لك أن تعطينا فكرة عن الآثار التي خلفتها هذه الفيضانات؟

الدبوس : لقد كانت الفيضانات الأخيرة مدمرة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني فقد دمرت آلاف المدن والقرى والمنازل وشردت مايقارب ٦ ملايين باكستاني وتركهم بلا مأوى حيث بلغت الخسائر الاجمالية التي أصابت الاقتصاد بباكستان ٢ بليون دولارا وفي منطقة كشمير المحررة حيث العديد من مخيمات المهاجرين التي هي عبارة عن مجموعة من الخيام الضعيفة فقد كانت الخسائر في الأرواح مايقارب الـ ٢٥٠ قتيلًا وأكثر من ستين مفقوداً هذا بالإضافة الى موت أكثر من عشرة ألف رأس من الثروة الحيوانية في هذا الاقليم وكذلك تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية فاتى ذلك ليزيد من المعاناة التي يعانيها هؤلاء المهاجرين.

المجتمع : في الختام.. هل هناك كلمة أخيرة تودون توجيهها عبر هذا اللقاء؟

الدبوس : نحمد الله على منحنا هذه الفرصة الطيبة حتى نتمكن من اعطاء أخواننا المسلمين هنا فكرة ولو بسيطة عما يعانيه إخوان لهم في منطقة كشمير ليقدموا كل عون لنصرتهم في جهادهم ولنقول لإخواننا هناك بأننا في الكويت نهتم بقضيتكم العادلة، علما بأن لجنة الدعوة أعلنت عن قيامها بتنفيذ مشروع كسوة أسرة في باكستان بقيمة عشرين ديناراً لكل أسرة لمساعدة الاخوة في باكستان وكشمير لاجتياز المحنة التي يواجهونها بسبب الفيضانات الأخيرة.

لذا أرجو من المسلمين كافة أن يمدوا يد العون لإخوانهم في باكستان وكشمير المسلمة وصدق الله العظيم حيث يقول : «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً».

شكرا للشيخ أحمد الدبوس على إتاحتها الفرصة للقائنا وكلنا أمل أن تلقى دعوته الصدى السريع لدى كافة الجهات والأفراد لدعم إخواننا المسلمين في كشمير وباكستان.



الشيخ أحمد الدبوس

على العديد من المخيمات في كل من كشمير الحرة (مظفر آباد) والأراضي الباكستانية.

المجتمع : ما هي المناطق التي شملتها زيارتكم؟

الدبوس : لقد قمنا بزيارة (٩) مخيمات منتشرة في كل من مظفر آباد وباغ، وكوتلي، فقد زرنا في البداية مخيم أمبور للمهاجرين الذي يقطنه حوالي ٢١٤ أسرة مكونة من ٧٥٠ فرداً موزعين على ٣٠٠ خيمة فقط حيث يقوم على تعليم الأطفال فيه أربعة معلمين يقومون بتدريس الأطفال العلوم الابتدائية والعلوم الدينية ويحتوي المخيم على خيمة كبيرة للمسجد ثم انتقلنا لمخيم كاركه للمهاجرين في منطقة بتكة حيث يعيش فيه ١٢٠٠ فرداً موزعين على ٣٠٠ خيمة واختتمنا جولتنا على المخيمات بزيارة ملجأ غازي للمعوقين الذين أصيبوا بسبب العدوان الهندوسي وهذا الملجأ

الجهاد لتحرير الولاية من براثن الملك الهندوسي الموجود في ذلك الوقت.. واستطاعوا تحرير ثلاث الولاية وأسسوا الحكومة الحرة لولاية جامو وكشمير المسلمة في ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٧م مما أجبر الملك الهندوسي على الفرار من عاصمة الولاية إلى جامو وقدم طلبا للموافقة على انضمام الولاية للهند، ومنذ ذلك الوقت وجنة الله في الأرض ترضخ تحت براثن الاحتلال الهندوسي الوحشي حيث لايزال يتعرض الشعب المسلم الى صنوف التعذيب وبمختلف الوسائل القمعية التي لايتخيلها إنسان.

المجتمع : وكيف وجدتم حال المسلمين الكشميريين؟

الدبوس : بشكل عام الأوضاع صعبة للغاية نظراً لظروف المعيشة في المخيمات حيث يعيش هؤلاء في خيام ينقصها الكثير من العناية ويعانون من النقص الكبير في الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية فعلى سبيل المثال قمنا بزيارة لمستوصف صغير في مظفر آباد يعمل فيه طبيبان ويستقبل حوالي ١٢٠ - ١٣٠ مريضاً يومياً ويراجع الطبيب كل مريضين في أن واحد حيث يحتاجون لمدرسة ومستوصف على الأقل لكل مخيم.

أما في المناطق المحتلة فيتعرض المسلمون هناك يومياً للمجازر والاعتقالات بالإضافة للطرد وهتك أعراض النساء المسلمات العفيفات ومصادرة الممتلكات كما ذكرت في السابق.

المجتمع : كم يبلغ عدد المهاجرين؟ وأين يقيمون الآن؟

الدبوس : بلغ عدد المهاجرين من كشمير حتى الآن مايقارب من ٩٠٠ ألف مهاجر موزعين



بيوت لاتقيهم برد الشتاء

سفينة المجتمع

مخدرات.. فوق البيعة!

ظاهرة انتشار المخدرات في الكويت هي امر خطير سيؤدي إلى دمار شروتنا الحقيقية ألا وهي أبنائنا وبناتنا ومع هذا لا نرى تحركا جادا لاكتشاف حلقات التهريب والتوزيع ولا نرى عقوبة جادة على الجاني وربما كان خلف هذه العصابات الصغيرة شخصيات لاتحيد الداخلية الاصطدام بها، ولو كانت الداخلية تريد فعلا اصطدام هذه الشبكات لبادرت الى مدامعة شقق الدعارة التي شكلت ظاهرة اخذة في الازدياد مؤخرًا. استجد في هذه الشقق الموزعين والمستهلكين وغيرهم، ولكننا نأمل أن تتوفر النية الصادقة لذلك فالنية تتبعها الهمة والهمة تتبعها الحركة والمبادرة وهكذا ولكن ما نراه عكس ذلك فقد حدثني صديق لي انه اشترى مؤخرًا سيارة فان مستوردة من امريكا من إحدى الشركات التجارية (...) وبينما كان ينظف سيارته عند منزله اكتشف كيسا صغيرا يحوى مادة بيضاء مخبئا بعناية تحت سجاد فرش السيارة وشك في كونه مادة مخدرة فاخذه لقسم مكافحة المخدرات يوم ١٠/١١/٩٢ وهناك اخبره ضابط الامن (فلان) انها مادة مخدرة فعلا تدعى كراك وانها معدة بطريقة امريكية وعندما علم عن مصدر السيارة، تقاضى عن الموضوع ولم يعره اهتماما جادا ولدى اصرار صاحبي على تحري الامر واستدعاء صاحب المحل للتحقيق معه خيره رجل الامن بين تسجيل اثبات حالة أو نسيان الموضوع برمته..! لم يحدث هذا التصرف؟.. هل هو عدم اهتمام وجدي؟.. هل هو رغبة بالتستر؟ أم هو الخوف من الصدام والمواجهة مع الشخصيات التي تقف وراء هذه الأمور، اننا لانشير بأصابع الاتهام الى شخص بعينه ولكن اصابع الاتهام تشير لاي انسان وقد يستغل البعض انشطة تلك الشركات وتلك السيارات في تهريب المخدرات للداخل وهنا يأتي دور الإدارة العامة للجمارك والتي تعتبر خط الدفاع الثاني عن هذا البلد والتي يفترض فيها تفتيش هذه السيارات ال داخلية أسوة بالضائع العامة، ولكن نعود فنقول ان الحل الناجح هو الحل الشرعي ألا وهو اعدام هؤلاء المهربين واعوانهم ورفؤوسهم وان كبرت لان تطبيق حد الحرابة عليهم هو الجزاء الامثل حيث انهم هم الذين يسعون لان تشيع الفاحشة والفساد والدمار في الأرض كما قال تعالى : «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

طارق عبدالله الذياب



رسالة إلى وزير التربية

السيد وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يخفى عليك ما للتربية من دور كبير في صياغة شخصية الفرد، وخير دليل على أهمية التربية .. تسمية الوزارة حيث الأساس هو التربية ومن ثم تحصيل العلم، والواقع يبدو غير ذلك يساعد الوزير حيث العديد من التجاوزات اللاتربوية تصدر من مسؤولين المفترض فيهم أن يكونوا على مستوى عال من الوعي والادراك لأصول التربية وكيفية ترسيخ هذه الأصول الى واقع حي، وبالإضافة لهذه التجاوزات هناك تصرفات لا أخلاقية ترتكب داخل المؤسسات التربوية التي من المفترض أن تقوم الاخلاق وتقوم السلوك للطلبة والطالبات ولكن للأسف أصبحت هذه المؤسسات عوامل هدم يمارس من خلالها بعض الاعمال اللامسؤولة، وأصبح أولياء الأمور يخشون على أبنائهم أن يكتسبوا بعض الاخلاقيات السيئة من هذه المؤسسات التربوية تخالف ما تربي عليه الابناء في المنزل من اخلاق حسنة، ومثال على ذلك ما يتلفظ به بعض الطلبة والمدرسين من الفاظ سيئة بعضها يخدش الحياء لا يليق أن تصدر من انسان سوي فضلا عن أن يتلفظ بها مربى فاضل، وهناك عدة أمثلة نذكرها في اعداد قادمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بو سليمان

من الواقع

دخلت المطعم ومعها صديقتها، وبعد أن جلسوا على الكراسي كان من البديهي أن يختاروا وجبة الغداء لأن الوقت في حدود الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر من يوم الجمعة ١٩٩٢/١١/١٣، وبعد فترة قصيرة حدثت المفاجأة.. جاء الكرسون ومعه عدد ٢ شيشة، ولم استوعب ما رايت.. هل يعقل إن هذه الشيشة لهاتين المراتين؟ نعم.. تم وضع الشيشة أمامهم وأخذوا «يدخنون».. أرسمت علامات الاستغراب على وجهي وعلى وجه زوجتي، لم نتمالك أنفسنا على الفور سألنا الجرسون هل هذا المنظر طبيعي في المطعم؟ قال : نعم، فهاتان المراتان من الزبائن الدائمين ومعهما صديقاتهما.. ألم تلاحظ إنهم بمجرد أن اختاروا المكان جانتهم الشيشة من غير طلب.

إنه فعلا لمنظر مخزي ومؤسف إن بعض النساء وصلوا الى هذه الدرجة من الاستهتار، واللامبالاة لكل القيم والمبادئ والأخلاق، وإن هذه الفئة من النساء لنموذج حي وواقعي لشريحة لاتزال تنادي بحرية المرأة، والمساواة بين المرأة والرجل.. الخ، لابد من وقفة، والسؤال : كيف دخلت علينا مثل هذه الاخلاقيات السيئة؟ هل الأسرة هي المسؤولة؟ أم مناهج التعليم؟ أم هي مسؤولية وسائل الاعلام؟ أم جميع هذه العوامل؟

خالد بورسلي

أسرار

من مصادر المجتمع

● علمت المجتمع من مصادر يمنية خاصة ان الحكومة اليمنية قد قامت بطباعة مائة مليار ريال يمني مؤخرًا بدون تغطية لسد العجز في ميزانية الدولة البالغ قرابة ٢٠ مليار ريال! ولأن الكمية المطبوعة تزيد عن الحاجة الفعلية لسد العجز، فالشائع ان الامر يتعلق بالاستعداد للانتخابات القادمة! ومن المتوقع ان يؤدي طرح هذه الكميات الهائلة من العملة الى انهيار جديد في قيمة العملة اليمنية، او زيادة هائلة في نسبة التضخم!

● اسرة جديدة انتشرت في جميع الكليات والجامعات المصرية تحمل اسم «حورس» اي البديل الفرعوني للتيار الاسلامي، اغدقت عليها الدولة الاموال وذلك حتى تتمكن من كسب اصوات الطلاب في الاتحادات الطلابية التي جرت انتخاباتها في الاسبوع الماضي، الاسرة حققت فشلا ذريعا وفاز الاسلاميون في الجامعات التي احترمت ارادة الطلاب.. يقال ان المبلغ الذي انفق على هذه الاسرة يبلغ حوالي خمسة ملايين جنيه!

● في اطار الاتهامات والخلافات القائمة بين فتح وحماس بصفة خاصة وفتح وقوى وطنية فلسطينية اخرى بصفة عامة توزع في فلسطين المحتلة الان رسائل تهديد ووعيد لبعض الرموز الوطنية والاسلامية موقعة باسماء وفصائل مختلفة للتغطية على المصدر الحقيقي لهذه الرسائل، مصادر موثوقة اشارت باصابع الاتهام الى عرفات وتقول بان هذه الرسائل مصاغة في الخارج من قبل لجنة عينها عرفات لهذا الغرض.

● مازال ياسر عرفات يرفض مناقشته من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة فيما يتعلق بالاموال المسجلة باسمه الشخصي والتي هي اموال المنظمة وذلك خوفا من ان ترثها زوجته سهى الطويل اذا ما تعرض عرفات لحادث وفاة، وفي هذا الصدد يزعم عرفات انه جاء الى فتح وهو ملياردير ولا يجوز لاحد مناقشته في المسائل المالية.



عرفات

في حوار ساخن مع المجتمع :

ممثّل حماس يفتح النار على عسرفات ومنظمة التحرير



- محمد نزال

نزال : إن حركة حماس تعارض بشدة المفاوضات السياسية الجارية، وترى فيها خطراً يهدد مستقبل القضية الفلسطينية، ومن هذا المنطلق تسعى إلى إفشال هذه التسوية وتوعية الشعب الفلسطيني بمخاطرها، وهو ما يتعارض مع توجهات القيادة المنتهضة في حركة (فتح).

المجتمع : ولكن ما علاقة ذلك بالصدامات بين الحركتين؟

نزال : وقف الانتفاضة الفلسطينية واسكات الصوت الرافض هو أحد استحقاقات التسوية التي تطالب بها قيادة المنظمة، لذلك فإن الطرف الذي يروج للتسوية السياسية يسعى من خلال افتعال الصدامات مع حركة حماس إلى تحجيم الصوت الرافض، وتشويه صورة الانتفاضة لدى شعبنا الفلسطيني وإقناعه بأنها قد تحولت إلى اقتتال داخلي وعبه يجب العمل على وقفه.

المجتمع : ولكن قادة المنظمة يؤكدون دعمهم للانتفاضة وحرصهم على استمرارها؟

نزال : هذا كلام للاستهلاك الاعلامي فقط، أما على أرض الواقع فالأمر خلاف ذلك فأضرار السجناء في معتقلات الاحتلال والذي ساهم في تأجيج الانتفاضة وضاعف من قوتها، ثم وقفه بتدخل ما يسمى بأعضاء الوفد الفلسطيني للمفاوض، خوفاً من أن يؤثر

المجتمع : تقع بين الفترة والأخرى صدامات داخل الأراضي المحتلة بين حركة (حماس) و (فتح) ما هي برأيكم جذور وأسباب هذه الصدامات؟

نزال : هناك مجموعة من الأسباب التي اعتقد أنها تقف وراء الاشتباكات التي تقع من وقت لآخر بين الحركتين وهي:

أولاً : الخلاف السياسي بين الحركتين تجاه عملية التسوية السياسية الجارية.

ثانياً : التنافس القائم بين الحركتين كأكبر فصيلين على الساحة الفلسطينية وخشية فتح من التأييد المتزايد الذي تحظى به حماس.

ثالثاً : وجود توجيهات من قبل بعض القادة المنتهذين في حركة فتح في الخارج بتصعيد الأوضاع مع حركة حماس في الداخل إضافة إلى أن فتح في الداخل هي أكثر من جناح وبالتالي يصعب ضبط تصرفات أفرادها.

رابعاً : محاولات العدو الصهيوني المستمرة لتغذية أي خلاف فلسطيني بهدف ضرب الانتفاضة المباركة وتحويل الصراع الفلسطيني - الصهيوني إلى صراع فلسطيني داخلي.

المجتمع : أشرت إلى أن الخلاف السياسي هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى اندلاع الصدامات بين الحركتين.. فماذا قصدت بذلك؟

حاوره في عمان : عاطف الجولاني

برزت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كقوة أساسية على الساحة الفلسطينية خلال السنوات الخمس الماضية، وحققت حضوراً سياسياً وشعبياً واسعاً، وتصدرت العمل الإسلامي السياسي والجهادي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

المجتمع التقت السيد محمد نزال ممثّل الحركة في الأردن، وحاورته حول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والإسلامية، وبخاصة الصدامات بين حركتي (حماس) و (فتح) والتحركات السياسية والدبلوماسية للحركة مع القوى والدول العربية والإسلامية والتي أثار العديد من التساؤلات.

لحركة حماس في بعض الدول العربية والإسلامية.

المجتمع : ياسر عرفات قال في مقابلة مع صحيفة الحياة نشرت في ٧ تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي إن حركة (حماس) صوبت أسلحتها تجاه عائلات فلسطينية باكملها في قطاع غزة ولم توجهها تجاه اليهود فما هو تعليقكم على ذلك؟

نزال : اعتقد أن العمليات الجريئة التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام والتي كان آخرها العمليات الأخيرة في مدينة الخليل هي رد واضح على ادعاءات عرفات بأن حماس لا توجه أسلحتها تجاه اليهود.

أما ادعاؤه بأن (حماس) قد أطلقت الرصاص ضد عائلات كاملة في غزة فإني مضطر إلى القول بأنه ادعاء كاذب وتزييف للحقائق، لقد كنا ومازلنا نسعى إلى وقف جميع ما من شأنه أن يشعل الصدامات في الداخل، ونحرص على تحاشي أية استفزازات قد تؤدي إلى تصعيد التوتر، ولكننا نغاضاً بأن السيد عرفات يصبر من خلال تصريحاته وتهديداته على تأزيم الأوضاع بين الجانبين.

المجتمع : وماذا عن قوله بأن منظمة التحرير تسيطر على غالبية النقابات والمجالس المحلية في فلسطين المحتلة وأن حماس لا تسيطر سوى على القليل من تلك النقابات والمجالس؟

نزال : هذا الكلام غير صحيح، وأنا استغرب كيف يلجأ عرفات إلى مثل هذه المغالطات بقصد تشويه الحقائق. والمنهج العلمي كان يقتضي من السيد عرفات أن يتناول هذه القضية بصدق وموضوعية. فقد فازت حماس خلال العامين الأخيرين بالعديد من المواقع الانتخابية، فقد فازت في انتخابات الغرفة التجارية لمدينة الخليل ومدينة رام الله وفي جمعية المحاسبين الفلسطينيين في غزة. كما فازت في انتخابات مجلس طلبة جامعة الخليل، ومجلس طلبة كلية رام الله ومجلس طلبة العلوم والتكنولوجيا في أبيديس في القدس، ومجلس اتحاد الطلبة في معهد علمي وكالة الغوث في رام الله، وفي انتخابات مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وجمعية أبناء أريحا والعديد من المواقع التي لاستحضرها الآن، وحتى في تلك المواقع التي خسرتها فقد حصلت في غالبها على نسبة تزيد على

حركة حماس وأعاد خلط الأوراق بتهديدات عرفات هي تحريض واضح لاشعال المواجهات بين الحركتين، ولا يمكن تفسير هجومه بغير ذلك.

المجتمع : هل تعني بأن اللقاء بين الحركتين قد ألغى بسبب تلك التهديدات؟
نزال : لاشك أن تلك التهديدات تنسف جسور الثقة لأي لقاء بين الحركتين، ولكن حرصاً منا على وقف أراقة الدماء وتقويت الفرصة على جميع الأطراف التي تسعى إلى تأزيم الأوضاع الداخلية، فقد قامت حركة حماس بتوجيه رسالة إلى أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لم.ت.ف تطالبهم فيها بياضاح موقفهم من تلك التهديدات وحتى الآن لم ننتلق أي رد على ذلك.

المجتمع : وبماذا تفسرون هجوم عرفات على حركة حماس في هذا الوقت بالذات؟

نزال : اعتقد أن هناك مجموعة من الأسر لهذا الهجوم المفاجيء لعرفات.. فهو قد عمل على إلغاء لقاء سابق بين قيادي الحركتين خلال الشهور الأخيرة، ووضع شروطاً رفضتها حماس لعقد اللقاء، ولا استبعد أن يكون الهدف من هجومه الأخير هو افشال عقد اللقاء الجديد إضافة إلى ذلك فقد أظهر عرفات انزعاجه الشديد من التحالف السياسي للفصائل الفلسطينية العشرة الراضة لمؤامرة الحكم الذاتي والتي كثفت من معارضتها مؤخراً. كما أن عرفات منزعج من التحرك السياسي والدبلوماسي

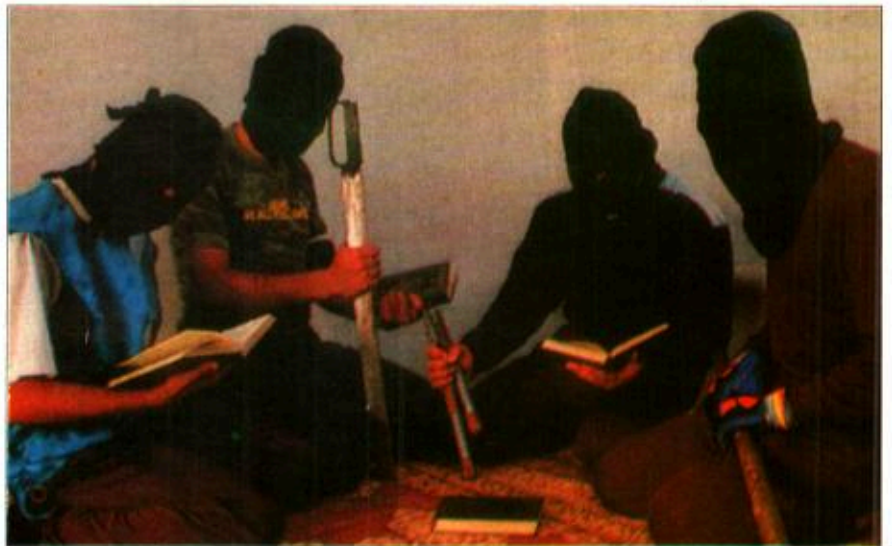
ذلك على المفاوضات. والسيد سري نسيبة أحد مسؤول فتح في الداخل ورئيس مايسمى باللجان السياسية، يسعى إلى اقناع مطاردي فتح بتسليم أنفسهم للسلطات الصهيونية عن طريقه مقابل تأمينهم على حياتهم وسلامتهم، والأخبار التي تأتي من الداخل تؤكد لنا أن حركة فتح قد أوقفت مشاركتها فعلياً في الفعاليات الانتقاضية باستثناء مايقوم به البعض بمعزل عن توجيه القيادة.

المجتمع : هل تقصد أن هناك خلافاً داخل حركة فتح تجاه التسوية السياسية ووقف الانتفاضة؟

نزال : نعم هذا ما قصدته بالفعل.. فهناك بعض القطاعات داخل حركة فتح تعارض الخط السياسي للقيادة وترفض وقف الانتفاضة وتحولها إلى صراع ضد حركة حماس وقد ضغط بعض رموز هذا الاتجاه لعقد لقاء بين الحركتين لايكاف الصدامات.

المجتمع : هذا يقودنا إلى السؤال عن اللقاء الذي أعلن أن النية تتجه إلى عقده بين قيادتي الحركتين أوائل هذا الشهر في الخرطوم. فهل ما تزال النية قائمة لعقد هذا اللقاء؟

نزال : لقد كان من المقرر أن يعقد اللقاء بين قادة الحركتين في بداية هذا الشهر وكانت هناك مباحثات لتقديم الموعد، ولكن هجوم ياسر عرفات على حركة حماس وتهديده باطلاق الرصاص ضدها، ووصفه لها بقبائل الزولو في جنوب أفريقيا، قد فاجأ



- شباب من حماس

٢٢

حماس تعارض بشدة المفاوضات السياسية الجارية وترى فيها خطرا يهدد مستقبل القضية الفلسطينية

٢٢

توقيت غير ملائم وخاصة في ضوء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث؟
نزال : حركة (حماس) حركة جهادية شعبية، وهي تحرص على أن لا تكون طرفا في أي محور عربي أو إسلامي ضد محور آخر، وكما ذكرت سابقا فإن تحركها يقتصر على دعم القضية الفلسطينية الذي يعتبر القاسم المشترك بين جميع الأطراف العربية والإسلامية، ولذلك فالحركة تحرص على أن تكون تحركاتها بمعزل عن جميع الخلافات والتناقضات بين الأطراف المختلفة لأن الخلافات العربية والإسلامية كثيرة ولاستطيع الحركة أن ترهن نفسها بتلك الخلافات.. ولعل ما يؤكد حرص حماس على عدم دخول أية محاور، أن علاقاتها تشمل العديد من الدول العربية والإسلامية التي تتضارب مصالحها وسياساتها كما أن الزيارة الأخيرة لإيران مقرر ومحددة منذ فترة ليست قصيرة.

المجتمع : وماذا عن علاقاتكم مع حزب الله؟

نزال : علاقة (حماس) مع حزب الله كبقية علاقاتها مع جميع القوى على الساحتين العربية والإسلامية فهي تسعى من خلال تلك العلاقات إلى حشد جهود وطاقات تلك القوى لنصرة القضية الفلسطينية.

المجتمع : ماتقيمكم لفوز كلينتون في انتخابات الرئاسة الأمريكية وتأثير ذلك على القضية الفلسطينية؟

نزال : اعتقد أن أسباب التغيير الذي حصل في الرئاسة الأمريكية هي اقتصادية داخلية بحتة.. واعتقد أن مواقف وتوجهات جميع الرؤساء الأمريكيين تجاه اليهود والقضية الفلسطينية هي واحدة.. لذلك فنحن لانعمل على نتائج تلك الانتخابات، ونعتقد أن الكيان الصهيوني يحظى بخصوصية متميزة لدى السياسة الأمريكية لانتشار بتغيير الإدارات التي تؤكد باستمرار عن دعمها غير المحدود للكيان الصهيوني وحرصها على تفوقه النووي في المنطقة.

المجتمع : شكرا لكم.



شباب من شباب الانتفاضة

المجتمع : ومن هي الجهات التي تقصدها؟

نزال : ذكرت لك سابقا أن هناك أطرافا تخشى من تزايد نفوذ حركة (حماس) السياسي والشعبي، لذلك فهي تسعى إلى إثارة الشبهات حول الحركة.

المجتمع : هل هي بعض الجهات الفلسطينية؟

نزال : نعم في المقام الأول. المجتمع : ولكن لا تعتقدون أن زيارة (حماس) الأخيرة إلى طهران قد جاءت في

٤٠٪ من مجموع الأصوات رغم أنها كانت تواجه في غالب الأحيان تكتلا لفصائل المنظمة، ولا أدري حقيقة ما هي المصائر التي استند إليها عرفات في زعمه السابق.

المجتمع : ذكرت قبل قليل أن هناك تحالفا بين حماس وتسعة فصائل فلسطينية أخرى.. فما هي الأسس التي قام عليها هذا التحالف مع وجود خلافات جذرية بين تلك الفصائل؟

نزال : التحالف القائم هو تحالف سياسي لمقاومة مؤامرة الحكم الإداري الذاتي التي يراد من خلالها شطب القضية الفلسطينية.. ورغم الخلاف والتباين الفكري بين الفصائل العشرة، فإن خطورة المؤامرة تجعل من الضروري على كل الحريصين على مستقبل القضية أن يتعاونوا للوقوف في وجه الخطر الداهم، ومن جانب آخر فإن التحالف المذكور يؤكد أن حركة (حماس) لاتسعى إلى التفرد والهيمنة كما يفعل غيرها وإنما تسعى إلى التعاون مع الجميع بما يخدم القضية المصرية.

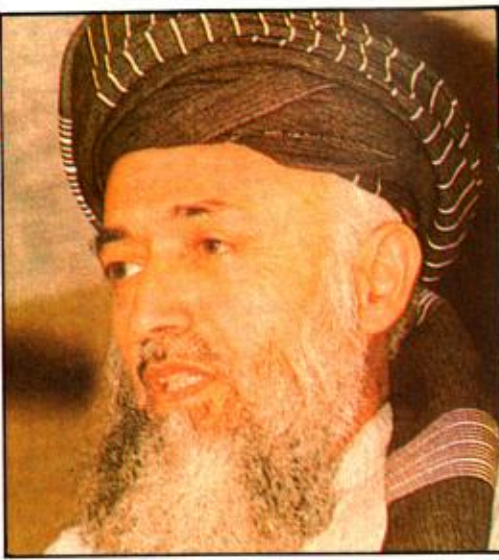
المجتمع : لقد أثار التحرك السياسي الخارجي لحركة (حماس) على مستوى بعض الدول العديد من التساؤلات والتخوفات فما هي حقيقة هذا التحرك؟

نزال : ليس هناك مبرر لاية تخوفات تجاه تحركات حركة (حماس) فهي واضحة في طرحها وفي علاقاتها مع مختلف الأطراف وأرد أن أطمئن الجميع إلى أن حماس في جميع تحركاتها لاتسعى

إلا إلى خدمة القضية الفلسطينية وحشد جميع الجهود العربية والإسلامية لدعمها.

المجتمع : ولكن ماذا عن علاقة (حماس) بإيران بالتحديد؟

نزال : زيارة وفد (حماس) الأخيرة لإيران تأتي ضمن العديد من الزيارات والجولات التي تقوم بها وفود الحركة إلى الدول العربية والإسلامية، وهذه الزيارة ليست الأولى إلى إيران وكل الشائعات حول تلك الزيارة حول الدعم المالي والإعلامي والتدريب العسكري عارية عن الصحة ووراءها جهات نعرفها.



البروفيسور رباني

البروفيسور رباني رئيس جمهورية افغانستان
الاسلامية للمجتمع

كل ما يثار حول الميليشيات أمر مبب الـف فيه

والأخطاء التي حدثت لا تجيز للمسلمين وقف تأييدهم لنا وتعاطفهم معنا

كابل : عبد الله بركات :

حرصت مجلة المجتمع ان تلتقي بالرئيس الافغاني البروفيسور رباني ورغم كثرة ارتباطاته وانشغالاته الا انه فتح لنا قلبه في هذا الحوار المقضب املين ان نكون من خلاله قد وفقنا في نقل بعض الصورة للقارئ الكريم .. فالى الحوار:

المجتمع : باسم مجلتكم مجلة المجتمع وقرائها الكرام نبارك لكم اعادة انتخابكم لفترة رئاسية ثانية سائلين المولى عز وجل ان يعينكم وينفع بكم الاسلام والمسلمين ونرجو منكم التكرم باعطائنا صورة عما دار في جلسة الانتخاب وكذلك ما جرى في اخر اجتماع لمجلس الشورى القيادي؟

رباني : كما تعلمون كانت المرحلة الثالثة من اتفاق بيشاور تقضي بتشكيل مجلس اهل الحل والعقد ليتولى السلطة ويقوم هو بدوره بانتخاب رئيس وحكومة البلاد ولكن الهجمات التي شنت على كابل سببت في تأخر تشكيل هذا المجلس وانتهت فترة الاربعة اشهر وتم التمديد للحكومة الحالية لمدة شهر ونصف اخرى لحين تمكن اللجنة المختصة بتشكيل هذا المجلس من تشكيله، وخطونا خطوات جيدة في هذا المضمار، فاللجنة وضعت اللوائح المتعلقة بها وهناك خطوات عملية جيدة لتشكيل المجلس

المجتمع : من الامور التي تشغل بال الجميع وتتخذ نريعة لما يحصل في كابل هي قضية سحب الميليشيات فهل اتخذتم خطوات عملية لسحبها؟

رباني : في الحقيقة انا استغرب هذا الامر وتضخيمه، انا كنت حينما سقطت الشيوعية اعتقد ان التآمر الشيوعي قد انتهى ولا يوجد

مبررات لاعادة رسم دور وكيان للشيوعيين، وكل ما يثار حول الميليشيات هو امر بالغ فيه، كانت هناك مجموعات من بقايا النظام السابق في كابل عندما سقطت في ايدي المجاهدين ولكن هذه المجموعات انتهت بعد اعلان الدولة الاسلامية، في كابل بقي بعض المشاكل وكان من المفروض ان نحل هذه المشاكل بالتعاون مع جميع الاطراف ولكن بعض الاطراف بدلا من ان تتعاون معنا في انتهاء تلك المجموعات والقوات والمشاكل ساعدوا في بقائهم وحتى اوجدوا بعض المشاكل عمدا حتى يبقى هؤلاء في كابل، ونحن بفضل الله تعالى بدانا في تصفية مدينة كابل من جميع القوات سواء كانت من بقايا النظام السابق او من بعض المفسدين الذين كانوا مدسوسين في بعض الاحزاب الاسلامية. مشكلة الميليشيات الان لا وجود لها في مدينة كابل وفي الامة الاخيرة استجبنا لمطالبهم رغم قناعتنا بانها مطالب غير معقولة وغير شرعية اذ انه ليس من المعقول ان نبعد شريحة من شرائح الشعب الافغاني من مدينة كابل، فأمر ابعادهم عن كابل لم يكن امرا سهلا وكان من الممكن ان يؤدي ذلك الى تقسيم البلاد وايجاد الفتنة والخلافات القبلية والعرقية والطائفية، ومع ذلك استجبنا لمطالب الحزب وتم ابعاد الميليشيات لقطع الحجة على كل من يريد القتل والتخريب، واجبرنا حتى الان ثلاثة افواج من الميليشيات على الخروج من كابل، وتدعو الله سبحانه وتعالى ان نكون بذلك قد قطعنا الحجة على البعض ونسأله تعالى ان يوفق ويهدي الجميع لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

اما فيما يتعلق بالدولة الاسلامية فنحن سوف نصفي ليس كابل وحدها بل جميع المدن الافغانية من جميع القوات التي نرى فيها الفساد

وانها غير مناسبة ومنسجمة مع الدولة الاسلامية كما فعلنا ببعض القوى من مدينة كابل. **المجتمع :** ما هي اهم واولى احتياجات افغانستان في هذه المرحلة؟

رباني : نحن في افغانستان نحتاج الى كل شيء لاننا كما تعلمون استلمنا البلد وهو مدمر ولا يوجد فيه اي مورد اقتصادي سليم ونحن الان بدانا في بناء البلد من الصفر سواء بناء اداري او اقتصادي او اجتماعي او عمراني، والبلد ممرقة بين العاصمة وبين المحافظات والمديريات والاحتياجات الفردية الاساسية اصبحت مفقودة من اجل ذلك فنحن في حاجة لكل شيء حتى نقيم الدولة عليها ونستطيع ان نحل مشاكل الناس ونؤمن احتياجاتهم.

المجتمع : هل من كلمة توجهها لمحبي الجهاد الذين اصيبوا بالاحباط وبداءوا في الامة الاخيرة باظهار الفتور وعدم التفاعل مع قضية افغانستان والمجاهدين وخصوصا في اعقاب ما حصل من معارك؟

رباني : انا اسف لهذا الانقطاع من جانب الاخوة محبي الجهاد، فاذا كان قد حصل بعض الاخطاء والمشاكل فهل هذا يجيز لهم وقف تعاطفهم ودعمهم لنا، والدولة الان هي اسلامية فكل الشخصيات التي تتولى امور الحكم من الشخصيات المعروفة والمجاهدة، وللأسف المسلمين دائما يتصرفون عاطفيا ولا يوجد عندهم خطة طويلة المدى من اجل ذلك هم دائما يخسرون وبعضهم يستمع الى التهم والاقتراءات من بعض الجهات غير المسؤولة او الجهات المعادية.. نرجو من اخواننا ان لا ينسونا وان يصبروا ولا يقطعوا السبل فنحن الان في حاجة الى اخواننا المسلمين اكثر من ذي قبل فمرحلة البناء طويلة ونسأله سبحانه ان يوفقنا لاقامة دينه وتطبيق شرعه.

تواطؤ الغرب .. مع مجرمي الصرب



بقلم : احمد منصور

كان هناك عجب من الموقف الامريكى بصفة عامة فالعجب اكبر تجاه تصريح لورانس ايجلبيرير القائم باعمال وزير الخارجية الامريكى الذي مزق نياط القلوب بوصفه التراجيدي لمأساة مسلمي البوسنة حينما قال «انني اعتقد اننا في وسط تراجيديا اغريقية. لها بداية، وفي مكان ما ستكون لها نهاية. وفي الوقت نفسه سيموت الكثيرون من الناس... انه شيء مروع» ويسدل وزير الخارجية الامريكى الستار على اللعبة القذرة التي تمارسها بلاده مع باقي الدول الغربية ليوافق المسلمون مصيرهم المحتوم في البوسنة والهرسك، حيث صور وزير الخارجية الامريكى في تصريحه ما يجري في البوسنة والهرسك على انه قدر محتوم لا حيلة امام امريكا او غيرها حياله، ولا سبيل امام الجميع سوى انتظار النهاية لهذه التراجيديا الاغريقية، والتي يؤمل الجميع من ورائها ان تكون نهايتها بنهاية آخر مسلم بسنوي وآخر مؤذنة من مآذن الهرسك، ولم يفت وزير الخارجية الامريكى ان تكون في عباراته اشارة للصرب ليواصلوا فتكهم بالمسلمين حينما قال ببرود «سيموت الكثيرون من الناس».

ويأتي هذا التصريح ليؤكد الموقف الامريكى السابق والمحدد في ان الولايات المتحدة لا توجد لها اي مصلحة حيوية محل تهديد بسبب ما يجري في البوسنة والهرسك حتى تقوم بأي تدخل عسكري او غيره فيها، وقد فضح جورج كيني رئيس مكتب شئون يوغوسلافيا في وزارة الخارجية الامريكى الموقف الامريكى بعد استقالته من منصبه في ٢٥ اغسطس الماضي حينما قال في مقال نشرته له «الواشنطن بوست» «ان ما يثير غضبي اكثر بشأن تعامل الادارة الامريكى مع الازمة اليوغوسلافية هو انها لا تريد حقاً ان تعرف حقائق الرعب في البوسنة، لاننا كلما عرفنا المزيد تضاعف ضغط الرأي العام لكي نتصرف، وطوال شهور لم اجد الا قليلاً من الاهتمام في وزارة الخارجية الامريكى لمعرفة المزيد عن الموت جوعاً او التدمير والقصف الصربي او التنظيف العرقي، او كل الاشياء التي خلاصتها «حرب اباداة ضد المسلمين».

فمنذ العلامات الاولى لتفكك يوغوسلافيا السابقة في العام الماضي اوضحت الادارة الامريكى بشكل متكرر ان الولايات المتحدة لن تتدخل عسكرياً للسيطرة على الازمة وهذا اعطى الضوء الاخضر للقادة الصرب السفاحين كي ينفذوا خططهم لاقامة صربيا الكبرى النقية عرقياً، ان اسلوبهم هو الابداء

كان تواطؤ المراقبين الدوليين التابعين للامم المتحدة واضحاً في الاسبوع الماضي حينما افرغت شاحنات نفط يونانية ما تحمله من نفط في شاحنات نفط صربية رغم قرار مجلس الامن بفرض العقوبات الاقتصادية على صربيا في الحادي والثلاثين من مايو الماضي، ولم تكن هذه الصورة الا احدى الصور لاختراق ما يسمى بالعقوبات الاقتصادية الهزيلة التي لم تطبق بصورة عملية حتى الآن على الصرب حيث يتم توريد كافة احتياجات صربيا والجيل الاسود سواء المدنية او العسكرية عن طريق اليونان وقبرص وروسيا تحت سمع العالم وبصره، في الوقت الذي لا يجد فيه مسلمو البوسنة ما يحميهم من برد الشتاء القاتل.

لقد خدع الجميع بموقف الغرب من البداية حيث كانت التهديدات التي اطلقها زعماء الصرب والكروات في بداية عام ١٩٩٠ كافية للتنبؤ بحرب الابداء الذي وقعت وما تزال تقع في البوسنة ومع ان الحرب الصربية الكرواتية بدأت في صيف عام ١٩٩١، الا ان الحرب لم تصل الى البوسنة والهرسك الا هذا العام، وقد ظل قادة البوسنة يناشدون العالم ان يمددهم بالمساعدات اللازمة لتلافي حرب الابداء التي يشنها الصرب عليهم منذ مايزيد على ثمانية اشهر دون جدوى حتى ان حارس سيلاجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك اخبرني في مقابلة اجريتها معه في الكويت منذ شهرين ان خمسين مليون دولار فقط كانت كفيلاً في بداية الامر لتسليحنا حتى نتمكن من رد العدوان الصرب الا اننا لم نجد من يقرضنا هذا المبلغ حتى فعل الصرب ويفعلون بنا ما يراه العالم الآن دون حراك.

الموقف الامريكى :

وكانت في استطاعة الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة ان توقف المجازر وحرب الابداء والتطهير العرقي الذي بداء الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك منذ بداية هذا العام الا انهم اكتفوا بإصدار بعض التصريحات البكائية والبيانات التراجيدية وزرقوا بعض دموع التماسيح تأسيساً على دماء المسلمين البوسنيين الذين لا يجدون انتصاراً لهم، في الوقت الذي يجد الصرب والكروات من يدعمهم من الحكومات القريبة والبعيدة، بل ومن يتواطؤ معهم ويمنحهم الوقت والدعم للقضاء على ما بقى من المسلمين وحضارتهم في قلب أوروبا، وإذا

٢٢

يعتبر الفرنسيون انفسهم الصديق الاساسى للحكومة الصربية وقد كان زيارة ميستران للبوسنة اكبر دعم تقدم للصرب

٢٢

اما رد فعل الولايات المتحدة فهو الدبلوماسية العاجزة، انتهى كلام جورج كيني وهو اداة واضحة للموقف الامريكي لا تحتاج الى مزيد من التعليق

الموقف الفرنسي :

لا يقل الموقف الفرنسي في توافقه عن الموقف الامريكي بل ربما زاد الفرنسيون في دعمهم العلني للصرب حيث ان فرنسا تعتبر نفسها الصديق الاساسي للقومية الصربية، ويكفي ان زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران المفاجئة لمطار سراييفو في نهاية شهر يونيو الماضي قد غيرت مسار الحرب في البوسنة والهرسك لصالح الصرب، واضاعت من ايدي المسلمين انتصارا حاسما كان من الممكن ان يغير مجريات الاحداث لصالحهم فقد كان مطار سراييفو على وشك السقوط في ايدي المسلمين بعد معارك طاحنة شنوها مع الصرب لكنه قبيل شنهم للهجوم الاخير والكبير اعلن ميتران عن قيامه بزيارة البوسنة وتسليم المطار لقوات الامم المتحدة مما اضاع على المسلمين فرصة كان من الممكن ان تغير مسار الحرب وتفتح العالم امام مسلمي البوسنة حتى تكون لهم المقدرة على احضار ما يريدون من الخارج وكسر شوكة هذا الحصار الا ان زيارة ميتران الحصار على المسلمين وان كان ظاهرها غير ذلك، كما اجهضت زيارة ميتران كذلك مشروعا كانت تتحرك فيه المانيا بقوة من اجل دفع مجلس الامن الى استصدار قرار حاسم باستعمال القوة العسكرية لايكاف العدوان الصربي على البوسنة وكان المجلس بصدد عقد جلسة لمناقشة هذا الامر قبيل اعلان ميتران عن زيارته الا ان الامر ارجىء ولازال، وكانت الست ساعات التي قضاه ميتران في البوسنة كفيلة بدعم الصرب وتغيير الموقف لصالحهم داخليا وخارجيا في الوقت الذي هلل فيه الجميع لزيارة ميتران دون ان يدركوا ابعادها الحقيقية، واستكمالا للدور الفرنسي فان فرنسا تؤيد الآن وبشدة تقسيم البوسنة والهرسك الى كتلتين يكون الصرب فيها هم الراحون والمسلمون هم الخاسرون.

الموقف البريطاني :

اما الموقف البريطاني فهو اكثر المواقف الغربية دعاء ومراوغة يتضح ذلك من موقفها

الدبلوماسية سواء في مجلس الامن او المجموعة الأوروبية من قضية مسلمي البوسنة والهرسك، لكن قمة الدماء في الموقف البريطاني جاءت من خلال العرض المسرحي المدهش لما سمي بمؤتمر لندن من اجل السلام في البوسنة والهرسك والذي رآسته بريطانيا بصفتها الرئيسة الحالية للمجموعة الأوروبية، حيث سوى المؤتمر بين القاتل والقتيل.

وأصر على جلوس الصرب المجرمين مع المسلمين المذبوحين على مائدة واحدة من اجل التفاوض، بل ورتب لعملية تفاوضية طويلة تمنح الصرب مزيدا من الوقت لممارسة مزيد من القمع وارتكاب مزيد من المجازر في حق المسلمين والاستيلاء على مساحات اكبر من الارض واستبعد بهذا محاكمة قادة الصرب باعتبارهم مجرمي حرب، كما استبعد اي تدخل عسكري غربي لرد العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك المعترف بها دوليا، وفوق كل ذلك اقر تقسيم البوسنة والهرسك الى كتلتين فأيد بذلك مطالب الصرب، وكان هذا المؤتمر بنتائجه من اكبر الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا مع الدول المشاركة معها فيه في حق مسلمي البوسنة وكان من المكافآت الكبيرة التي منحتها الغرب لمجرمي الصرب.

الموقف الالمانى :

رغم ان المانيا تعتبر من اكثر الدول الأوروبية التي اخذت موقفا ايجابيا من قضية البوسنة والهرسك وذلك بحكم علاقاتها التاريخية الايجابية مع الدولة العثمانية - وبعض النظر عن دوافع هذه العلاقات - فقد كانت المانيا من اوائل الدول الأوروبية التي سارعت بالاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك حينما اعلنت استقلالها الا ان الموقف الالمانى لم يتعد كثيرا هذه الخطوط حتى حينما سعت المانيا مرارا للضغط على الصرب من خلال مجلس الامن والمجموعة الأوروبية كانت المصالح المتبادلة مع باقي الدول والخط السياسي الدولي العام يجعلها لا تتخطى حدود الكلام.

حائط المبكى :

اما حائط المبكى المسمى مجلس الامن والامم المتحدة وامينها العام فقد اشرنا مرارا على صفحات «المجتمع» لدورهم المتخاذل من مسلمي البوسنة والهرسك لاسيما بعد ما

اتخذتهما الدول الغربية الكبرى لاقعة تتخفي وراءها ووراء القرارات التي تصدر عنها، فإن كانت في صالح هذه الدول تصدر في منتهى السرعة ويتتابع وخطى سريعة، ولنا ان نتذكر كيف اصدروا ١٢ قرارا خلال فترة زمنية قصيرة للغاية ضد العراق حينما اعتدت على الكويت، وكيف يتعاملون الان مع قضية البوسنة تعاملًا مفضوحا مليئا بالتسويق والمراوغة حتى كان الامم المتحدة تنظر قضية لم تكن راغبة فيها من الاصل، كما ان قرارات مجلس الامن لا يتم اتخاذها الا بعد موعدها المفترض بسنة اشهر على الاقل واذا اتخذت لا يتم تنفيذها بحماس، وليس هناك دليلا على ذلك اقوى من انهم قد قرروا ان ينظروا في امكانية رفع حظر تصدير السلاح للبوسنة في يناير القادم اي بعد شهرين معا يعطي فرصة كافية للصرب للقضاء على ما تبقى من مسلمي البوسنة والهرسك والاستيلاء على ما تبقى من اراض تحت ايدي المسلمين ويأتوا في يناير - حسب خطتهم - فلا يكون هناك شيء اسمه البوسنة والهرسك.

حقيقة الموقف :

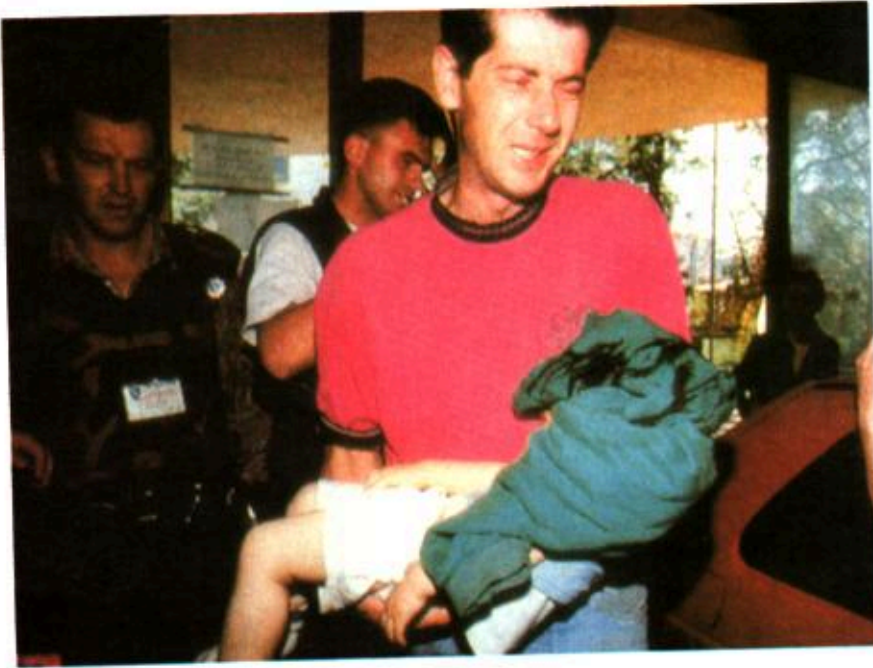
من خلال ما مضى يتضح ان الموقف الغربي برمته يرمى الى ازالة المسلمين وابادتهم من قلب أوروبا تاركا للصرب القيام بالمهمة المباشرة، وقد عبر الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش عن هذا الامر باختصار حينما قال ان الغرب في هذه التجربة قد خان نفسه ومبادئه يدفعهم الى ذلك ابعاد كثيرة منها ابعاد حضارية، وابعاد تاريخية، وابعاد عقائدية، وابعاد عرقية، وابعاد استراتيجية، وابعاد اخرى ربما تفصلها في مقال قادم ان شاء الله.

ولعل الدافع الاساسي الذي يدفع الصرب والغرب الى ذلك هو الموقف المتخاذل للدول الاسلامية حتى غدا مسلمو البوسنة غريبا لا انصار لهم، لكن من يدري؟

فربما خرج من وسط اليأس بريق من الامل واستمر ثبات مسلمو البوسنة حتى يكملوا ما بدأه اجدادهم العثمانيون، مادام الكون يسيرة مالكة - وليس الصرب او الغرب - بقوانينه الابدية ونظمه الالهية ويعوده الربانية جل شأنه وحتى اذا استتياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جامهم نصبرنا فنحنى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين، يوسف/١١٠.

الشتاء وقوافل الموت في البوسنة والهرسك

■ نصف مليون معرضون للموت برداً في البوسنة والهرسك



البوسنة هنا

(تريليكو شميشتش) المسؤول عن ملجأ جاشيتشي الواقع بالقرب من جاكوفيا يقول (لأدري كيف سنعيش فصل الشتاء في هذا المخيم الذي أعد لفصل الصيف) لقد حذرنا كثيراً ومنذ مدة طويلة من خطورة ذلك ولم ننتلق إلا وعوداً) ويضيف في حسرة (أن عيون العالم تنجّه نحو البوسنة، والبوسنة موجودة هنا) وإذا كان من المؤلم الحديث عن اللاجئين عجايز ونساء وأطفال بعضهم حديثي ولادة يعيشون في خيام بعضها ممزق وفي ظل هطول أمطار غزيرة تسبق الجليد القادم ودرجات الحرارة التي تتجاوز الصفر سلباً فإن (رفعت جافو) مسؤول قسم المساعدات في مكتب البوسنة والهرسك في كرواتيا يقول لـ (المجتمع) أن هناك أعداداً أخرى وكبيرة من اللاجئين الذين لم يسجلوا أنفسهم لدى السلطات الكرواتية بعد أن اصدرت قانوناً يمنع أي إنسان أن يأتي بعد ٩٢/٧/٩٢ من الحصول على هوية اللاجئين التي يتمكن بها من الحصول على مأوى في إحدى هذه المخيمات أو الحصول على رعاية صحية ولذلك فإن هناك الكثيرين الذين ينامون في الساحات العامة وفي محطات القطارات

الرياضية والفنادق وهذه الأخيرة منحت السلطات الكرواتية مهلة لساكنيها حتى الثاني والعشرين من هذا الشهر لمغادرتها. ورغم أن هذه المراكز تبقى دون مستوى الحياة الإنسانية حيث يحتشد اللاجئون بأعمارهم المختلفة وحاجاتهم المتباينة في مثل هذه الأماكن التي تفتقد أدنى الشروط الصحية، فضلاً عن توافر الأجواء الكفيلة بانتشار الأمراض الاجتماعية بين الصبيان والفتيات في عمر المراهقة والذي غاب عنهم الأب أما مقاتلاً أو مقتولاً أو جريحاً أو أسيراً انه ورغم ذلك تبقى أفضل حالا بفارق كبير عن ساكني الخيام وحيث يقول مسؤول مكتب المهاجرين واللاجئين في زغرب انه يوجد خمسة مراكز للاجئين عبارة عن خيام، فإن هناك حوالي ٦٠٠٠٠ لاجئ من البوسنة والهرسك يعيشون في أماكن غير ملائمة للحياة الطبيعية، وأنه يوجد أعداد أخرى من اللاجئين تعيش في اكواخ للعمال وكنائس سابقة للجيش دون أي تدفئة أو ظروف حياتية مهيأة)، وحتى الذين يعيشون في مباني فانهم ينتقدون وسائل التدفئة حيث هناك حاجة لتدفئة خمسين مبنى على الأقل واصلاح خمسة الاف سخانا أخرى معطلة.

زغرب - أسعد طه

لأتسألني كم مات في الحرب... وأسأل الآن كم سيموتون في الشتاء... قالت محدثتي وانصرفت وقبلها ذكرتني (أن الحكومة البوسنية أعدت برنامجاً لمواجهة الأزمة الجديدة وأرسلناه إلى الأمم المتحدة ونوقش في جنيف على أمل أن يساعدنا المجتمع الدولي) وتتابع السيدة اميلا عمر باشيتشي مسؤولة مكتب اللاجئين في حكومة البوسنة والهرسك (لكننا خرجنا بنتيجة مفادها أن هذا العالم في قضيتنا لا يملك إلا الصياح لكن ليس بمقدوره أو هو لا يريد مساعدة هذا الشعب) وتختتم السيدة اميلا (اننا نطالب بقروض دولية حتى نتتمكن من تنفيذ برامجنا إذا كان المجتمع الدولي سيكتفي بارسال الملبات المحفوظة)... والعارفون بطبيعة أجواء وطقس المنطقة التي تصل درجة حرارتها إلى عشرين درجة تحت الصفر يدركون تماماً أن الناشطة البوسنية كانت على حق حين اطلقت (الأزمة الجديدة) على الشتاء الذي دفع حارث سيلاجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك أن يقول (اننا نخشى من أن يؤدي قدومه إلى موت عشرات الآلاف من الأبرياء) مضيفا (أن مدناً مازلت محاصرة والسكان هناك يموتون جوعاً).

وحسب جريدة - لوجودغادالتسيا الكرواتية فإن المفاوضات العليا للاجئين تقدر أن الشتاء سيؤدي إلى موت مالا يقل عن ٤٠٠ ألف نسمة أكثرهم من الأطفال، وتؤكد ذلك جريدة فجيرني لست التي تحذر من أن (هناك تقارير مرعبة مفادها أنه إذا لم يقيم المجتمع الدولي باتخاذ خطوات حاسمة لاطفاء النيران الملتهبة في البوسنة والهرسك فإن فصل الشتاء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سيؤدي إلى فناء مئات الآلاف من البشر) وحيث تفترض الهيئات الاغاثية الدولية التي تتخذ من زغرب مقراً لها أن هناك حوالي مليون وستمئة ألف شخص في حاجة إلى العون في البوسنة يشكل الأطفال ثلاثين بالمائة منهم.

وفيد مكتب (المهاجرين واللاجئين) في زغرب والتابع للحكومة الكرواتية أن عدد اللاجئين من البوسنة والهرسك يقدر بنصف مليون شخص بين عجايز ونساء وأطفال يعيشون في مراكز للايواء تتنوع بين المدارس والملاعب

والحافلات وأحيانا في مداخل البيوت أو في البديوم.

ويجب أن نضيف أيضا إلى كلام السيد رفعت أن الحكومة الكرواتية أصدرت قانونا آخر بتاريخ ٩٢/٩/٢٢ يمنع استقبال اللاجئين جدد عبر فرض إجراءات مراقبة شديدة على الحدود الفاصلة بين كرواتيا والبوسنة وذلك (اعتبارا) للأوضاع الاقتصادية وخاصة بعد أن استنفذت كل الامكانيات لاستقبال اللاجئين جدد، واقترحت الحكومة الكرواتية أن يتم بناء مراكز للاجئين داخل أراضي البوسنة والهرسك نفسها في المناطق الآمنة، وقد التقطت الفكرة هيئة الاغاثة الإنسانية التي رأت أن ذلك يصب في الصالح البوسني وفي ظل محاولات تشتيت الشعب المسلم في البوسنة والهرسك على عدة دول أوروبية يقول حشمت خليفة مدير فرع الهيئة في زغرب أنهم قاموا بالفعل بإعادة مجموعات من اللاجئين تتراوح أعدادها من مائة إلى ثلاثمائة شخص إلى مدن (كامان) و (تشابلينا) و (توزلا) ويضيف (نحن نتولى الأمر من بدايته إلى نهايته فنتفق مع محافظ المدينة على أننا سنرسل له دفعة يوم كذا ونقوم باستلام الأماكن المخصصة لاستقبالهم ونعدها من خلال تركيب قواطع خشبية للفصل بين العائلات وتزويد كل مكان بالاعطية و(المراتب) الوسائد لمواجهة فصل الشتاء ثم نتحمل توفير وسائل المواصلات من داخل كرواتيا إلى بلادهم داخل أراضي البوسنة والهرسك ويخرج مع كل فوج اثنان من الهيئة، ويزود الفوج بالطعام اللازم له لمدة أربعة شهور كاملة، وتابع (إن آخر فوج مكون من ١٠٨ شخصا كانوا قد خرجوا من البوسنة إلى مقدونيا فلم يسمح لهم بالدخول فسافروا إلى

٢٢

التقارير تشير إلى أن أكثر من أربعمائة ألف معظمهم من الأطفال سوف يموتون من البرد في البوسنة والهرسك

٢٢

بلغاريا ومنها إلى المجر ثم أخيرا منحتهم كرواتيا تأشيرة مرور فقط وقمنا نحن بأعادتهم إلى بلدنا.

إلا أن هذا الجهد المشكور يبقى دون سد حاجة الآلاف لمواجهة متطلبات فصل الشتاء.

وماذا عن القتلى؟

وإذا كان هذا هو حال المدنيين اللاجئين والهاربين من السكن الصربي فما هو حال الذين يقفون في مواجهة الآلة العسكرية الصربية؟ جولة قصيرة داخل جبهات القتال كفيلة بإثارة الأسى العميق والحزن الأعظم على هؤلاء الرجال الذين يتناثرون على أعالي الجبال وسط الجليد بملابس صيفية وطعام قليل وسلاح خفيف يواجهون (أربع أقوى جيش في أوروبا) وإذا كانت الدموع التي تذررها ونحن نتابع أخبارهم من خلال شاشة التلفزيون في

حجراتنا المكيفة لاتجدي شيئا في مواجهة ظروف جوية غاية في الصعوبة فإن معنوياتهم رغم ذلك تبقى صامدة في وجه هذه المعطيات المأساوية.

الملابس العسكرية الشتوية والطعام ذو السعرات الحرارية العالية التي تزود بها الجيوش في فصل الشتاء أو بالاحري قبل فصل الشتاء استعدادا له يعاني من نقصه المقاتلون الذين يحاولون التأقلم مع تلك الظروف المناخية الصعبة.

وتتد الممانعة لتشمل مدن البوسنة والهرسك المحاصرة والمحرومة من الماء والكهرباء والأدوية فضلا عن الطعام والوقود ومواد التدفئة فيما فقدت مبانيها غالبية النوافذ الزجاجية التي يمكن أن تحميها من برد الشتاء ويمكن تخيل - أو ربما لا يمكن - حال السكان من عجائز ونساء وأطفال.

محافظ سراييفو الذي كان يتنقل في العواصم الأوروبية محاولا إيقاظ (ضمير أوروبا الحضاري) قال في مدريد (إن أكبر مشكلة تواجه السكان هي أزمة الوقود بعد أن فقدت ٦٥٪ من منازلنا أسقفها وتشتت غالبية نوافذها في بلد تصل درجة حرارته في فصل الشتاء إلى عشرين درجة تحت الصفر) وهو أمر مرعب خاصة وأن أكثر المعرضين للهلاك هم الأطفال والشيوخ والمرضى والجرحى، والناس هناك ليس لديهم وقت للاستعداد والتجهيز لفصل الشتاء لأنهم مشغولون بحماية أرواحهم؟ إنهم لا يملكون طعاما يقتاتون به ناهيك عن كهرباء أو وقود أو مياه، بل لا يملكون سقفا يحمي رؤوسهم أو مأوى يلجأون إليه.

وحسب تكهنات الأطباء التي نشرتها الصحف المحلية فإن عدة آلاف من الأطفال دون الخامسة عشر سيموتون في سراييفو في هذا الشتاء.

ولعل خيرا نشرته الصحف بين صفحاتها ولم يهتم به أحد ولم يلق دهشة القراء وهو أن قرارا اتخذته السلطات في سراييفو بمنع دفن الموتى إلا في الأماكن المخصصة لذلك، وقرار آخر ينص على تحويل ملعب كوشينو الذي أعد خصيصا للالعاب الأولمبية عام ١٩٨٤ إلى مقبرة لضحايا الحرب المجنونة.

محافظ المدينة المحاصرة سراييفو يقول (لم يعد لدينا المقابر الكافية.. فماذا نفعل غير ذلك؟) ويضيف أثنى اسمه (كيشيفيا كوتيشي) لقد اضطررنا لفتح المقابر القديمة التي ترجع أصولها إلى زمن العثمانيين والامبراطورية النمساوية المجرية من أجل دفن ثمانين ألف من الموتى) وفي حي دوبرينا بسراييفو يقوم الناس بدفن موتاهم في الحدائق أمام بيوتهم ليلا خوفا من رصاص القناصة، الذي قد يخطئهم أحيانا.. لكن الشتاء لا يخطئهم أبدا..



قائد القوات الخاصة في شمال البوسنة للمجتمع :

نقاتل وليس أمامنا سوى النصر أو الشهادة

قتال حتى النصر أو الشهادة

المحلية تؤكد ذلك، فالمدينة التي كان يسكنها قبل الحرب ٥٦ ألف نسمة يشكل المسلمون منهم ٦١,٢٪، والصرب ١٩,٨٪ والكروات ١٥,١٪ وهاجر منهم ٢٣ ألف بعد بداية المعارك في التاسع من مايو الماضي تعرضت لقصف انتقامي أكثر منه قصف عسكري استراتيجي لاحتلالها فقد دمر ١٢ مسجداً من أصل ٢٠ مسجد بها، وتركز القصف على المباني الإسلامية الأثرية، يقول الكاتب (علي سباجيتشي) في جريدة (تئين البوسنة) التي تصدرها المؤسسات الإسلامية في توزلا (في هذه الأيام تصل إلينا الأخبار السيئة والحزينة من جرواتشيتش حيث صبت قوى الظلام كل كراهيتها على هذه المدينة الجميلة.. أنهم يقصفون كل أثر حضاري بها.. قلاعها الشهيرة التي بقيت قروناً.. منائر المساجد.. المباني التاريخية.. أنهم يريدون إزالتها من على وجه الأرض).

لكن القائد (ادم حاجيتش) يستكمل حديثه لـ (المجتمع) قائلاً: لن تسقط أبداً جرواتشيتش بأذن الله. ولن تلحق بالمدينة التي سقطت مؤخرًا (يايتسا) فالقوات التي تدافع عن المدينة هنا كلهم من المسلمين الذين يدركون جيداً أنه ليس أمامهم إلا خياران (النصر أو الشهادة) ويتابع: مدينتنا

معادن الرجال واختبار النوايا، ولذلك يرتقى الرجل المسلم بسرعة ليكون في النهاية قائد القوات الخاصة وهي القوات الفدائية الإسلامية التي تتولى تنفيذ العمليات الانتحارية للدفاع عن المدينة.. والمدينة هي جرواتشيتش الواقعة شمال شرق البوسنة والهرسك والتي تتعرض لقصف عنيف طاول الأهداف المدنية والمستشفيات والمساجد في محاولات محمومة للسيطرة عليها بهدف تأمين محور بري يربط بين المناطق المحتلة في البوسنة والهرسك وبين صربيا مروراً بمدن أولوفو وماجلاي وبرتشكو، لكن أدم حاجيتشي يقول لـ (المجتمع) بصراحة أنا لا أرى أهمية استراتيجية لمدينتنا تدفع القوات الصربية لهذا القتل الشرس وتكثيف محاولات إسقاطها والسيطرة عليها، ولكن المدينة تمثل أهمية عقائدية بالغة بالنسبة لنا ولهم، يضيف الشيخ أدم فمن هذه المدينة انطلقت ثورة شعبنا عام ١٨٣١ بقيادة (الكابتن حسين) لتعلن استقلال البوسنة، كما عرف عنها التزام أهلها بالإسلام وأنها مصدر الحركات والأنشطة الإسلامية حتى أيام الشيوعية عرف عن مدينتنا التزامها بالدين.

والتقارير الواردة في وسائل الإعلام

زغرب - أسعد طه :

ماذا على الأتمة أن يفعلوا إذا ما وقعت الحرب؟

البقاء في المساجد والزوايا التي حيل بين الناس وبينها عبر الصواريخ والقذائف الصربية.

للحاق بقوافل المهاجرين واللاجئين من النساء والشيوخ.. والأطفال إلى أقرب جارة آمنة.

تصدر صفوف المومنين المقاتلين على الخط الأول من النار (أدم حاجيتشي) ومعه صفوف الأتمة وعلماء الدين في البوسنة والهرسك انحازوا للخيار الأخير (النصر أو الشهادة).

والرجل ذو اللحية البيضاء مثال للامام المعاصر.. كان عضواً بالبرلمان في بلده ورئيساً لفرع حزب العمل الديمقراطي فيها والذي يمثل المسلمين في الوسنة والهرسك، وهو أيضاً عضو في الرئاسة العليا للمشيخة الإسلامية للبوسنة والهرسك، وعندما بدأت الحرب لم يكن بحاجة للتفكير.. اصطحب ابنه وحملوا جميعاً السلاح وتوجهوا إلى أقرب نقطة قتالية.. جنوداً بسطاء يبعثون وجه الله تعالى، والمعارك وحدها كفيلة بصهر

المحادثات التي جمعتنا مع الكروات والصرب، خرج احد الكروات وقال ان الصرب يريدون ٦٦٪ من اراضي البوسنة والهرسك ونحن - الكروات - نريد ٣٥٪ وبذلك يكون للمسلمين ناقص واحد بالمائة!

وماذا عن الصدام الذي وقع مؤخرا بين المسلمين والكروات؟

- ليس فيه خاسر وفائز، لكن احب ان اقول ليس من صالح الكروات في هذه المنطقة اشارة اي مشاكل لانهم يمثلون اقلية ولا يستطيعون تحقيق اي مخطط الا بمساعدة مباشرة من كرواتيا وهذا يعني تدخلا خارجيا ربما يسبب لهم عالميا بعض المشاكل، لذلك من الصالح لهم ان يتعاونوا معنا.

- ما الهدف العسكري لقصف مدينة بيهماج في غرب البوسنة؟

- انا لا افهم ماذا يريدون، هذه المنطقة تتمتع بغالبية اسلامية مطلقة تتعدى ٩٠٪ وهذا يعني الارض، ولا شيء سوى الارض.

- والى متى تستمر الحرب بنظرك؟
- بالنسبة لمدينتي فأتوقع فك الحصار لنا في خلال شهر.. والمشكلة الرئيسية بالنسبة لنا هي في نقص السلاح وليس الرجال، واذا استطاع العالم الاسلامي ان يضغط دوليا لفك حظر بين السلاح عنا فانا نستطيع بانن الله تحرير البوسنة في خلال شهرين.
- والشتاء؟!

- نحن لا نخاف الشتاء.. الشتاء سيكون اقوى على عدونا.. نابليون وهتلر هزهما الشتاء.. ويلوشفتشي سيهزمه الشتاء ايضا باذن الله.

- هل تعتقد ان دورك في جبهات القتال اكثر ايجابية من دورك بين المهاجرين للوعظ والارشاد.

- الامر بالنسبة لي غاية في البساطة.. نحن معشر الائمة فقراء ولا نملك مالا لنجاهد به.. وتتبقى نفوسنا ندفعها الى الله تعالى.. ندافع عن ديننا وعن اعراض المسلمين وياانتصار البوسنة كما نعتقد تعلق كلمة الله في هذه المنطقة.

- وهل اثارت الحرب المشاعر الدينية لدى شعبك؟

- هنا استعير كلمة الشيخ مصطفى سيريج امام مسجد زغرب (لو ارسل العالم الاسلامي الينا كل علمائه الى البوسنة والهرسك قبل الحرب لاثارة المشاعر الدينية وتعليم الناس امور دينهم ما امكنهم انجاز ما حققته الحرب..).

٩٩

أحد المسؤولين الصرب قال

إنهم يريدون ٦٦٪ من

أراضي البوسنة والهرسك

والكروات يريدون ٣٥٪

وبالتالي فإن نصيب المسلمين

يكون ناقص واحد بالمائة

٦٦

سقطت عليها اكثر من ثمانية الاف قذيفة هاون لكن جنودي اعتادوا على هذه السيمفونية اليومية ولم تتل من عزيمتهم.

ماذا تبقى للمسلمين :

سألته «المجتمع» : الخارطة الصربية التي تسعى للسيطرة على ٦٦٪ من اراضي البوسنة والهرسك كم تحقق منها حتى الان.. بمعنى ماهي المساحة الفعلية التي يسيطر عليها الصرب، فاجاب انهم يسيطرون على ٤٠٪ من اراضي بلادنا رغم كل ادعاءاتهم الاخرى، ويبتسم ويضيف: في احدى

محاصرة من كل الجوانب باستثناء طريق واحد يؤدي الى مدينة توزلا والتي تصلنا المساعدات عن طريقها، والمدينة تتعرض ليل نهار لقصف بشع، وفي اليومين السابقين



مسلمون مقاتلون في البوسنة

الحقائق المريرة .. من الارض الحزينة

بقلم : احمد السبيعي - رئيس مكتب البوسنة والهرسك - في لجنة العالم الاسلامي

على اراضي الجمهورية ١٢٠٠ الف مسلم ودمرت ٢٠٠٠ جامعا واعتدت على ٣٠٠ الف فتاة.

نساء البوسنة المسلمات:
اين نخوة المعتصم؟

- حوكت كثير من نساء المسلمين البوسنويات الى سبايا لمن يشاء من رجال الميليشيات والجيش الصربي ويقدر عدد النسوة اللاتي تم احتجازهن في معتقلات خاصة فقط به ٣٥ الف سيدة وفتاة!!
- اقدم عدد قليل من النسوة على الانتحار هربا من الاغتصاب... والتي تظهر عليها اعراض الحمل يطلق سراحها في مقابل اطلاق سراح عشرة اسرى من الصرب.
- خلال نصف شهر فقط وفي معسكر واحد وهو معسكر «كولي» القريب من العاصمة سراييفو تم الافراج عن ١٤٠ امرأة مسلمة بوسنوية وهن في الشهر الرابع والخامس من الحمل.



مسلم يسوي في احد معتقلات الصرب

- على اكل لحم الخنزير، وبلغ من وحشيتهم حد حفر صليب على جبهة سجين مسلم بالسكين!!
- صرح بطريك الكنيسة الارثوذكسية الصربية، في البوسنة والهرسك لمحطة تلفزيون B.B.C ا لبريطانية بان قوات الجيش الصربي ومعها الميليشيات قتلت خلال عدوانها

حقوق الانسان .. المزعومة

- اعترف احد الاسرى الصرب قائلا ان الجيش البوسنلافي قد استدعاه للخدمة تحت امرة اركان، وهو احد غلاة زعماء العصابات الصربية الذي درب جنوده في «اسرائيل» واصبح واحدا من ٦٥٠ شخصا كلفوا بعمليات الذبح والقتل، وبعد ان انهوا مهمتهم في بلدة بللينا تركوا وراءهم جثثا كثيرة مضرجة بالدماء، وكانوا يقيدون المسلمين ويسوقوهم الى شاطئ نهر سافا حيث يضربون الاسير بمطرقة على مؤخرة راسه فيغمى عليه ويختل توازنه ثم يسقط في النهر ليجرفه التيار.

- وصف مهندس من مسلمي البوسنة والهرسك قضى ٥٢ يوما في احد معسكرات الاعتقال الصربية الفظائع فذكر ان السجناء المسلمين يتعرضون للتعذيب والاذلال ومن بنينا تمزيق مصاحف القرآن على مراءى منهم وتوجيه الاهانات لدينهم الاسلامي واجبارهم



معتقلون مسلمون في احد معتقلات الصرب

مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك على الصعيد السياسي



علي عزت بيجوفيتش

● قال رؤساء مؤتمر جنيف للسلام السيدان فانس وأوين: إن اتخاذ مجلس الأمن لقرار بالتدخل العسكري ضد صربيا أمر محتمل بعد استنفاد الجهود السلمية.

● بعث الرئيس علي عزت رئيس جمهورية البوسنة والهرسك برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يبلغ فيها باستمرار العدوان الصربي على أراضي البوسنة والهرسك برغم الاتفاق الجديد الذي وقع مؤخرا لوقف إطلاق النار، جاء في الرسالة: إن القوات الصربية واصلت قصف مدن: ترافنيك، قراداجتس، برچكو، أولوفو والعاصمة سراييفو، كما قامت بتطهير شرق البوسنة من السكان المسلمين والكروات.

● أعلن التلفزيون الفرنسي (القناة ٣ الحكومية) في برنامج خاص: أن ما يحدث في البوسنة والهرسك يعتبر عاراً على أوروبا، وتسأل مقدم البرنامج ماذا تنتظر أوروبا المتحضرة وماذا ينتظر الأمين العام للأمم المتحدة بعد كل الإثباتات عن أعمال القتل والتبذير والتخريب وحرق القرى والتي قام بها الصرب، لماذا يتقاعس مجلس الأمن عن استخدام القوة العسكرية ضد صربيا المعتدية، وأضاف: لا يعلم السيد بطرس غالي أن جمهورية البوسنة والهرسك عضو في الأمم المتحدة وأن ما يسمى بجمهورية بوسلافيا الاتحادية قد طردت منها لشنها العدوان على دولة ذات سيادة!!

● صرح السيد ميروسلان يافشيتش أحد كبار المسؤولين في وزارة خارجية جمهورية البوسنة والهرسك أن جمهورية البوسنة والهرسك قد أقامت علاقات دبلوماسية مع ٣٠ دولة من الدول التي اعترفت بها، وقد قامت الوزارة بافتتاح ١٢ سفارة و٢ قنصليات و٢ مكاتب دبلوماسية.. وقال إن كل الدبلوماسيين الـ١٩ عينوا حتى الآن سيقومون بأعمالهم لفترة عام واحد فقط.

● صرح نائب حزب الشعب الكرواتي السيد ميكاتريبالو بأنه ليس من حق قوات الدفاع الكرواتي تأسيس كرواتيا جديدة داخل البوسنة والهرسك وقال إن الخلافات التي حدثت مؤخرا بين الطرفين المسلم والكرواتي ترجع إلى أخطاء مشتركة هنا وهناك، ويجب حلها في أسرع وقت ممكن.

● قام مسؤول وكالة الأغثة العالم الثالث في مدينة سبليت بزيارة لمنطقة كورجولا الحدودية بين البوسنة وكرواتيا والتي يوجد بها معسكرا مهجورا حيث لم يبق أحد من منظمات الأغثة الإسلامية بزيارته ويوجد به أكثر من ٢٠٠٠ لاجئ، و٨٥٪ منهم من المسلمين حيث يقوم الصليب الأحمر بمساعدتهم بالمواد الغذائية والتي غالبا ما تشتمل على لحم الخنزير، وقد ذكر عدد منهم أن هذه هي أول زيارة لهم من جانب المسلمين، وقد طلبوا من الوفد الزائر تبليغ المنظمات الإسلامية القيام بأجبيهم، كما طلبوا توفير بعض المواد الغذائية الضرورية وهي حاجتهم الشهرية: ٥ طن دقيق، ١٠٠٠ لتر من الزيت، ١٠٠٠ كيلو لبن بدرجة للأطفال، ١٠٠٠ كيلو صابون بدرجة، وقد روى مندوبنا أنه رأي بعينيه الأطفال يلبسون ثيابا بالية وهم حفاة وسط البرد القارس.. والله المستعان.. وهذه رسالة للمسلمين.

● وصل الدكتور حارث سيلاجيت وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك إلى العاصمة الألمانية بون واجتمع مع نظيره الألماني السيد هيلموت ثوفر وقد وقعا على إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، وقد أعلن الوزير الألماني عقب الاجتماع أن ألمانيا لن تعترف باحتلال الصرب لأي جزء من البوسنة والهرسك.

● جاء على لسان امرأة بوسنية: مادام العالم من حولنا قد عجز عن أن يحمينا من الوحوش الصربية فلماذا لا تؤمن لنا جهات الاغاثة حيوب منع الحمل نداري بها جانبا من مصيبتنا!!

● تفيد التقارير بأن الصرب يقتصبون الفتيات المسلمات العفيفات لا كمجرد نتيجة فرعية للحرب بل ككتكتيك رئيسي لها.. تقول مسلمة بوسنية: أنها احتقرت الرجل الذي اغتصبها وأضافت بأن هذا خير من أن يعتدي عليها اتباع مجرم الحرب «سيسلي» حيث يقوم عشرة رجال باغتصاب امرأة واحدة.

● أخذ الصرب بتثبيت النساء الحوامل علي الجدران وراحوا يتراهنون فيما بينهم إذا كانت حاملا بذكر أو أنثى؟ ثم شقوا بطون الحوامل لمعرفة جنس الجنين!!

الحقد الصربي على الإسلام

● دمر عصابات الصرب التاريخ في البوسنة، فهدموا المعهد والمكتبة القومية، وفيهما حوالي مليوني مخطوطة أحرقت أو ضاعت تحت الانقاض، وصوبوا مدافعهم نحو «٨٠» مسجدا تاريخيا بما في ذلك مسجد «غازي خسرويك» الذي يرجع تاريخه إلى منتصف القرن السادس عشر، وقد قصف بالمدفعية خمسين مرة حتى سوي بالأرض.

● جرى تدمير المساجد الأربعة عشر المحيطة بمدينة «فوكا» وبيتها مسجد «الأوزا» الذي تم بناؤه عام «١٥٥٠م» والذي يقال أنه من أجمل مساجد أوروبا.

● في بلدة «براتوناك» جرى تعذيب وإعدام القرية أمام الآلاف من النساء والأطفال والعجزة في سداد كرة القدم الخاص بالبلدة، وحينما رفض رسم علامة الصليب قاموا بحشو فمه بنشارة الخشب وجرعوه الخمر.. ثم قطعوا رأسه!

وفود تبشيرية

● شوهد وفد تبشيري نصراني يضم عشرين شخصا بينهم مواطن الباني يتكلم لللاجئين على أنه كان مسلماً ثم تنصر، ويقوم الوفد بتوزيع الحلوى للأطفال ويقومون بعمل طقوسهم أمام المهاجرين.

● وصل للمخيمات بسلوفانيا وفد تنصيري قام بتوزيع العديد من المنشورات الصليبية وبعض قطع الزينة للأطفال حيث كان عليها نقش الصليب.

أسرار تهديد الفترة الانتقالية في اليمن!

صنعاء : ناصر يحيى

عودة إلى أصل الخلاف!

وعندما اتضح للجنة العليا للانتخابات أن إجراء الانتخابات في موعدها - قبل ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢م صار أمراً مستحيلًا بسبب ضيق الوقت وجهت رسالة لمجلس الرئاسة استعرضت فيها المهام التي أنجزتها والمهام التي لم يسعفها الوقت للانتهاء منها وشرحت الصعوبات التي واجهتها وتمنعها من إنجاز هدفها الأصلي في موعده. ثم اقترحت الرسالة موعداً جديداً للانتخابات في ١٨ فبراير ١٩٩٣م بما يعني تمديد الفترة الانتقالية لثلاثة أشهر أخرى تكفي لاستكمال مراحل الانتخابات وفق هذا القانون! وتلقت وسائل الإعلام الرسمية والأهلية الرسالة ونشرتها في صدر صفحاتها الأولى الأمر الذي أوحى بأن هذه هي رغبة الرئاسة والحل المناسب الذي ينقذ السلطة من الحرج الذي تواجهه بسبب تأجيل الانتخابات! وقبل أن تبدأ الاستعدادات لبدء عملية الانتخابات تسربت أخبار عن انضمام الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة (سالم صالح محمد) إلى زعيمه الغضبان في (عدن) وهو ما يعني أن الخلاف بين شريكي السلطة قد تفاقم وشمل المعتدلين! ثم اتضح بعد ذلك أن زهاب (سالم صالح) إلى (عدن) كان بغرض وضع اللمسات الأخيرة للصلح وأصطحب (النائب) للعودة بعد غياب ٣ أشهر عن العاصمة!

وبالفعل، أعلن الإعلام اليمني الرسمي يوم الأحد ٨ نوفمبر عن زيارة مفاجئة قام بها الرئيس علي عبدالله صالح إلى (الحديدة) وفي اليوم التالي وصل (النائب) إلى المدينة ذاتها في موكب ضخم من السيارات المدنية والعسكرية يضارع الموكب المشهود للرئيس نفسه!

ماذا جرى في الحديدة؟

في الحقيقة، لم يشهد لقاء زعيمى الحزبين الحاكمين في الحديدة حوارات جديّة بشأن الاتفاق، فكل شيء كان قد تم الاتفاق حوله مسبقاً من خلال لجنة مشتركة تضم أبرز قيادات الحزبين!

أما لقاء الحديدة فقد كان لقاء شكلياً وحلاً وسطاً لمشكلة إصرار نائب الرئيس على ضرورة نزول (الرئيس) إلى عدن أو تعز للقائه ثم العودة معاً إلى العاصمة. وهكذا تم الاتفاق على أن يزور الرئيس (الحديدة) ثم يتبعه (النائب) ثم يعودان إلى العاصمة وكان شيئاً لم يكن!

وإزاء الصمت الرسمي حول ما جرى قبل الحديدة وثناء الزيارة تسربت أخبار عن حقائق الاتفاق بين الرئيس ونائبه. وكان طبيعياً أن يتضمن الاتفاق تنازلات لصالح (النائب) وحزبه في مقابل إنهاء الأزمة السياسية.

ويقال في اليمن إن السبب الرئيسي للمبادرة

عندما تم الإعلان عن تأجيل الانتخابات في نهاية إبريل القادم فهم الناس أن الصلح - بين زعيمى الحزبين الحاكمين - قد تم على أساس تمديد الفترة الانتقالية وتأجيل الانتخابات النيابية. وهو أصل الخلاف الذي ظل الحزبان الحاكمان ينكرانه على مدى الشهور الماضية! وكان الخلاف قد استحكم بين الرئيس ونائبه في مطلع أغسطس الماضي وعلى إثره (هجر) النائب العاصمة واعتكف في مسقط رأسه بحضر موت ثم في (عدن) رافضاً العودة إلى مقر عمله! رغم كل محاولات الوساطة التي قام بها سياسيون يمنيون وعرب على مدى شهور الخلاف!

وتسربت أخبار عن سبب الخلاف الرئيسي وهو مطالبة الحزب الاشتراكي بالاتفاق المسبق على دخول الانتخابات بقائمة موحدة وضمان وضعه في فترة ما بعد الانتخابات في جميع هيئات الدولة ومؤسساتها! بينما كان حزب الرئيس يبدو (واثقاً) من حصوله على الأغلبية في البرلمان الجديد، الأمر الذي يمنحه فرصة للتحرر من قيود شريكه في الحكم. ولذا فالرئيس يرفض الاتفاق المسبق على تقسيم غنائم الانتخابات. ويرى تأجيل ذلك إلى ما بعد الانتخابات!

ورغم شيوع حقيقة الخلاف بين الشريكين الحاكمين، إلا أن (الاشتراكي) حاول - على لسان زعيمه - أن يوهم الشعب بأن الخلاف الحقيقي هو حول الأوضاع الأمنية المتدهورة وضرورة استتباب الأمن كمقدمة لإجراء الانتخابات في أجواء مناسبة!

انتهى الخلاف بين الرئيس اليمني ونائبه بالطريقة اليمنية الرسمية المعروفة... وفي بداية الأمر لم ينتبه الناس إلى حقيقة ما يدور في كواليس الحزبين الحاكمين، حين أعلن أن الرئيس علي عبدالله صالح قد وصل إلى الحديدة - أنشط الموانئ اليمنية - فقد ظنوها زيارة عادية! وفي اليوم التالي أعلن عن وصول نائب الرئيس علي سالم البيض - بصورة مفاجئة - إلى (تعز) ثم (الحديدة) قادماً من (عدن)!

وعندما عاد الرئيس ونائبه إلى العاصمة صنعاء، وصفت وسائل الإعلام الرسمية الحدث بطريقة عادية جداً، حيث نشرت أخباراً عن عودتهما إلى العاصمة بعد زيارة تفقدية مشتركة للحديدة!

كان مدلول الأخبار واضحاً... فالخلافات بين زعيمى الحزبين الحاكمين قد تم الاتفاق بشأنها... وبقي السؤال الأهم: علام اتفق الرجلان؟ وما تأثير ذلك على الأزمة السياسية التي يعيشها اليمن بسبب العجز عن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، الأمر الذي يدخل البلد في حالة فراغ دستوري بعد ٢٢ نوفمبر القادم! وهو الموعد الذي تنتهي فيه مدة اتفاقية الوحدة وتنتهي بانتهائها الفترة الانتقالية، وتسقط - أيضاً - شرعية كل مؤسسات الدولة الحاكمة!

وفيما المواطنون يحاولون تخمين شروط الصلح المفاجيء أعلنت وسائل الإعلام الرسمية أن لقاء موسعاً برئاسة الرئيس اليمني قد وافق على تأجيل الانتخابات إلى ٢٧ إبريل! أي تمديد الفترة الانتقالية ستة أشهر جديدة!



- تجمع للإسلاميين في اليمن

لحل الخلاف هو التهديدات المبينة التي وجهتها دوائر أوروبية وأمريكية حول ضرورة الاتفاق بين الحزبين الحاكمين قبل أن تسوء الأوضاع، وتضطر شركات البترول العاملة في اليمن إلى التوقف.

وبعيداً عن هذه الحكاية فقد بدأت ملامح الاتفاق تتسرب إلى الشارع اليمني عبر الصحافة المحلية والجلسات الخاصة:

ويمكن تحديد نقاط الاتفاق بين الرئيس ونائبه بالتالي:

١ - تأجيل الانتخابات والاتفاق المسبق على تحديد نصيب كل حزب من مقاعد البرلمان الجديد (١) وبحيث يحصل الحزبان الحاكمان على عدد (٢٠١) من المقاعد مناصفة بينهما بالتساوي وبحيث يتم التنسيق في الانتخابات وفي مجلس النواب القادم باعتبار الفائزين كتلة برلمانية واحدة.

٢ - تتكون الحكومة الجديدة من (١٨) وزيراً يكون للحزبين (١٠) مقاعد فيها بالتساوي وتشمل الوزارات الهامة ويتم توزيع البقية على الأحزاب الرئيسية الأخرى:

٣ - تسليم مسؤولية أمن القصر الجمهوري إلى الحرس الخاص بنائب الرئيس، رغم أنه يسكن في جزء منه فقط، بينما يستخدم الرئيس الجزء الآخر في أعمال روتينية أخرى (الرئيس يسكن في قصر الرئاسة):

٤ - السماح بادخال ١٠ آلاف عسكري من اتباع النائب إلى العاصمة صنعاء، على أن يستقروا في الجبال والتلال المحيطة بالعاصمة لموازنة القوات العسكرية الموجودة في المدينة والمالية للرئيس!

وبرغم عودة الهدوء، إلى العلاقات بين الحزبين الحاكمين بعد هذا الاتفاق إلا أن هناك توقعات بأن صوبت مستقبلية سوف تنشأ أمام تطبيق البنود الخاصة بالمسائل الأمنية وإدخال قوات عسكرية إلى العاصمة:

أما بالنسبة لغضبة التنسيق بشأن تأجيل الانتخابات.. فقد بدأ تنفيذ الاتفاق بعد أقل من ٢٤ ساعة من عودة الرئيس ونائبه إلى العاصمة: حيث تم توجيه دعوة مفاجئة لحضور لقاء تشاوري موسع ضم أعضاء مجلس الرئاسة والمجلس الاستشاري والمحكمة العليا وهيئة رئاسة مجلس النواب واللجنة العليا للانتخابات والأمناء العامين للأحزاب الممثلة في اللجنة العليا للانتخابات.

وفي اليوم الأول للقاء تمت قراءة رسالة اللجنة العليا للانتخابات التي اقترحت ١٨ فبراير موعداً للانتخابات، وعند تداول الآراء دعا بعض الحاضرين إلى اتفاق الحزبين الحاكمين قبل أي مناقشة جادة للوضع، وبالفعل تأجل اللقاء إلى اليوم التالي ولاسيما أن ممثل تجمع الإصلاح الإسلامي قد وجه نقداً مباشراً لأسلوب الدعوة الفجائي وعدم التحديد المسبق لمضمون النقاش.

وفي اليوم التالي: كان المشاركون في الملتقى على موعد مع مفاجأة جديدة حيث أعلنت الرئاسة تحديد يوم ٢٧ أبريل ١٩٩٢م موعداً

جديداً للانتخابات على أساس اقتراح قدمته اللجنة العليا للانتخابات:

ولأن الأمر لم يكن كما قيل فقد شهد اللقاء نقاشات ساخنة وعاصفة تزعم جانب المعارضة فيها الأستاذ عبد الوهاب الأنسي الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح وأحد أبرز الوجوه البرلمانية اليمنية.

والحقيقة أن الموعد الجديد لم يكن نتيجة مقترح من لجنة الانتخابات بل تم تمريره على الطريقة (الديمقراطية) المشهورة في العالم الثالث:

أما أهم ما طرحه ممثل تجمع الإصلاح فيتمثل في:

١ - إن القضية الأساسية ليست في تأجيل الانتخابات فهو أمر صار شبه مقرر، ولكن الأهم هو تحديد طبيعة السلطة والمؤسسات الدستورية والتنفيذية العليا في الفترة من ٢٢ نوفمبر حتى الموعد الجديد للانتخابات.. وهي الفترة التي تفقد فيها هذه المؤسسات (مجلس الرئاسة + النواب + الوزراء) شرعيتها وفق اتفاقية الوحدة ويطرأ فراغ دستوري في البلد!

٢ - إنه لابد من اتفاق سياسي بين الدولة والمعارضة بشأن تحديد طبيعة مرحلة ما بعد انتهاء الفترة الانتقالية لتلافي نشوء فراغ في السلطة، ولاسيما أن الدستور لا يتضمن مخرجاً سليماً لمعالجة مثل هذا الوضع؛ وعليه فلا بد من الاتفاق والتشاور حول آلية مناسبة لإخراج الاتفاق السياسي.

٣ - ينبغي تحديد مهام المؤسسات العليا للدولة التي تنتهي شرعيتها في ٢٢ نوفمبر بحيث تكون مقتصرة على مستلزمات مرحلة الإعداد للانتخابات فقط وتصريف الأمور الاعتيادية للدولة دون أن يكون لها حق التشريع أو إصدار القوانين أو عقد معاهدات أو اتفاقيات جديدة! وبمجرد طرح هذه النقاط استمر النقاش الصريح وأيد عدد من المسؤولين وجهة نظر المعارضة وكان من بين المؤيدين عضو في اللجنة التي أعدت الدستور ووزير الشؤون القانونية نفسه حيث أكدوا أن الأمر واضح وأن فراغاً دستورياً سينشأ بعد ٢١ نوفمبر وأن المخارج العسكرية لا تتناسب مع الوضع لأنها مصممة للأحوال العادية التي يعمل فيها الدستور (طوال الـ ٣٠ شهراً الماضية كانت اتفاقية الوحدة مهمة على الدستور!!).

ويقال إن الرئيس اليمني قد انزعج من تحول مجرى النقاش إلى مناقشة شرعية الحكم فأثر الانسحاب من المكان ولاسيما بعد أن اتضح أن أغلبية الحاضرين أيدت منطق المعارضة خوفاً من تحميلها وزر التلاعب بقضايا حساسة كهذه تشغل الرأي العام اليمني منذ فترة طويلة؛ فهناك إجماع شعبي - بل ورسمي - بأن الفترة الانتقالية قد صاحبها كثير من ممارسات الفساد والتسيب الإداري والمالي ونهب الأراضي والاستيلاء عليها بصورة لم تعرفها اليمن من قبل!

والغريب أن الدولة أذاعت في مساء اليوم

نفسه خبراً عن اتفاق المشاركين في اللقاء الموسع حول تأجيل الانتخابات إلى ٢٧ أبريل الأمر الذي أثار المعارضة فاضطرت السلطة إلى استئناف الحوار بعد يومين وتم الاتفاق بين الطرفين على أن يقوم مجلس الرئاسة بدراسة مقترحات المعارضة بشأن طبيعة المرحلة الجديدة والضوابط المقترحة لها.

التفاف جديداً

وفيما المعارضة تنتظر دعوة مجلس الرئاسة لها لمناقشة التصور النهائي للاتفاق السياسي فوجئ المواطنون بانعقاد لقاء مشترك للكتلتين البرلمائيتين للحزبين الحاكمين برئاسة الرئيس ونائبه، حيث تم الاتفاق على تأجيل الانتخابات إلى ٢٧ أبريل وبقاء صلاحيات المؤسسات العليا كما هو معمول به في السابق دون تعديل ودون التزام بالضوابط التي اقترحتها المعارضة:

والشئ أن هذا اللقاء شهد نقاشات عاصفة كذلك فقد انتقد عدد من النواب تأجيل الانتخابات باعتباره أظهر تلاعب السلطة وعدم صدق كل التصريحات التي أكدت إجراء الانتخابات في موعدها مما أفقد الحزبين الحاكمين المصداقية أمام الشعب!

ويقال - أيضاً - إن عدداً من نواب الاشتراكي أشاروا قضية الحوادث الأمنية والاعتقالات والتفجيرات التي شهدتها البلد في الفترة الماضية الأمر الذي أغضب الرئيس وجعله ينسحب من اللقاء وهو يؤكد إن كشف الحقائق يضر بسمعة (الاشتراكي) في إشارة واضحة إلى الاتهامات التي تحمل شريكه في الحكم مسؤولية عدد من الحوادث نتيجة الصراع الداخلي بين أجنحته المتنافسة.

وبرغم أن الحزبين الحاكمين يملكان أغلبية كبيرة في مجلس النواب الذي تشكل بقرار بعد الوحدة: إلا أن الأمر لم يمر بسهولة في مجلس النواب!

وإلى ساعة كتابة هذا التقرير لم تتم الموافقة عليه بعد.

وأما بالنسبة للتوقعات فالراجح أن الحزبين الحاكمين سوف ينفذان رغبتهم رغم كل شيء، ويبدو أنهما - الآن - يصدد إخراج الأمر بصورة تخفف من المعارضة التي سوف يقودها تيار الإصلاح الإسلامي، حيث أصدر (الإصلاح) بياناً يوم الأربعاء - قبل الماضي - انتقد فيه بقوة ممارسات الحزبين الحاكمين وجعلهما المسؤولية في التلاعب بإرادة الشعب كما شنت صحيفة (الصحوة) المعبرة عن التيار الإسلامي هجوماً قوياً في عدد الخميس الماضي ووصفت تأجيل الانتخابات وتعميد الانتقالية بأنه وسيلة لتوزيع ما تبقى من غنائم السلطة على الأنصار والمحاسيب؛ ومن المنتظر أن يتم هذا الأسبوع تحديد كامل للصورة التي ستكون عليها المرحلة القادمة التي يتوقع كثيرون أنها ستشهد من الحوادث ما يجعل تمديد الفترة الانتقالية أمراً غير مستبعد!

أحمد بن يوسف

مدير المؤسسة المتحدة للدراسات

ومدير تحرير مجلة شئون الشرق الأوسط - واشنطن

من أجل تأصيل ثقافة الوحدة والتآخي

العمل الإسلامي : رؤية مستقبلية

ج - الوجود المبطن للاستعمار الصليبي - الغربي في المنطقة العربية.

د - العلو والافساد اليهودي، والهيمنة الاسرائيلية - الصهيونية على المنطقة العربية عسكرياً.

٢ - داخلية وهي التي تتركز عليها الجهود ابتغاء الخروج من ظلاميتها والخلص من جوازها وقبورها، ومنها:

١ - تعددية المناهج التغييرية وعدم تكاملتها.

ب - تخطئة الآخرين واعتماد منهج من ليس منا فهو من اعدائنا.

ج - غياب الاحساس بالفهم الاسلامي العالمي والانشغال بالجزئيات والاقليميات.

د - تقاعس روح الجهاد والاستشهاد على مستوى الامة.

هـ - ضبابية الحدود الفاصلة في عقيدة الولاء والبراء، وارتهاؤها للحالات السياسية الرسمية في كثير من الاحيان.

و - الانسياق والتدافع احياناً خلف الفئات السياسي، ومباركة الرسميات السياسية، برغم بخس العطاءات المعروضة للترويض واكتساب الشرعية.

ز - انعدام التنسيق والعمل الوجدوي بين معظم تنظيمات الحركة الاسلامية.

سبل الاستجابة والخلص

١ - ارتضاء التعايش مع وجود التعددية والاختلاف والاعتراف بوجود الآخر.

٢ - وحدة قوى «الحركة الاسلامية» التنسيقية في تنظيم عالمي، كمدخل للعالمية الاسلامية.

وناهضة تنتظر جهة او شخصية يحترمها الجميع، لتبدأ مشروع الوحدة هذا، وفق ضوابط ومبررات يتفق الجميع عليها... ولكن، الى ان يأخذ هذا المشروع ابعاده الحقيقية لابد وان تبدأ الحركات الاسلامية في اعادة صياغة سياساتها في التعامل مع الآخرين والنظر اليهم، كما ان عليها معاودة تنهيج اساليبها التربوية وطرائقها التنظيمية والفكرية بما يتساقق ويتناغم مع هذه التطلعات الوجدوية والنظرة العالمية الاسلامية.

ان الوقوف على مشارف مرحلة تتكافأ فيها دماء المسلمين وجراحاتهم، وتتعاقد عندها مجهوداتهم وحدية سيوفهم على من عاداهم، تتطلب منهم الخروج بالعالمية الاسلامية من تلكؤات المكنات النظرية الى امكانات الممارسات العملية، وهذا يستدعي استيعاب التعددية - دون حرج - وارتضاءها كآخذ مقومات النجاح للتنظيم العالمي الذي يمثل حالة متقدمة في اتجاه تحقيق الوحدة السياسية بين كافة الاقطار العربية والاسلامية، ولكن تظل هناك العديد من التحديات والمفوقات - الداخلية والخارجية - لابد من تخطيها والتغلب عليها للوصول الى مشارف العالمية الاسلامية، وهذه التحديات والمفوقات هي:

١ - خارجية : وهي التي تعكس حالة التمزق والامتراء التي اصابت الامة الاسلامية والعربية، من جراء الجهل والتعصب والمصالح الضيقة للحاكمين وتسببت في:

١ - التبعية السياسية والقابلية الاستعمارية للغرب.

ب - الهيمنة الاستعمارية ، سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

شهدت السنوات الاخيرة العديد من التطورات والتحويلات والاحداث على الساحة الدولية والاسلامية والعربية، دفعت في اتجاه التفكير في ماهية النظام الدولي للعدود القادمة، وانعكاساته على ماهية العمل الدعوي والسياسي والمؤسساتي للحركة الاسلامية* كما ان الايديولوجيات العلمانية والعسكرتاريا السياسية المتوطنة في شرقنا الاسلامي ستتكيف ادوارها ولغة خطابها مع النظام العالمي الجديد، بما يحفظ لها وجودها وديمومة بقائها. وسيكون لها مع الحركة الاسلامية منهجا للتعامل يختلف رداؤه عما خلق من اساليب سابقة في الترغيب والترهيب. وهذا يستدعي رؤية مبكرة للمخاطر، ووعي راشد بما يمكرون، واستنهاض عاجل لحماية الثغور والمكتسبات، وتعبئة الجبهات ورص صفوفها، وتوحيد رؤاها في التحرك والمواجهة.. وهذا كله لن يتسنى انجازه دونما تخطي حقيقي لمشاكل الحركة الاسلامية، واعمار جاد لما تهدم من جسور الثقة والموالة بين كافة فصائل الحركة الاسلامية في العقدين او الثلاث الماضية وخاصة ابان حرب الخليج.

ان هناك - بدون شك - ملامحاً لجهود صادقة تهدف الى ترشيد العمل الاسلامي، وتصعيد مستوى الاستجابة للتحديات المطروحة في وجه نهضة الامة وعودتها لإمسك الخطام، والقيام بمهام الخيرية والشهادة على الناس، وهذه الجهود تشارك فيها كافة فصائل الحركة الاسلامية باستعدادات متباينة، تعكسها درجة ايمان كل منها بمصداقية الآخرين وجدية عروضهم، لكن التطلعات الى افق العمل الوجدوي قائمة

٢٢

إننا يجب أن لا ننسى الدور الذي يمكن أن يؤديه تكتيل الأمة حول قضاياها المشتركة في فلسطين والبلقان وباقي بلاد الإسلام

٢٢

لوجدتنا، فإنه لكي يتأصل هذا العمل الوجودي فلا بد أن يكون له أسس وضوابط نفسية وفكرية ومنهجية، وأن أي عمل لا يقوم على أسس وضوابط واضحة فإنه سيتبدع وينهار، ومن هذه الأسس والضوابط:

أولاً: إحسان الظن بالمسلمين الآخرين العاملين في الحقل الإسلامي على صعيد الأفراد والحركات.

ثانياً: الوضوح في الطروحات تجاه التعامل مع المشاكل والقضايا الكلية للمسلمين.

ثالثاً: العمل من خلال مؤسسات ذات تقسيمات نوعية بإسهامات جماعية في كل المجالات السياسية والمالية والعسكرية.

رابعاً: المفاضلة بين خيارات الخطاب السياسي والدعوى، والالتزام بخط الأجماع والأغلبية، على أن يكون ذلك وفق عمل شوري يجسد روح الفريق ويعمل فيه الجميع على قاعدة «لا تفتاتون بمشورة ولا تقضي دونكم الأمور».

وحين تبدو وحدتنا هدفاً مرجوا للجميع، ورغبة صادقة لكل العاملين في الحركة الإسلامية، فإن علينا التركيز - عبر كافة فصائل وتنظيمات الحركة الإسلامية - على النقاط التالية:

١ - التأكيد على وحدة الأصل والمسيرة والأهداف وأن تفاوتت «اليافطات» التنظيمية.

٢ - غرس القيم الأخلاقية والتضحية بالمصالح الذاتية والحزبية.

٣ - وضع الأمة أمام أهدافها السامية ووظائفها الكبرى وتوسيع دائرة الرؤية الحضارية.

٤ - إبراز مقاييس التفاضل الحقيقي بين الناس من التقوى والعلم والجهد.

٣ - إشاعة روح الحوار بدلاً من روح المواجهة بين مكونات الأمة وفصائلها المتعددة، والسعي لامتتين العلاقات بينها.

٤ - توطيد الشعور بالهم الإسلامي العالمي، وهو غياب الإسلام عن الحكم والثقافة كخلافه وحضارة.

٥ - التحرك في مشروع الجهاد الفكري لمواجهة التآمر الصليبي - الصهيوني - الغربي.

٦ - امتحان مواقف الحكومات وجدية طروحاتها في التعامل الجهادي مع الاستعمار الجديد في شرق وغرب العالم الإسلامي: أمريكا وإسرائيل.

٧ - رهن التجاوب الإسلامي الشعبي بالمناصرة أو المدافعة عن الرسمىات السياسية بما تقدمه من تسهيلات ومواقع للحركة الإسلامية تعجل في عسكرة الأمة وابتداء جهادها في محطات المواجهة المفتوحة في البوسنة وفلسطين.

خطوات على الطريق

إن المرحلة التي تمر بها الأمة الإسلامية الآن تتطلب نوعاً من التعاون والتضامن والعمل بروح «الوحدة من خلال التعدد» وارتضاء التعايش برغم استقلالية كل حركة أو تنظيم بذاته ومناهجه وأفكاره.. أن كل ما نرجوه - كطلب عاجل - لإيجاد صراط إسلامي واحد للدعوة والعمل، هو أن يكون هناك نوع من التفاهم والتنسيق بين جماعات الحركة الإسلامية، وخاصة في القضايا العامة وفي أمور السياسات ليكون موقف المسلمين واحداً، وصفهم - أمام أعدائهم وشائنيهم - متراساً قوياً، وكلمتهم تسمعها العواصم ويحسب لها الحساب.

إذا فالرؤية العامة للاتجاه الإسلامي الحركي يجب أن تتجاوب مع مفهوم التعددية كمظهر مصاحب لحالة الالتقاء والتقارب، وكألية حركية تقبلها يعجل بالانتقال إلى رحاب الوحدة، ويعطي مساحات للتفاهم والتحرك في اتجاه أتمام مشروعنا المستقبلي، بخلص بلادنا من الاستعمار الصليبي - الصهيوني - الغربي، واستعادة صرح خلافتنا الراشدة، وإشادة عمران حضارتنا من جديد.

أسس وضوابط العمل الوجودي

وإذا انتهينا من قبول التعددية كمدخل

٥ - الدفع نحو التأكيد على نقاط الالتقاء والتعايش.

٦ - التربية على أسلوب المحاوراة البناء وأدب الاختلاف واحترام رؤية الآخر.

٧ - توسعة مساحات النقد الذاتي وتثمين التجارب الناجحة لقوى التغيير الأخرى.

إننا يجب أن لا ننسى الدور الذي يمكن أن يؤديه تكتيل الأمة حول قضاياها المشتركة في فلسطين والبلقان. وباقي بلاد الإسلام. إننا نمتلك كل عوامل الوحدة الحقيقية على الصعيد العقائدي والعاطفي والأخلاقي والسلوكي والوطني، ويجب ألا تمنعنا بعض الاختلافات في الرأي والاجتهاد من أن نتكاتف ونتعاضد في وجه عدو امتنا، وقد شحذ لنا السلاح ببغي هلاكنا حيث لا تفاضل سيوفه بين قسمات الفكر في جوهنا. إن عقيدتنا وانظمتنا واستراتيجياتنا السياسية تدعونا إلى التوحد كمدخل إلى العالمية الإسلامية، فلماذا التواني والحيرة؟

لقد أصبح من الضروري أن تطرح الحركات الإسلامية موضوع الوحدة الإسلامية (التنسيقية) طرحة جادا، انطلاقاً من وعيها التام بخطورة ما يبيت لها، وإدراكاً لأهميتها في إعطاء دفعة قوية للحالة الإسلامية كي تواصل صعودها واتساعها أفقياً على مستوى الجماهير، ورأسياً في اتجاه بناء المؤسسات والمشاركة في السلطة بهدف استكمال وإصلاح مقومات البناء الحضاري للأمة.

إن المؤتمرات والندوات والملتقيات الإسلامية التي يتداعى لها مفكرو الأمة وقادتها لمناقشة قضايا الصحة والنهضة والتغيير، إنما هي أرهاصات على طريق الوحدة الفكرية والتربوية والتنظيمية، كما أنها تهيء المقدمات لعودة الخيرية لخير أمة أخرجت للناس، أيذاً لتخطي «حسابات الفصائل» إلى أفق الشهود الحضاري الذي تجسده إيقاعات النداء الإلهي العظيم «لتكونوا شهداء على الناس» الإمامة الوسطية التي تتعاضد بمفاهيمها العطاءات التنظيمية، وتتكامل معها المناهج التربوية الحركية وتتناصر فيها المواقف «لهم والجرح» الإسلاميين لتجاوز مشروع المكانة والخيرية والشهود.

• الحركة الإسلامية ترمز إلى الحركات الإسلامية التي يتضمن خطابها الدعوى توجهات سياسية جهادية واضحة.

الخلاف السياسي

بعضها رقاب بعض ويستحل بعضها دماء بعض.

والخلاف السياسي برز في التنازع على الخلافة حتى غدت بعد رشدتها ملكا عضوضا أو جبريا، وأغرى ذلك الكثير من الزنادقة والأشرار أن ينشروا في المسلمين أهواء مردية وأفكارا منحرفة سرت إلى العامة فجددت الحقد وأثارت الاحن، وتشيع لكل فكرة من يدعو إليها ويؤجج نار العداوة والبغضاء حتى قامت بينهم حروب وحدثت فتن ونكبات لا تزال تتجدد بطريقة كربلائية تثير الاحزان وتبعث على الانتقام.

واليوم عادت هذه الطريقة بيننا حتى لا يكاد يخلو منها مجلس ولا يطيب بدونها حديث، فصار النائحون والناعون والثكالي أكثر من المبشرين المؤمنين الذين يبعثون الأمل في النفوس ويحيون المحبة في القلوب.

فهل أن لنا أن نمسك عن هذا الحديث ونعمل من أجل أحياء الأخوة الإسلامية الحققة التي تذوب فيها العداوات ونحرص على التقاء الأمة في جديد بفئاتها وجماعاتها على نصرته دين الله حبا فيه وولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم انتماء يستعلى على كل الانتماءات، ونمسك السنننا عن الغيبة والتجريح وتتبع الزلات والعثرات، وأن نلزم الانصاف في أخواننا فلا نغلو فيهم فنبرر أخطائهم ونعادي من خالفهم ولا نجفوهم فنستحل أعراضهم ونتنكر لجليل أعمالهم ونزدرى جهودهم، وهل نحرص على تبين الحقائق حتى لا تستحكم فينا الأوهام.

بقلم الشيخ : نادر النوري



والخلاف في مسائل لها نصوص وأحكام يرجع إليها خلاف نظري وهو ليس في كل الأحوال خطيرا بل غالبا ما يكون محمود العاقبة حسن النتيجة في إيجاد ثروة فقهية عظيمة تستفيد منها الأمة وتكون رحمة لها. ولكن الخطورة أن ينتقل الخلاف النظري من ميدان القول إلى ميدان العمل فيحكم كل واحد من المختلفين على الآخر بالخطأ أو الضلال، وقد يتطور الأمر إلى امتشاق الحسام حيث لا يجدي الكلام.

وهذا الخلاف السياسي هو الذي فرق الأمة ومزق وحدتها في جميع مراحلها وأدوارها وجعل بأسها بينها شديدا.

فالعصبية التي اختفت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انبعثت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بين الأمويين والهاشميين ثم تطور الاختلاف بين القبائل الربيعية التي تدرت برداء (الخوارج) والقبائل المضرية، حتى عادت الأمة يضرب

توجهات الناس لها مناخ مختلفة الاتجاه، فالناس يختلفون في تقديرهم وتفكيرهم باختلاف ما تقع عليه انظارهم وما يثير إعجابهم، فالحق لم يصبه الناس في كل وجوهه ولا أخطؤه في كل وجوهه، بل أصاب كل إنسان جهة، وكثيرا ما يكون الاختلاف لا لغموض الموضوع في ذاته، بل لأن كلا المختلفين لم يعرف وجهة نظر الآخر، ولم تتح فرصة اللقاء والمحاورة بشأن موضوع الخلاف، فقد يكون مصدره الكذب في النقل أو الخطأ في التقدير أو الاختلاف في الأمزجة التي ترينا القبيح مليحا.

وعين الرضا عن كل عيب كليله وعين السخط تبدي المساويا وكل أمرى ينبعث بتفكيره بمنهاج علمه، فسلطان الأفكار التي اكتسبت قداسة بمرور الزمن وأصبحت متغلغلة في نفوس الناس هي التي تسيطر على القلوب والعقول وتدفعها لتبرير ما تزعم به وتقول.

وقدسية الآراء التي يقلدها الشخص تدفعه إلى التعصب لها، وحيثما كان التعصب شديدا كان الخلاف شديدا.

وقلما نجد المرء الأريحي الواسع الصدر الذي ينفذ إلى الحقيقة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بل يحيطون بجزء منها ويسيطر عليهم الوهم ويوقعهم في مآهات فكرية تغشى بصائرهم، فلا يدركون الحقائق على وجهها، بل يندفعون في التعصب لها وتأييدها حتى يخيل إليهم أنهم مخلصون فيما يدعون إليه، وأن ما يقولونه هو محض الصواب ولب الحقيقة فيخدعون أنفسهم وغيرهم وهم لا يشعرون.

معالم على الطريق

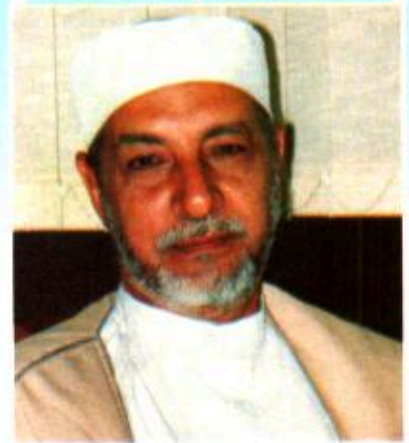
دنيا العجائب أم دنيا الحقائق

يعرف الانسان بأنه «حيوان ناطق» فإذا حرم النطق كان حيوانا فقط بدون انسانية، او سائمة بدون تفكير، او دابة بدون اختيار، مع ان الله خلقه ناطقا مفكرا مختارا. وجهزه بما يؤهله لذلك. ولم يجبره حتى على الهدى والوحي واتباع الرسل، فجاءت سماسرة الخسف وارادوا ان يعبدوه لاهواء وجهالات وضلالات، في مقابل نور العقل واضواء الوحي البراقة، فرد بذلك نعمة الله التي منحها هذا الانسان، وسلبوا منه تكريم الله له، وجعلوه مسخا مشوها. كما استتبع ذلك واد النشاط الانساني الذي لا بد ان يقتل مع ضياع الانسان وسلب التقدم والانتاج واهدار الابداع الذي هو عماد نهضة الامم وتفوقها في كل ميدان، هذا فضلا عن تحكم الغباء واستشرء الفساد وسيادة التخلف، وكان لا بد وان يقاوم الانسان هذا التجني وهذا التدمير لكيانه وانسانيته. ويدافع العقل عن نشاطه الذهني وميدانه الفكري، وتتطلع الامم الى التقدم والريادة وتحاول ان تبتعد عن اشباح الظلام وجراثيم الفساد، فقاوم تارة بالثورة والقوة، وتارة اخرى بتنبية العقول واستعمال الرموز وضرب الامثلة واصدار النكات، والتحدث بالتوريات، وسرد القصص، وكان لذلك اثر ولاشك في تنبيه الغافلين الى الحالة التي وصلت اليها الامم. وكان من ابرز من استعمل هذا اللون في العصر الحديث «محمود الاسمر» ننظر اليه في مقطوعة معبرة يصور فيها انقلاب الازواج في دنيا العجائب.

وانقطعت من رزقه اسبابه
فقال ان الخير يامولاي في ترك الثرى
غابا حوى من الوحوش عددا
يوميء باللاحظ ولا يكلم
منفرد بالحكم مستبد
الغاب رهن خيره وشره
مدخر للرأي مستشار
والاسد فينها الخادم الذليل
وقنفذ الجحر الكمي المعلم
واليوم للبشرى بكل خير
والذنب قائم بأمر الامن
والقط طاهي اللحم في الافراح
والفيل للالعاب فوق الحبل
وقال للفهد احقا ما نرى
جميع ما يفعل هذا الخلق
فنحن في دنيا العجائب

ضاق على الاسد يوما غابه
فقال للفهد اشر بما ترى
تمشيا في الارض حتى وجدا
وبصرا للقرد وهو يحكم
منتفخ كالليث وهو قرد
فهو هناك حاكم بأمره
له بطانة بها الحمار
والكلب فيها السيد الجليل
والبغل فيها الشاعر المقدم
والببغاوات لحفظ السر
والضفدع الصدادح والمغنى
والجرز القائم بالاصلاح
والدب للزمر وقرع الطبل
رأى الاسد ما رأي فزار
فقال يامولاي حقا صدق
فليس الذي نرى من الغرائب

ودنيا العجائب هذه هل ستظل قاصرة على امتنا، ام تتخلص هذه الامة من غرائبها وعجائبها وتتشوف الى غد افضل، ومستقبل ازهر، وذلك لن يكون بمعجزة وانما بافاقة وصحة وعمل وجهد وفتح للبصر والبصيرة واتباع لمنهج سليم في جنبات عقيدة وارفة الظلال مثمرة الجنبات.



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

**فرنسا : مجلس الدولة يلقي قرار
طرده المحجبات من المدارس**

معركة الحجاب والعلمانية تنطلق من جديد

**LE HIJAB
EST NOTRE
HONNEUR !**



— مظاهرة في باريس لصالح الحجاب

باريس : محمد الغمقي:

يوم الاثنين ٢ نوفمبر الجاري ألغى مجلس الدولة (أعلى سلطة دستورية) في فرنسا قرار طرد ثلاث فتيات محجبات من ثانوية جون جوراس بمنطقة مونغارماري (الضواحي الشمالية لباريس) عام ١٩٩٠. ويقرر استئصال الجالية الإسلامية في فرنسا بهذا القرار الأول من نوعه، بقدر ما اغتاضت الدوائر العلمانية على المستوى التعليمي بالخصوص وعبرت عن اصرارها على عدم التنازل عن مبادئها، وهي مؤشرات لفتح معركة الحجاب مجددا وما يتبعها من انعكاسات سلبية على اندماج المسلمين الإيجابي داخل المجتمع الفرنسي والمجتمعات الأوروبية عموما.

أزمة قديمة

فقد أثار قرار مجلس الدولة الفرنسي من جديد قضية شغلت الرأي العام الفرنسي والأوروبي والإسلامي منذ ثلاث سنوات خلت والتي عرفت بقضية الحجاب الإسلامي ويعود أصل الأزمة إلى يوم ٤ أكتوبر ١٩٨٩ حيث قرر مدرسو ثانوية غابريال - حافز بضاحية كراي عدم قبول طالبات محجبات في قاعات الدراسة طالما لم ينزعن الحجاب اعتمادا على قانون صادر عام ١٩٣٧ ينص على منع التصريح بالانتماء السياسي أو الديني داخل المدرسة.

ويعد أخذ ورد طويلين اضطرت الفتاتان ليلي وفاطمة وعانتهما إلى قبول حل وسط : الاحتفاظ بالحجاب داخل المؤسسة التعليمية ونزعه داخل

القسم وذلك تحت ضغوط سياسية مغربية (البلد الذي تنتمي إليه الفتاتان) والاطراف العلمانية في فرنسا.

إلا أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل تطور إلى معضلة سياسية فرنسية حيث تراوحت المواقف الرسمية بين التأييد والرفض المقنع فبعد تردد طويل صرح وزير التربية آنذاك ليونال جوسبان.. أمام البرلمان بأن المتحجبات «يجب قبولهن في آخر المطاف لكن الزريعة التي أثارته تصريحاته جعلته يترجع في مناسبة أخرى باصدار بيان يذكر فيه بـ «مبدأ العلمانية القائم على التعليم العام والذي يقتضي الحياد الطائفي (الديني) مع الاضافة في ختام البيان بأنه «إذا كان لباس الحجاب يجب تجنبه في المدرسة اللائكية، فإنه يجدر برؤساء المؤسسات التعليمية أن يصلوا إلى هذه النتيجة عبر الحوار والاقتناع».

كما طلبت الحكومة موقفا من مجلس الدولة والذي أعلن عنه في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩. وجاء فيه أن «مبدأ اللائكية في التعليم العام باعتباره أحد عناصر علمانية الدولة وحياد مختلف الخدمات العامة، يفترض أن يكون التدريس في إطار احترام هذا الحياد على مستوى البرامج والاساتذة من جهة واحترام حرية العقيدة لدى الطلبة من الجهة الأخرى».

وأضاف «وتتضمن الحرية المعترف بها لهؤلاء الطلبة حق التعبير والتظاهر بالمعتقدات الدينية داخل المؤسسات التعليمية في إطار احترام التعددية وحرية الآخرين وبدون المس من النشاط التعليمي ومحتوى البرامج وواجب المثابرة».

لكن مجلس الدولة ندد بكل مظهر ديني إذا تحول إلى «عملية ضغط وإثارة ودعوة دينية أو دعائية، ويمس حرية الطالب وكرامته أو حرية وكرامة بقية أعضاء المجموعة التربوية» أو «يعطل سير النشاط التعليمي أو يفسد

النظام داخل المؤسسة، ودعا المجلس إلى معاقبة من يثبت عليه ذلك إلى حد الطرد إذا اقتضى الأمر.

إلغاء طرد المحجبات

وأكد قرار وزاري بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٨٩ المبادئ التي ذكر بها موقف مجلس الدولة مع ترك ضبط إجراءات تطبيقها إلى القوانين الداخلية للمؤسسات التعليمية. وانطلاقاً من هذا المعطى اجتهد الفريق التعليمي في كل مؤسسة في نوعية الإجراءات المتخذة من ذلك أن ثانوية جون جوراس بضاحية مونفارماي ارتأت نظامها الداخلي منع كل مظهر ديني أو سياسي أو فلسفي على مستوى اللباس أو غيره. واعتماداً على هذا القرار تم طرد ثلاثة طالبات مسلمات محجبات يوم ١٤ ديسمبر ١٩٩٠ من الدراسة بحجة عدم الامتثال للنظام الداخلي للمؤسسة وعدم نزع الحجاب. وأكد قرار الطرد كل من المؤسسة التعليمية العليا التي تدخل تحت إطارها ثانوية جون جوراس وكذلك المحكمة الإدارية بباريس التي رفضت يوم ٢ يوليو ١٩٩١ طلب استئناف الحكم من عائلات الطالبات المتضررات.

واضطر الأولياء في نهاية الأمر إلى رفع القضية إلى مجلس الدولة في حين أصرت الفتيات الثلاثة على عدم التنازل عن مبادئهن وواصلت الطالبتان من أصل تركي دراستهما في تركيا، بينما تابعت الطالبة سميرة (فرنسية من أصل جزائري) دراستها عن طريق المراسلة.

وبعد انتظار طويل حسم مجلس الدولة المسألة يوم ٢ نوفمبر بالغاء قرار الطرد مذكراً بأن «لبس طلبة المدارس لعلامات يعبرون من خلالها عن انتمائهم لدين معين ليس مناقضاً في حد ذاته لمبدأ اللائكية» ومعتبراً أن النظام الداخلي لثانوية جون جوراس لا يحترم «حرية التعبير المعترف بها لطلبة المدارس في إطار مبادئ الحياد واللائكية للتعليم العام» وأن عملية الطرد يشوبها «تجاوز في السلطة».

العلمانيون يحتجون

وبالطبع فإن هذا الموقف الأول من نوعه لمجلس الدولة قد فاجأ العديد من الملاحظين والمهتمين بالشؤون الإسلامية في فرنسا وأوروبا عموماً وحتى في أوساط الجالية الإسلامية علماً بأن هذه الأخيرة مازالت ذاكرتها عالقة بأزمة ١٩٨٩، ومشاركة العنصر النسائي بكثافة في المظاهرة الاحتجاجية ضد محاولات منع المحجبات من الدراسة باسم احترام مبادئ العلمانية فلا غرابة أن يستبشر المسلمون ومن يقف وراءهم من منظمات بإنصاف مرتديات اللباس الإسلامي المحتشم في المؤسسات التعليمية (انظر بيان اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا) وفي المقابل ارتفعت أصوات العلمانيين تحتج على قرار مجلس الدولة، ومن بين هؤلاء



مدير ثانوية جون جوراس نفسه علي بو مهدي الذي اعتبر أن هذا القرار سيشجع الأصوليين على أن يكونوا سادة الموقف كما أن بعض الصحف الفرنسية عبرت عن تخوفها من نتائج هذا القرار فتحدثت لوفيفارو عن «التشاور الذي يفرض نفسه في المدرسة» وأجرت مقابلة مع جون جاك بارو الرئيس السابق للديوان الوطني للهجرة من ٨٩ إلى ١٩٩١ والمعروف بأرائه المتطرفة إزاء الحضور الإسلامي في ديار الغرب، وقد عارض خلال هذه المقابلة موقف «الحكام» ودعا السياسيين إلى التدخل وعلقت صحيفة لوكوتيديان دي باري بأن «عدم التسامح أصبح مسموحاً به» وقدمت تصريحات لشخصيات معروفة تصب كلها في اتجاه نقدي ومعارض لموقف مجلس الدولة، من ضمنها تصريح لإيفات رودي نائبة اشتراكية بالكلفادوس التي اعتبرت بأن قرار هذا المجلس «عجيب واعتمد تصوراً بالياً وقع تجاوزه فيما يتعلق بمفهوم اللائكية»، وتساءلت «الأي يرى مستشارو الدولة بأن الحجاب لا تلبسه إلا الفتيات وأنه بالتالي عنصر احتقار؟» في حين صرح أرزقي دهماني رئيس جمعية فرنسا - بلوس - ذات التوجهات العلمانية بأن قرار المجلس يحمي الأصوليين ويفتح شرخاً في العلمانية والجمهورية وكان من الأولي المزيد من الضغوط (إيقاف المساعدات العائلية) لإجبار الأسر على منع الفتيات ارتداء الزي الديني.

حسابات سياسية

وكل المؤشرات الحالية تدل على أن معركة الحجاب والعلمانية قد انطلقت من جديد وتساءل البعض عن أبعاد هذا القرار وتوقيتته والخلفية السياسية التي أفرزته.

فقد جاء هذا القرار عشية الانتخابات الأمريكية وتزامن مع الذكرى الثامنة والثلاثين لانطلاق الثورة في الجزائر وقبيل الذكرى الخامسة لوصول بن علي إلى الحكم في تونس والذي شق خلال السنتين الماضيتين حرباً على ما أسماه بالتطرف الديني وبالتحديد على حركة النهضة وعلى الحجاب إلى حد نزع في الشارع. فكل هذه المعطيات تؤكد بأن القرار يتضمن أبعاداً سياسية محلية وإقليمية في التعامل مع الظاهرة الإسلامية وتميل القراءة الأولى لهذه الأبعاد إلى توجه نحو الاعتدال في الموقف بغية فتح مجالات أوسع للحوار مع الجاليات الإسلامية المقيمة في فرنسا وأوروبا عموماً بالإضافة إلى كسب ود الجبهة الإسلامية للأنفاذ التي أثبتت شعبيتها ومقاومتها بأنها البديل المفروض للنظام الحالي المهترئ في الجزائر. كما أن القرار رسالة موجهة إلى البلدان الإسلامية وبلدان حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط بالخصوص بمد يد العون لها للتغلب على تخوفاتها من التوجهات الصهيونية الواضحة للرئيس الأميركي الجديد وإيجاد منفذ لدور فرنسي أكبر في مفاوضات السلام ومنطقة الشرق الأوسط عن طريق تأكيد صورة فرنسا «بلد الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان».

إلى جانب ذلك فإن هذا القرار له أبعاد محلية حيث سيكون له دور مهم في إثارة نقاشات وجدالات حوله بشكل يلهم الرأي العام الفرنسي عن قضية الساعة والمتمثلة في تطورات قضية الدم المسموم المتورط فيها شخصيات مهمة ورغم سجن مدير مركز جمع الدم غاريتا فإن الأمور لم تهدأ وتطالب عائلات الضحايا بمحاكمة المسؤولين السياسيين المعنيين بالقضية.

ومهما تكن الخلفيات فإن قرار مجلس الدولة الفرنسي أعاد شعور الثقة إلى الجالية الإسلامية في فرنسا مما سيدفع موضوع تمثيلها المعطل لأسباب ذاتية وموضوعية. ولكن الجدال الجديد حول الحجاب قد تكون له آثار سلبية على الاندماج الإيجابي لهذه الجالية داخل المجتمع الفرنسي في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة فكل الأطراف السياسية بدأت تتهيأ للانتخابات التشريعية في آذار ١٩٩٣ وسيتحول الحضور الإسلامي وموضوع الاندماج إلى حصان طروادة الحملة الانتخابية.

الادارة الامريكية الجديدة والشرق الاوسط

الرئيس الجديد من مطبات ومخاطر تنفيذ مثل هذه السياسة. فهناك دول ديكتاتورية قمعية لكنها صديقة للولايات المتحدة، فهل سيسلك الرئيس الجديد في سياسته اتجاهها يغضب زعماء هذه الدول ويعمل على توتير العلاقات معها؟ ام انه سيقبل بالواقع القائم ويتعامل معه كما تعامل معه رؤساء امريكا السابقين؟

ثم ان هناك مسألة اخرى طرحتها الصحف الامريكية على الرئيس الجديد وهي: ماذا سيكون موقف الادارة الامريكية لو اوصلت الديمقراطية الاسلاميين لمقاليد السلطة؟ هل ستقبل بهذه النتيجة وتتعامل معها بروح ايجابية ام ان الديمقراطية التي سيسعى لها كلنتون ستركز على سياسة انتقائية؟

وللاجابة على هذه التساؤلات لا يجد المرء صعوبة باستيضاح المنحى الذي ستسلكه الادارة الجديدة، فالمصالح الامريكية كما عهدنا من جميع الادارات السابقة ستقدم على المبادئ، فحيثما هناك تعارض بين الديمقراطية والمصلحة الامريكية في بلد ما فان الاعتبار الاول للمصلحة وسيضع الطرف عن تغييب النظام لدور الشعب واحتكاره للسلطة

المسألة الاخرى التي استأثرت على مكان هام من سياسة كلنتون الخارجية اثناء حملته الانتخابية هي، مسألة حقوق الانسان وهذه القضية ينطبق عليها ايضا ما انطبق على مسألة الديمقراطية.

اما ما يتعلق بالسياسة الامريكية والمناطق الساخنة والحساسة من العالم الاسلامي، فيمكن الوقوف عليها بايجاز:

البوسنة والهرسك

كرر بل كلنتون معارضته اثناء الحملة



كلنتون ومرحلة جديدة

على حساب اهتمامها بالاوزاع الخارجية، والذي بدوره قد يفجر صراعات دولية جديدة ويوسع حجم الصراعات الحالية، وعلى الرغم من وضوح الاهتمامات والتوجهات الداخلية للرئيس الامريكي الجديد واعطائها الاولوية، الا ان الشؤون الخارجية ستفرض نفسها عليه مرغمة اياه اقامة توازن بين السياسة الداخلية والخارجية، فلم يعد في اواخر هذا القرن بالامكان الفصل بين سياسة داخلية واخرى خارجية لبلد ما، بسبب تداخل المصالح الدولية والمحلية بشكل لم يسبق له مثيل. وهذا الامر يصبح اكثر استحالة لدولة كبرى كالولايات المتحدة الامريكية التي لها مصالح خارجية واسعة تلعب دورا هاما في المحافظة على مكانتها كدولة كبرى.

سياسة كلنتون الخارجية :

ستحتل مسألة الديمقراطية اهمية خاصة عند الرئيس كلنتون، فقد اكد عليها مرارا وتكرارا اثناء حملته الانتخابية، بل ان العديد من كبار مستشاريه اكدوا بأن المهمة الرئيسية للولايات المتحدة على المستوى الخارجي هي ايجاد عالم اكثر ديمقراطية، ولاهمية هذه المسألة وحساسيتها ظهرت كتابات في الصحف الامريكية الرئيسية تنذر

واشنطن :
محمد عبد
الحميد:

يتسلم الرئيس
الامريكي الجديد
بل كلينتون
سلطاته الدستورية
في مستهل العام
القادم في فترة من
اكثر الفترات
اضطرابا تواجهها
ادارة امريكية منذ
بدء الحرب الباردة
قبل ٤٥ عاما

مضت. فالوضع الامريكي الداخلي وخاصة على المستوى الاقتصادي يمر في مرحلة ركود وضعف، اما على المستوى العالمي فمما لاشك فيه ان انهيار الاتحاد السوفياتي قد احدث فراغا استراتيجيا وترك جيوبا مضطربة تحتاج الى جهود كبيرة لحسمها واعادة استقرارها ومنع انتشارها وتوسعها لمواقع جديدة، هذا بالإضافة للضعف الاقتصادي الذي ينتاب الكثير من دول العالم والذي يندثر اذا ما استمر وطال امده باضطرابات على المستويين الاقتصادي والسياسي في مواقع عديدة من العالم.

ان فوز مرشح الحزب الديمقراطي بل كلنتون بالرئاسة الامريكية كان على ارضية الوعود التي اطلقها اثناء حملته الانتخابية لتحسين الوضع الاقتصادي المضطرب واعطائه اهتماما خاصا ومركزا.

ان مقياس نجاح وفشل الادارة الامريكية القادمة من وجهة نظر المواطن الامريكي ستكون مرتبطة بشكل كبير بمدى قدرتها على تحسين الوضع الاقتصادي وانتشاله من مرحلة الركود التي يمر بها الان، وبالتالي فان الادارة الجديدة ستولي الوضع الداخلي اهتماما خاصا وستصرف كثيرا من جهودها وطاقاتها في هذا الميدان.

وينتاب بعض الاوساط الدولية مخاوف من تزايد اهتمام امريكا بشؤونها الداخلية

العمل على استمرار ترابط التحالف الذي شكله الرئيس بوش في مواجهة العراق.

الصراع العربي - الاسرائيلي :

تنتاب الحكومات العربية مخاوف من تصريحات كلنتون المتحيزة لاسرائيل اثناء الحملة الانتخابية والتي تهدد - ان تم تنفيذها - مستقبل مفاوضات السلام الجارية الان في واشنطن. فالجميع في انتظار تسلم الرئيس الجديد لسلطاته الدستورية لاستيضاح سياسته في المنطقة ومحاولة معرفة ما اذا كانت تصريحاته اثناء الحملة الانتخابية مجرد تصريحات دعائية لكسب اصوات اليهود، ام انها تعبر عن قناعات ستأخذ حظها من التطبيق عند استلامه السلطة. لكن المؤكد انه لن يطرا تغيير جوهري في سياسات الادارة الجديدة عن الادارة السابقة، فعندما سئل بل كلنتون في مقابلة نشرتها له صحيفة «الغارديان» البريطانية يوم (٩٢/١١/٤) - اي بعد يوم واحد من انتخابه عن جوانب التغيير التي سيحدثها كرئيس للولايات المتحدة فيما يتعلق بالشرق الاوسط، اجاب: «سوف اعمل بقوة لوقف انتشار الصواريخ الخطرة في الشرق الاوسط، وأصر على الجهود الدولية لابقاء اسلحة الدمار الشامل بعيدة عن ايدي اقطار مثل ايران، العراق، سوريا، وليبيا، وسياستنا يجب ان تتضمن ليس فقط جهودا لتقليل انتشار هذه الاسلحة، بل التاكيد ايضا على التزامنا القوي للحفاظ على التفوق النوعي العسكري لاسرائيل على خصومها المحتملين. وكذلك فان ادارة كلنتون سوف تعامل مع الصراع العربي - الاسرائيلي على اساس بقاء اسرائيل مثل امريكا، ديمقراطية قوية ورمزا وواحة للحرية» ليس خافيا من هذا التصريح ان الادارة القادمة كسابقاتها تتعامي عن الصواريخ الاسرائيلية واسلحتها الذرية ولا ترى خطرا على السلام العالمي واستقرار المنطقة الا في اسلحة العرب وقوتهم. ومما يجدر التذكير به ان الرئيس الجديد يرى ان القدس الموحدة يجب ان تبقى عاصمة لاسرائيل، ويعترض على اقامة دولة فلسطينية. ومن هنا فان السلام الذي يسعى له العرب تحت اشراف ورعاية الولايات المتحدة لن يكون الا فرضا للشروط الاسرائيلية لتحقيق ما كانت تحلم به منذ قيامها، سلام على شروطها.

٩٩

سؤال طرحته الصحف الأمريكية على الرئيس المنتخب كلينتون: ماذا لو أوصلت الديمقراطية الإسلاميين إلى الحكم؟

٦٦

فقد طالب «جوزف الفر» ضابط مخابرات اسرائيلي سابق ويعمل حاليا نائبا لمركز دراسات يافا الاستراتيجية في جامعة تل ابيب - طالب كما ورد على صفحات صحيفة نيويورك تايمز (٩٢/١١/٨) باتخاذ ايران على انها العدو رقم واحد للغرب والولايات المتحدة.

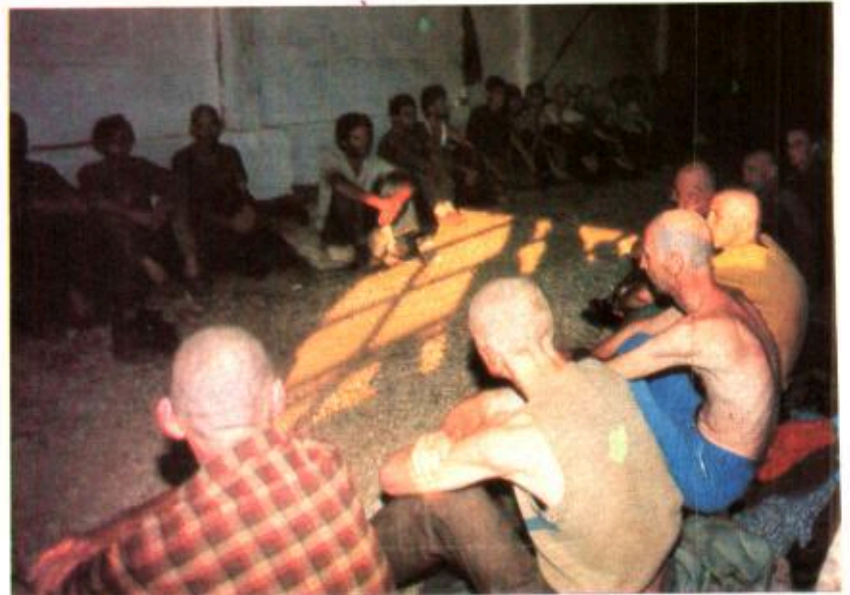
وكسياسة ثابتة للولايات المتحدة تركز على عدم السماح بظهور أي قوة اقليمية في المنطقة تهدد مصالحها او تشكل خطرا على امن اسرائيل، فمن المتوقع تازم الموقف بين امريكا وايران اذا استجاب الرئيس الجديد للضغط الاسرائيلي وتقارير المخابرات الامريكية.

من جهة اخرى، يتوقع استمرار الرئيس الجديد في سياسة سلفه تجاه العراق وكذلك

الانتخابية لموقف الرئيس بوش من احداث البوسنة وطالب باتخاذ موقف امريكي اكثر صرامة مع حكومة الصرب، ومنعها من الاستمرار في ارتكاب المذابح ضد المسلمين هناك. من هذا المنطلق متوقع منه عند استلامه السلطة يوم ٩٢/١/٢٠ اتخاذ عدة اجراءات، من بينها العمل على رفع حظر بيع السلاح عن جمهوريات يوغسلافيا سابقا وتشديد الحصار الاقتصادي على جمهورية الصرب، والعمل على تأمين ايصال المعونات الانسانية للمحاصرين، هذا بالطبع اذا بقي شيء اسمه جمهورية البوسنة بعد شهرين من الان.

منطقة الخليج

لا يتوقع أي تغيير جوهري في سياسة الولايات المتحدة بإدارتها الجديدة عن سياسة الادارات السابقة، وستتخذ مواقف حازمة ممن يعرض مصالحها للخطر مع تركيز خاص على ايران. لقد ظهرت مؤخرا تقارير عديدة في مختلف الصحف والمجلات الامريكية بشكل ملفت للنظر تتحدث جميعها عن الخطر الايراني على انه الخطر القادم والذي يهدد المصالح الامريكية في المنطقة. وكشفت صحيفة الواشنطن بوست (٩٢/١١/١٠) النقاب عن تقارير قدمتها مؤخرا وكالة المخابرات الامريكية لادارة الرئيس بوش تحذر من الخطر الايراني على المنطقة. ويتزعم اليهود الحملة ضد ايران،



الموقف الأمريكي المرتقب تجاه البوسنة والهرسك

العنصرية

القنبلة الموقوتة في المجتمع الأمريكي

ترجمة : عمر ديوب - عن يو - اس - نيوز

في أعقاب الاحداث التي شهدتها مدينة لوس انجلوس في الربيع المنصرم قامت مجلة «لوس انجلوس تايمز» باجراء استطلاع للرأي لمعرفة مايراه سكان المدينة بأنه انجح بلسم لشفاء جراح المدينة. وكانت نتيجة هذا الاستطلاع ان ٩٠٠ شخصا من السكان يرون بان الحل الامثل يكمن في زيادة المساعدات الحكومية وقمع عصابات الجرائم وتجار المخدرات وفرض احترام القانون. كما ان هناك من يرى ان الدواء يكمن في رفع مستوى التعليم وتحسين الاوضاع الاقتصادية. بيد ان الحل الاول يتمثل في العلاج النفسي حيث يرى معظم السكان انه من الضروري تجديد الجهود المبذولة من اجل زيادة الاتصال والتفاهم بين مختلف فئات المجتمع الأمريكي.

من مظاهر العنصرية في المجتمع الأمريكي

ان هذه الوصفات تبدو بعيدة المنال ولكن الدراسات التي تم اجرائها ابان الاحداث الاخيرة قد سلطت الضوء على بعض الجذور الحقيقية لهذه الاحداث (مثل الخفض في مساعدات سكان المدن او عدم ازدهار اسواق العمل) والسكوت عن غياب التفاهم بين الجماعات العرقية والتفرقة بينها. وفي عام ١٩٦٤ حذر مارتن لوتر كينج المجتمع الأمريكي قائلا «علينا ان نختار بين العيش جميعا كاخوة او الهلاك معا كاوغاد» وأكدت لجنة كيرنير المشهورة في عام ١٩٦٨ ان الفجوة التي سببتها التفرقة العنصرية اخذت تضيق غير ان الامر يحتاج الى مواقف جديدة وتفاهم جديد وفوق كل ذلك ارادة جديدة.

في الواقع ، فطوال السنوات اللاحقة لم نشاهد اي تطور في المواقف او في العمل من اجل ارساء روح التفاهم وان المزيد من الصراعات داخل المدن لا يساهم الا في تعميق التفرقة العنصرية وتاجيج العمليات العدائية.

قبل خمسين سنة كانت غالبية الأمريكيين البيض يؤيدون فكرة الفصل والتمييز (العنصريين) ضد السود، كما انه قبل ٢٥ سنة كانت نسبة ٧١٪ من البيض يعتقدون ان السود يقطعون خطوات سريعة جدا في سعيهم نحو تحقيق المساواة. واليوم نشاهد تقلبات في الموازين حيث ان الغالبية العظمى من البيض يؤيدون مبدأ المساواة في المدارس والوظائف والاسكان وفي مجالات عامة اخرى.

وعلاوة على ذلك فإن كثير من الدراسات التي اجريت في أعقاب الاحداث على المستوى

الوطني تؤكد وجود مؤشرات تبشر بالانسجام العرقي، كما اجمع معظم البيض والسود على ان محاكمة السائق رودني كينج كانت غير عادلة وان عمليات العنف التي اعقبتها لا مبرر لها. وبينت هذه الدراسات ايضا ان هذه الاحداث قد قللت من تعاطف البيض مع الفقراء من السود على الرغم من ان الرأي العام الأمريكي يميل الى الاعتقاد بان الحكومة تصرف قليلا جدا من اجل تحسين اوضاع السود.

وبصفة عامة ، فان ظاهرة الاجحاف بحق السود مازالت منتشرة وكأنها فيروس يصيب غيرهم بيد ان اشد اشكال العنصرية اخذت في التلاشي، ولو ان بعض التوترات تطفو على السطح بين فئة واخرى، وفي السابق كانت النظرة الدونية تجاه السود مصدرا للعنصرية والاعتقاد بانهم مسؤولون عن مازقهم، واليوم فان هذه العنصرية اخذت طابعا ثقافيا حيث يتهم السود اليوم بالكسل والافتقار الى طموحات. وفي الواقع فان معظم هذه الاعتقادات خاطئة ولو ان بعضها لا تتأني عن الصواب غير انها مبالغ فيها. ومن المؤسف ان كثيرا من البيض مازال يتمسك بهذه الخرافات المجحفة بحق السود والمبنية على انطباعاتهم عن الجماعة الاشد حرمانا هذه بعض الامثلة:

العمل

جاء في استفتاء اجري في عام ١٩٩٠ حول الازمات التي يعتقد بها البيض والمتمثلة في ان السود يفتقرون الى طموحات حيث بينت النتيجة

من بين كل خمسة متقدمين للعمل لا يتم الا
توظيف اسود واحد فقط.

تحمل المسؤولية

تهيمن على عقول البيض ايضا خرافة اخرى وهي ان السود يلقبون باللائمة على الجميع ماعدا انفسهم بخصوص المشاكل التي تحاصروهم ومنذ عام ١٩٧٧ اجمع غالبية البيض على ان السبب الرئيسي في ميل السود اكثر من البيض الى اختيار «اسوء الوظائف» والحصول على ادنى دخل والاقامة في اسوء البيوت يرجع الى افتقارهم الى الحوافز او قوة الارادة لاجتثاث انفسهم من الفقر. في الواقع فان هذه الازمات واعية، فبالنسبة لمسألة توزيع اللوم فان السود يرون ان لدى الحكومة حلولاً سحرية لمشاكلهم، كما انهم لا يجنبون انفسهم من تحمل قسط من اللوم حيث جاء في اخر استفتاء اجري في هذا الصدد ان السود يميلون الى الاعتماد على انفسهم من اجل تحسين اوضاعهم الشخصية والعائلية. في الحقيقة فان السود شأنهم شأن البيض في عدم التردد في توجيه اللوم الى الضحية والدعوة الى تحمل كل فرد مسؤولياته.

وقد طرحت السؤال الاتي في استطلاع للرأي اجري في عام ١٩٨٨ على المواطنين الامريكيين «هل تعتقد ان السود لم تتح لهم فرصة الخروج من الفقر ام لا؟ وهل هم مسؤولون عن اوضاعهم ام المجتمع بمرته؟» وكانت النتيجة ان ٢٠٪ من السود يرون ان السود هم مسؤولون عن تردى اوضاعهم المعيشية في حين لا تتجاوز نسبة البيض الذين يشاركونهم في هذا الرأي ٢٩٪ كما ان ٥٢٪ من السود و ٢٨٪ من البيض يرون ان السود لو بذلوا مزيداً من الجهد لوصلوا الى مستوى الشراء الذي يتمتع به البيض. وعلاوة على ذلك فان العلاقات العرقية غالباً ما تغيب عن اهتمامات الناخب الاسود واكد ذلك استفتاء اجري مؤخراً يبين ان الاقتصاد والتعليم العام والرعاية الصحية تحتل صدارة هموم الناخبين سواء البيض او السود وان ٨٤٪ فقط من السود و ٥٪ من البيض قد اولوا اهمية لهذا الجانب.

وشمة ظاهرة اخرى قد تكون لها انعكاسات خطيرة وهي مبالغة كل من البيض والسود في الاعتقاد بوجود التفرقة العنصرية، ذلك ان معظم البيض يبالغون في تقدير مدى دعم بعض ابناء جلدتهم للتمييز العنصري، كما ان السود يبالغون في مدى اعتقاد البيض بأن السود يعوزهم النظام ومولعون بارتكاب جرائم العنف. في الواقع فان السود والبيض في منطقة واحدة هم اكثر ارتباطاً ببعضهم البعض واجماعاً ايضاً على عدالة الشرطة. ان الحل الأمثل لهذه المعضلة يكمن في استئصال جذور الفقر من المناطق الأكثر فقراً. وان ازدياد اختلاط البيض بالسود في اماكن العمل وداخل البيوت والمجتمع بصفة عامة اكثر من اي وقت مضى من شأنه ان يقلل من التمييز العنصري والآراء السلبية المتبادلة بين الطرفين. ان مزيداً من التسامح لن يحل كافة المشاكل العرقية ولكنه لا بأس من ان يتحول «هم» الى «نحن» في يوم من الأيام.

بالطبع فان السود - او على الاقل الشباب منهم - يقومون بارتكاب الجرائم حيث انهم يمثلون ٤٥٪ من المدانين بجرائم العنف غير ان الفارق الكبير في معدل المعتقلين من السود والبيض يرجع بطريقة او باخرى الى حقيقة ان السود يطلبون من رجال البوليس حبس اطفالهم المجرمين اكثر من البيض، ثم ان معظم الجرائم التي يرتكبها السود غالباً ما تكون بحق ابناء جلدتهم، وان السود هم اكثر خوفاً من المشي بالليل وحيداً كما انهم اكثر حاجة الى الامن في منازلهم وشأنهم شأن البيض يطلبون رجال البوليس بتوفير حماية اكثر.

التمييز في الوظائف والاسكان

ويؤمن البيض ايضا بخرافة تتمثل في انه لم تعد هناك ممارسة اي تفرقة عنصرية ضد السود في الوظائف والاسكان حيث ان ثلث البيض يرون ان السود متساوون مع البيض في فرص العمل والحصول على السكن. وفي الواقع فان الدراسات التي قد اجريت تدحض هذا الزعم وتؤكد بان التفرقة العنصرية في هذين المجالين مازالت قائمة بناء على تجربة اجريت في هذا الشأن على عائلتين احدهما مكونة من زوجين سود واخرى من زوجين بيض لهما نفس الاحتياجات والمؤهلات للحصول على السكن. وبينت هذه الدراسات ان المكاتب العقارية تمارس التفرقة العنصرية ضد السود عندما يتقدم هؤلاء لطلب الشقق لطلب عن طريق اخفاء الشقق الخالية او الجاهزة عنهم او عرقلتهم في اجراءاتهم للحصول على قروض الاسكان.

وقد اكتشف ايضا ان ما بين ٦٠٪ الى ٩٠٪ من الشقق المؤجرة في بعض الولايات المتحدة لم يطلع عليها طالبو الشقق من السود، كما افاد تقرير من البنك المركزي الامريكي ان طلبات السود لقروض الاسكان اكثر عرضة للرفض من مثيلاتها من طلبات البيض الذين يمكن مقارنتهم من حيث الظروف الاقتصادية.

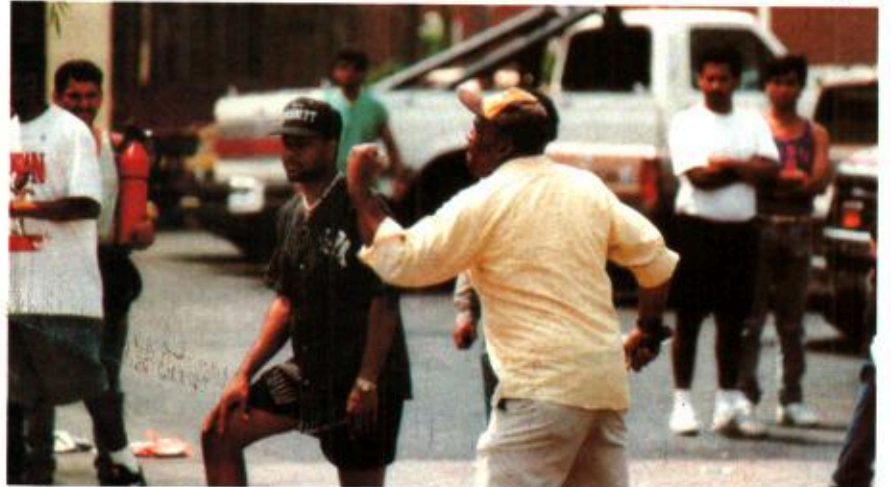
وفي اماكن العمل فان التفرقة العنصرية تبدو اقل وجوداً ولو انها مازالت حاضرة في عمليات فرز المتقدمين لطلب التوظيف لدرجة انه وجد ان

ان ٦٢٪ من البيض يعتقدون بان السود م اكثر كسلاً من البيض كما اعترف ٧٨٪ منهم ان السود يفضلون الاعانة الاجتماعية على العمل براتب. وفي الواقع فان السود هم اكثر كدا وشغفاً للعمل من البيض طوال هذا القرن بغض النظر عن عاملي العمر والجنس. وعلاوة على ذلك فان المواطنين السود الذين يمثلون ١٢٪ من سكان امريكا محرومون نسبياً من الاعانة الاجتماعية اذا ما قورنوا بنسبة البيض الذين يستفيدون منها (٥٥٪) كما فشلت دراسات عديدة في اثبات بان السود يفضلون الاعانات الاجتماعية.

الجرائم والشرطة

شمة اوام اخرى لدى البيض وتتمثل في ان السود يميلون الى العنف ويكرهون التطبيق الصارم للقوانين فقد بينت دراسات اجريت في عام ١٩٩٠ ان نصف البيض يعتقدون بان السود هم اكثر ميلاً الى العنف من البيض كما بينت دراسات اخرى اجريت في الستينات ابان اعمال شغب ان ٢٠٪ من ضباط الشرطة البيض يعتقدون بأن معظم السود يعتبرون رجال الشرطة اعداءهم.

في الواقع فان كل هذه الاعتقادات كانت خاطئة حيث ان الغالبية العظمى من السود لها موقف ايجابي تجاه رجال الشرطة واكد ذلك تقرير نشر في العام الحالي ويفيد بأن ٨٥٪ من السود يرون ان قيام رجال البوليس بمكافحة الجرائم امر عادل ومرغوب فيه وهذه النسبة قريبة من نسبة الـ ٩٠٪ من البيض المؤيدين لهذه المكافحة. ان لدى بعض السود وخاصة الشباب منهم نظرة عدائية ازاء رجال البوليس وان هؤلاء غالباً ما يستبعدون وقوعهم في اشتباكات دامية مع الشباب السود. غير ان الدراسات تبين ان هناك مبالغة كبيرة في مدى عداوة السود لرجال القانون. وحتى في اعقاب احداث لوس انجلوس الاخيرة بين استفتاء ان ٦٠٪ من السود هناك يرون ان رجال البوليس قد ابلوا بلاء حسناً في خفض معدل الجرائم بينها يشاركونهم في هذا الرأي ٧٢٪ من البيض.



نتائج الصراعات العنصرية في المجتمع الامريكي

شمل معتقلي (حماس) و (جيش محمد) و (الجهاد الإسلامي)

عفو عام في الاردن .. والافراج عن النائبين شبيلات وقرش



قرش وشبيلات

عمان : عاطف الجولاني :

هدات العاصفة السياسية التي اثارته محاكمة النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش، والذين قضت محكمة امن الدولة الاسبوع الماضي بسجنهما لمدة ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة. فقد اصدر الملك حسين الاسبوع الماضي عفوا عاما، اطلق بموجب سراح المعتقلين الاربعة في قضية (حركة شباب النفير الاسلامي) كما شمل قرار العفو معتقلي حركة (حماس) التسعة، والمعتقلين في قضية (جيش محمد) وعددهم ١٨، وثلاثة من جماعة (ابونضال) واثنين من جماعة (ابو موسى) واربعة من (فتح) وواحدا من الجهاد الاسلامي، وابراهيم سربل من (كتائب الاقصى).

وينص القانون الخاص بالعفو العام في الاردن، على ان الحالات المشمولة بهذا القانون تسقط عنها اية عقوبة او دعوى جزائية، وتزول عنها حالة الاجرام من اساسها، وهو ما يعني ان النائبين المذكورين سيعودان لممارسة عملهما في مجلس النواب الاردني كالسابق وكان شيئا لم يحدث. وقد سبق هذه الخطوة مجموعة من التطورات التي اعقبت اصدار الحكم بحق النائبين. فقد اصدرت كتلة الحركة الاسلامية في البرلمان وبعض القوى السياسية الاخرى بيانات عبرت فيها عن استيائها من الاحكام التي صدرت بحق النائبين، وطالبت باعادة محاكمتهم امام القضاء المدني، كما طالبت الملك حسين بالتدخل لوضع حد للارادة السياسية التي نشأت عن القضية. والفت زوجة النائب شبيلات مؤتمرا صحفيا كانت قد دعت الى عقده عقب صدور الحكم بحق زوجها، وتردد ان شقيق النائب شبيلات قد استدعى لزيارة القصر الملكي، ولكن المصادر التي نقلت الخبر لم تذكر اية تفصيلات عن هدف الزيارة.

من ازمة الصومال

لم تقتصر آثار اللعنة التي اصابته الانظمة الشيوعية مواطني تلك البلاد الابرياء في ديارهم بل لاحقتهم في عواصم العالم ومدنه فما زالت جاليات ضخمة من الصوماليين والافغان والاثيوبيين واغلبهم من طلبة البعثات الذين ارسلوا لاعادتهم ككوارث شيوعية تتلقي الاتحاد من مصادره والان انقطع بهم السبل بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانحسار الشيوعية عن اوربا الشرقية واصبحوا بلا مأوى مطاردين من السلطات والمواطنين الذين ينظرون اليهم على انهم يقاسمونهم لقمة العيش التي اصبحت عسيرة على الجميع.. تتحدث وكالات الانباء مؤخرا عن احتجاز الاف من الصوماليين في مطار موسكو وفي مطارات بعض العواصم في اوربا الشرقية لمدة تزيد عن عام ساعات خلاله اوضاعهم الصحية والنفسية ولا يستطيعون العودة الى الصومال التي اصبحت بلا حكومة بينما اغلقت جميع الدول ابوابها في وجوههم.

عرفات يتدخل شخصيا حتى يتحالف الجميع ضد حماس في انتخابات جامعة بيرزيت



ياسر عرفات

واشنطن : محمد عبد الحميد :

تدخل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات شخصيا لاقتناع كتلة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للتحالف مع كتلة فتح في الانتخابات الطلابية في جامعة بيرزيت والتي اجريت يوم (١٢/١١/٩٢) وكانت كتلة الجبهة الشعبية قد قررت دخول الانتخابات ككتلة مستقلة عن كتلة فتح على ارضية الخلاف بينهما حول مفاوضات السلام والحكم الذاتي.

وسادت تخوفات واسعة في اوساط قيادة المنظمة على هيبة عرفات اذا لم يحقق انتصار المنظمة نجاحا حاسما ضد حماس في جامعة تعتبر احد المعاقل القوية المؤيدة للمنظمة. ويعد ان وافقت الجبهة الشعبية على ضم صوتها لفتح والتحالف معها بالاضافة لبقية القوى الوطنية لمواجهة حماس، اتصل ياسر عرفات هاتفيا بالجامعة وقدم شكره للقوى التي تحالفت مع فتح. وقد اذيعت مكالمة عرفات بمكبرات الصوت في الجامعة.

هذا وقد حقق الاسلاميون تقدما كبيرا عن الانتخابات السابقة بالرغم من تحالف الجميع ضدهم، حيث حصلوا على ٢٣٪ من الاصوات مقابل ٦٧٪ لانتصار المنظمة.

مائة عالم ومفكر اسلامي يناقشون بالقاهرة:

مفهوم التوجيه الاسلامي للعلوم واهدافه ومواقفه في العلوم الانسانية والتطبيقية



اللقطة من المؤتمر

القاهرة : محمود خليل

من خلال ثمانين بحثاً، شارك في الاسبوع الاول من شهر جمادى الاول الحالي اكثر من مائة من العلماء والمفكرين والدعاة يمثلون خمس عشرة دولة اسلامية في مؤتمر استمر ستة ايام بجامعة الازهر الشريف بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية.

وقد ناقش هذا المؤتمر على مدى اربعين جلسة اهداف ومناهج التوجيه الاسلامي للعلوم الانسانية والتطبيقية ودراسة معوقات هذا التوجيه، وتقويم المناهج الحالية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كأصلين ثابتين للتقويم والتوجيه من أجل التخلص من التبعية للنظم المعرفية الأخرى، وصولاً الى حسن الوعي بحقيقة هذا المجتمع الذي نعمل له وفي ظله.

ومن ابرز البحوث التي ناقشها هذا المؤتمر البحث الذي قدمه العلامة الكبير ابو الحسن الندوي حول «التوجيه الاسلامي» للعلوم: مفهومه واهدافه واسسه العامة الذي اشار فيه الى الاسس المسروقة لنهضة أوروبا الحالية، وتفوق المسلمين العلمي في الماضي ودورهم الرائد في العلوم النافعة والتجريبية.

وحذر المؤتمر من خطورة انقطاع العلم عن خالقه عز وجل، لأن ذلك مغالطة علمية اصلاً فوق كونها فتنة عظيمة وكارثة كبرى الامر الذي يجب ان يصوبه العلماء المسلمون من خلال غايتهم وهدفهم الصحيح.

وقدم الشيخ الندوي في هذا المؤتمر خصائص الحركة العلمية الاسلامية التي تقوم

على العالمية والانسانية والشعبية والفتوة والعمل بالعزيمة مع تمييزها بالاصلاح والاشتغال بالعلم النافع.

جدير بالذكر انه قد شارك في هذا المؤتمر ممثلون لجامعة الدعوة والجهاد بافغانستان وممثلون لجمهورية البوسنة والهرسك التي مثلها الدكتور عمر قيتشيفيتش الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية بسراييفو ببحث هام تناول فيه خلاصة معايير التوجيه الاسلامي لبرامج تربية المعلم، وتوجيه وتقويم تربيته في بيئة اسلامية تعيش وسط بيئات الاديان الاخرى.

هذا وقد اتخذ المؤتمر عدداً من التوصيات الهامة فيما تختص بالتوجيه الاسلامي للعلوم بالنسبة للجامعات الاسلامية ووزارات المعارف والتربية والتعليم والاعلام، من اهمها المطالبة الجادة بتدريس مادة الثقافة الاسلامية والاعجاز العلمي للقرآن والسنة بالمدارس والجامعات الاسلامية واعداد دعاة يجيدون اللغات الاجنبية وخاصة لغة المجتمع الذي يعدون لنشر الدعوة فيه، ومطالبة كافة الحكومات الاسلامية بالعمل على زيادة نصيب العلوم الشرعية في الخطط الدراسية بهذه الدول خاصة مرحلة التعليم قبل الجامعي.

ويخصوص الاعلام طالب المؤتمر بحتمية استخدام القمر الصناعي العربي في الانتاج الاسلامي المشترك الذي يذاع في اكثر من قناة فضائية عربية مما يؤدي الى دعم التوجه الاسلامي للاعلام وساعد على تكوين وحدة فكرية وثقافية تواجه البث المباشر من الاعلام غير الاسلامي.

مصر : فوز التحالف الاسلامي في انتخابات الاعادة بالمحليات

القاهرة : من بدر محمد بدر

حقق التيار الاسلامي فوزاً جديداً في الانتخابات التكميلية وانتخابات الاعادة على مستوى المجالس المحلية في الاسبوع الماضي، حيث فازت حوالي اربعين قائمة ليصبح اجمالي العدد الذي حصل عليه التحالف اكثر من مائة قائمة ومثلها في المقاعد الفردية. كانت افضل النتائج في محافظة دمياط، حيث نجح الاسلاميون في ٢٦ قائمة وهناك اعادة في ٨ قوائم بينما لم يفز حزب الحكومة الا في ١٣ قائمة فقط، وما زالت الانتخابات معطلة بقرارات ادارية او احكام قضائية في عدد من المحافظات، وقد شهدت الانتخابات التكميلية وانتخابات الاعادة تدخلا بصورة اشد من جانب الشرطة والحكومة، وهو ما حدث في القاهرة (دائرة مصر القديمة - دائرة حدائق القبة).

وكذلك دائرة مركز امبابه - جيزة، وايضا في محافظات الفيوم - مسقط رأس يوسف والي - وبني سويف والدقهلية التي يرأسها المدير السابق لمباحث امن الدولة.. وقد بدأ الفائزون من التيار الاسلامي تنظيم انفسهم لخوض انتخابات رئاسة هذه المجالس والاشتراك في لجانها العامة، والاستفادة من الخبرات السابقة في عمل هذه المجالس، من ناحية اخرى شن رئيس الجمهورية هجوماً شديداً على حزب العمل والاسلاميين في اعقاب فوزهم بهذه النسبة، مما يعكس خوف مؤسسة الرئاسة والحكومة من تواجد الاسلاميين في مواقع مؤثرة جماهيرياً.

وقفه تربوية

السبب الرئيسي
في الخلاف

في سنة ١٩٧٢ وبالتحديد في مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي الذي اقيم في مدينة (دالاس) استمعت الى الشيخ الفاضل عبدالله العقيل، وقد قذف بجوهرة من جواهر خبرته الطويلة في مجال الدعوة الى الله، وان كانت تلك الكلمة ليست هي الجوهرة الوحيدة في ثنايا محاضراته الطيبة، حيث قال «ان السبب الرئيسي في الخلاف بين الفئات العاملة في الدعوة الى الله هو عدم التثبيت عند سماع الخبر» وصدق ذلك الخبر بما قال، فان الذي يعيش احداث وتاريخ الدعوة الى الله، فانه يلمس هذه الحقيقة، ويتألم كثيرا لعدم التزام مجاميع كثيرة من الداعين الى الله هذا الخلق الذي حث عليه القرآن الكريم «وان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وفي قرارة «فتثبتوا» فالكثير من المواقف والاحكام والبيانات، والتحليلات، والقناعات تتخذ من غير التزام بهذه القاعدة القرآنية العظيمة، ولا بشروطها الواضحة والتي من ابرزها:

١ - الاستماع الى الطرفين

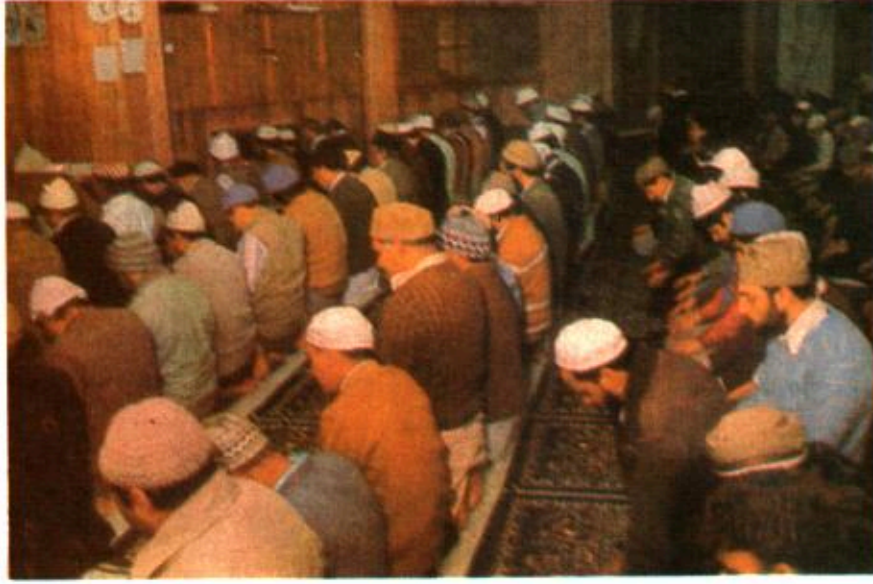
٢ - الحياد والعدالة

٣ - معاينة مكان الحادث

٤ - التأني قبل اتخاذ الحكم

ولو ان الدعوة الى الله التزموا بهذه القاعدة، وبترك الشروط لقطعوا شوطا كبيرا في التقارب فيما بينهم، فهم أحق الناس باتباع تلك القاعدة، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كفى المرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع» ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن «قيل وقال» فهل يدركون ذلك؟

ابو بلال



عملها المذهل في النفوس، بل أصبحت اليوم هي القوة المسيطرة والفعالة التي استغلت فكانت أقوى من الجيوش وامضى من الكتائب، وأصبح الغزو الثقافي والفكري اليوم اقدر من الاسلحة وافتك من البارود^(١)

٢ - العمى عن عيب الواعظ :

يقول د. فضل الهي «وقد نبه علماء الامة - جزاهم الله تعالى خيرا - الى هذا الامر، فقد قال سعيد بن جبير «لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء ما أمر احد بمعروف ولا نهي عن منكر» وقال الامام مالك تعليقا على قوله «وصدق»، ومن ذا الذي ليس فيه شيء» وذكر القرطبي ان الحسن قال لمطرف بن عبد الله «عظ اصحابك. فقال: اني اخاف ان اقول ما لا افعل» قال: يرحمك الله واينا

١ - شدة الحاجة اليها :

ان حاجة الناس الى العظة اشد من حاجة الارض الجدياء الى الغيث المنهمر ولا تقل عن حاجة الكائنات الحسية الى الهواء والماء.

وان كانت نسبة الحاجة متفاوتة كل على حسب تعلقه واتصاله بالله سبحانه وتعالى الا انها ضرورية للجميع فالموعظة اما ان تكون ترغيبا او ترهيبا او تذكيرا بأمر او نهي.

وكلمة الطيبة لها اثر ولها مكانة في نفس السامع وان تأخر تأثيرها ومكانتها في نفس السامع.

يقول د. توفيق الواعي عن اهمية الكلمة واثرها في تبليغ الدعوة «هذا وما زال الانسان يقاد بالكلمة مادامت له اذن تسمع وعين ترى وعقل يفكر ومازال القول يوجهه ويأسره ويملك عليه اقطاره ومازالت الكلمة تقود وتؤثر وتعمل

اع بالعظة

وقفات في سورة الكهف (السرية)

الاشارة الثالثة

- السرية -

« ولا يُشعرون بكم احدا »

تمر الحركات عموما بمراحل عديدة فمنها مراحل الحذر والخوف ومراحل الامن والطمأنينة ومراحل الترقب، ولاشك ان مرحلة السرية والحذر من المراحل المهمة لكل دعوة وحركة ولقد مرت الحركة الاسلامية الاولى بقيادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المرحلة في بداياتها عندما كان الكفر محيطا بهم والخطر مطبقا عليهم فكان الاجتماع سرىا والدعوة سرية «ولا يشعرون بكم احدا» وهذا ما حصل من قبل لهؤلاء الفتية في الكهف عندما ارسلوا رسولهم وامروه بالحذر والسرية فلا يشعرون بكم احدا، فلو شعروا بكم لاستأصلوكم ولبترت الدعوة من اصولها وانقطعت عن بكرة ابيها.

فالسرية ليست عنوان الضعف وليست علامة الجبن. انما هي مصلحة من المصالح ومرحلة من المراحل تمر بها معظم الحركات، عندما تكون للباطل صولة، فليست هي بدعا إذا، وقد يقول قائل لماذا نسر بالدعوة مع اننا على حق؟ فنقول: ان الحق شيء والاسلوب الموصول اليه شيء آخر.

فالحركة الاسلامية هدفها احقاق الحق، والوصول الى ذلك تتعدد وسائله وتتوزع مراحله، فالسرية وسيلة الى الوصول للهدف المنشود، وليس ادل على ذلك من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك، ودار ابن الارقم عنوان لذلك، واصحاب الكهف مثلا يحتذى بهم والسرية ضمان لامن الافراد والجماعة، ولقوله تعالى «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه» لماذا يكتم ايمانه؟ لانه يعيش في حجو ملا الكفر ارجاءه فلو ظهر به لوجد التنكيل والتقتيل فكانت المصلحة في السرية.

ومن فوائد السرية ايضا حفظ الخطط والتحركات حتى لا يفسدها اعداء الله، والنبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو يكتي بخروجه ويخبر انه يريد غير الوجه الذي يقصد له الا في تبوك لبعد المسافة وكثرة المشقة. والكلام عن السرية يجزنا الى متطلباتها.

اولها : عدم اشاعة الخبر السيء فان القلوب كالارض، بعضها يتشرب الماء وبعضها يحفظه وبعضها يلفظه. والقلوب بعضها يتحمل الخبر ويتعامل معه بالامر بالمطلوب وبعضها يفتن بذلك، ومن هذا المعنى ما حصل في غزوة الخندق عندما تنامى الى علم النبى صلى الله عليه وسلم ان بني قريظة قد نقضوا العهد.. فأمر الرسول سعد ان معاذ وسعد بن عباد ان ينظر بالامر وقال لهم فان كان حقا فليحناوا الي لحننا.. اعرفه اي لا تصرخوا بخيانتهم ولكن بقول انا افهمه فقط ولا تفتوا في عضد الناس - اي لا تضعفوا عزائم الناس، وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به بين الناس.

ثانيا : عدم افشاء سر الجماعة بتسريب المعلومات الى اعداء الله، وقصة حاطب بن ابي بلتعنة في فتح مكة تدل على ان افشاء السر من الامور الخطيرة على امن الجماعة، ولكن الذي شفع لحاطب هو انه شهد غزوة بدر. ولكن الان من منا شهد غزوة بدر؟! فلنكن امناء على اسرار الجماعة كتمان لسرها لمصلحة الدين والحق.

ثالثا : العمل بحذر في حدود نطاق السرية. وهذا ما فعله رسول اهل الكهف عندما دخل القرية التي كان الشرك منهجها ودينها الرسمي في وقت هروبهم فأمرهم ان ياتي بطعام لهم بشرط اعتبار الحذر واخذ الحيطة. «ولا يشعرون بكم احدا».

عبد الله القصار

بقلم : ناجي الخرس

يفعل مايقول؟ يود الشيطان انه قد ظفر بهذا فلم يأمر احد بمعروف ولم ينه عن منكره^(٢)

اذن نستنتج من اقوال العلماء رحمهم الله ان الانسان غير معصوم من الزلل والخطأ والغفلة والتقصير ولكن هذا لا يمنع ان يكون ناصحا وامراً بالمعروف وناهيا عن المنكر يقول د. فضل إلهي «فعلى سبيل المثال يقول الامام ابو بكر الجصاص: وجب ان لا يختلف في لزومه البر والفاجر. لان ترك الانسان لبعض الفروض لا يسقط عنه فروض غيره. الا ترى ان تركه للصلاة لا يسقط عنه فرض الصوم وسائر العبادات فكذلك من لم يفعل سائر المعروف ولم يمنعه عن سائر المناكير فان فرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير ساقط عنه» وينبه الامام النووي بأسلوب آخر فيقول «... بل عليه الامر وان كان مخلا بما يأمر به، والنهي وان كان متلبسا بما ينهي عنه فانه يجب عليه شيان: ان يأمر نفسه وينهاها، ويأمر غيره وينهاها، فاذا اخل بأحدهما كيف يباح له الاخلال بالآخر^(٣)

وهناك اضافة اخرى وهي ان المتكلم عندما يسمعنا القرآن ويسمعنا الحديث فنحن في الحقيقة نتأثر بكلام الله سبحانه وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. والمتكلم ما هو الا مبلغ فقط.

المراجع :

١ - مجلة البلاغ

٢ - شبهات حول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ص ٢٣

٣ - شبهات حول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ص ٢٢

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

رعاية حقوق الاخوة الاسلامية

بقلم الدكتور سيد نوح استاذ الحديث وعلومه
بجامعتي الأزهر والامارات (سابقا)

اعطاه الثمن، قال: الذي اعطيتني خير أم الذي اخذت مني؟ قال: بل الذي اخذت منك. قال: فاني لا اجيز، ثم اشترأها منه بشيء أكثر من ذلك، وصنع الرجل مثل ذلك مرتين، أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه الصلاة والسلام: اني ابتاعها منك على حكمك، فلا تسألني ايها خير، قال: فاشترأها منه بحكمك، فاحتكم اثني عشر ألف قنطار ذهباً، فتعاظم ذلك سليمان - عليه الصلاة والسلام - ان يعطيه، فأوحى الله اليه ان كنت تعطيه من شيء هو لك فانت أعلم، وان كنت تعطيه من رزقنا، فأعطه حتى يرضى، ففعل، قال: وأنا ارى ان عباسا - رضي الله عنه - احق بداره حتى يرضى، قال العباس: فاذا قضيت لي فاني اجعلها صدقة للمسلمين (٤)

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «شرب أخي عبدالرحمن، وشرب معه أبو مروعة عتبة بن الحارث - وهما بمصر - في خلافة عمر - رضي الله عنه - فسكروا، فلما اصبحا انطلقا الى عمرو ابن العاص - رضي الله عنه - وهو امير مصر، فقالا: طهرنا، فانا قد سكرنا من شراب شربناه، قال عبدالله: فذكر لي أخي انه سكر فقلت: ادخل الدار اطهره، ولم أشعر انهما قد اتيا عمرا فاخبرني أخي انه قد اخبر الامير بذلك، فقال: لا تخلق اليوم على رؤوس الناس، ادخل الدار احلقك - وكانوا ان ذاك يحلقون مع الحد - فدخل الدار، قال عبدالله: فحلق أخي بيدي، ثم جلدهم عمرو، فسمع بذلك عموك فكتب الى عمرو - رضي الله عنهما - ان ابعث الى عبدالرحمن على قتب ففعل ذلك، فلما قدم علي عمر - رضي الله عنه - جلده، وعاقبه لمكانه منه، ثم ارسله، فلبث شهرا صحيحا، ثم اصابه قدره فمات، فيحسب عامة الناس انما مات من جلد عمر، ولم يمض من جلد عمر (٥).

وهذا عمر بن الخطاب ايضا «يرسل الى امرأة مغبية - يعني غاب عنها زوجها - كان يدخل عليها، فانكر ذلك، فلما ارسل اليها ان اجيبي عمر، قالت: ياويلها مالها ولعمرو، فبينما هي في الطريق فزعت، فضربرها الطلق - يعني وجع الولادة - فدخلت دارا، فالتقت ولدها، فصاح الصبي صيحتين، ثم مات، فاستشار عمر اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فاشار عليه بعضهم ان ليس عليك شيء، انما انت وال ومؤذ، وصمت علي - رضي الله عنه - فاقبل علي علي فقال



د. سيد نوح

يقوم يوم الجمعة فيقول: «واذا كان بالغداة فاحضروا صدقات الابل تقسم، ولا يدخل علينا احد الا باذن، ويخاطب بذلك خاصته ومستشاريه من كبار الصحابة فقالت امرأة لزوجها: خذ هذا الخطاب لعل الله يرزقنا جملاً، فأتى الرجل فوجد ابا بكر، وعمر - رضي الله عنهما - قد بدلا الى الابل، فدخل معهم، فالتفت ابو بكر فقال: ما ادلك علينا؟ ثم اخذ منه الخطاب وضربه، فلما فرغ ابو بكر من قسم الابل دعا الرجل فاعطاه الخطاب، وقال استقد، فقال له عمر: والله لا يستفيد لا تجعلها سنة. قال ابو بكر: فمن لي من الله يوم القيامة؟ فقال عمر: ارضه، فامر ابو بكر غلامه ان ياتي به راحلة ورحلها وقطيعه وخمسة دنائير فارضاه بها (٦)

وهذا عمر بن الخطاب، يسأل العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهما - داره ليزيدها في المسجد، فأبى العباس ان يعطيها اياه، فيقول عمر لأخذنها فيقول له العباس: اجعل بيني وبينك أبي بن كعب وفي رواية: حذيفة، فيقول: عمر: نعم، فيأتيا ابياً، أو حذيفة، ويذكر له الامر، فيقول: اوحى الله الى سليمان بن داود - عليهما الصلاة والسلام - ان يبني بيت المقدس، وكانت .. يعني ارضه - ارضاً لرجل، فاشترى منه الارض، فلما

كان من اخلاق النصراني جيل الصحابة - رضي الله عنهم اجمعين - رعاية حقوق الاخوة الاسلامية من: المواساة بالنفس او بالمال او بهما معا، وإخفاء المثالب والمعائب، وإظهار ونشر الفضائل والمحاسن، والوفاء المتمثل في اجابة الدعوة، والنصيحة بذلاً وقبولا، وعيادة المرضى، وتشجيع الجنائز والزيارة، والسؤال، ومن الدعاء بظهر الغيب، وترك التكلف، الى غير ذلك من الحقوق، انطلاقاً من قوله سبحانه:

«انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون، يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم، عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا انفسكم، ولا تنابزوا بالالفاظ بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون، يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، احبب احذكم ان ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه، واتقوا الله ان الله ان الله تواب رحيم، يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم...» (الحجرات/ ١-١٣) ومن قوله حكاية عن موسى عليه السلام حين كلفه رب العزة بالذهاب الى فرعون لدعوته، وردة عن غيبه، وبغيه، وظلمه وطفقائه: «قال رب اشرح لي صدري، ويسر لي امري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من اهلي، هارون اخي اشد به ازري، واشركه في امري كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، انك كنت بنا بصيراً...» طه/ ٢٥

وانطلاقاً من قوله - صلى الله عليه وسلم - «اياكم والظن، فان الظن اكذب الحديث، الى ان قال «المسلم اخو المسلم لا يظلمه، ولا يحقره، التقوى ههنا، ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرى» من الشر ان يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه (١) وقوله محق للمسلم على المسلم ست: قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه، واذا استنصحتك فانصح له، واذا عطش فحمد الله فشمته، واذا مرض فعده، واذا مات فاتبعه (٢)

وكان من مظاهر هذه الرعاية: العدالة او التناصف فيما بينهم: هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ..

على العدل، ولتلق الجور.

● النظر في سير السلف فيما يتعلق بهذا الخلق ولا سيما الصحابة على النحو الذي ذكرنا انفا.

● التذكير الدائم بهذا الخلق، فان الانسان من شأنه ان ينسى ولا علاج لهذا النسيان الا بالتذكير والتنبية، ونذكر فسان الذكرى تنفع المؤمنين.

الذاريات/٥٥، فذكر ان نفعست الذكرى، الاعلى/٩

الهوامش :

(١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب النكاح: باب لا يخطب على خطبة أخيه.. ١٩٧٦/٥ رقم ٤٨٤٩، وكتاب الادب باب ما ينهي عن التحاسد والتدابير، وباب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ٢٢٥٣/٥ - ٢٢٥٤ رقم ٥٧١٩، ٥٧١٧ وكتاب الفرائض: باب تعليم الفرائض ٢٤٧٤/٦ رقم ٦٣٤٥، ومسلم في الصحيح: كتاب البر: باب تحريم الظن والتجسس، وباب تحريم ظلم المسلم.. ١٩٨٥/٤ - ١٩٨٦ رقم ٢٢٠٢٨ - ٢٢٠٢٩ (٢٥٦٤، ٢٥٦٣) كلاهما من حديث ابي هريرة، رضي الله عنه - مرفوعا وباللفظ لمسلم.

(٢) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام ١٧٠٤/٤ - ١٧٠٥ رقم ٤، (٢١٦٢) من حديث ابي هريرة مرفوعا، بهذا اللفظ.

(٣) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٣/٢ - ٨٤ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى البيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - بهذا اللفظ.

(٤) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٥/٢ - ٨٦ نقلا عن كنز العمال والطبقات الكبرى لابن سعد باسانيد بعضها صحيح، وبعضها حسن.

(٥) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٦/٢ نقلا عن كنز العمال التي عزاها بدوره الى عبد الرزاق، والبيهقي وابن سعد.

(٦) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٧/٢ وعزاها الى كنز العمال الذي عزاها بدوره الى عبد الرزاق والبيهقي عن الحسن.

(٧) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٨٨/٢ نقلا عن منتخب كنز العمال الذي عزاها بدوره الى ابن عبد الحكم.

(٨) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٩١/٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى البيهقي عن مكحول.

(٩) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة نقلا عن: في مناقب العشرة.

(١٠) انظر المرجع السابق.

(١١) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف من: حياة الصحابة ١٠٨/٢ نقلا عن ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٩/٤ الذي عزاها بدوره الى البيهقي عن ابن عمر بهذا اللفظ.

(١٢) انظر فصول في الامرة والامير للشيخ سعيد حوى ص ١٣٧

(١٣) انظر: مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ١٤٦/٢٨

(١٤) انظر: فصول في الامرة والامير للشيخ سعيد حوى ص ١٣٧

العدل يوجب عون الله اذ به قامت السموات والارض

على السواء اذ يقول الحق تبارك وتعالى: «يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله، ولو على انفسكم او والدين والاقربين، ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً.. النساء/١٣٥

• يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» المائدة/٨. «ان الله يامر بالعدل والاحسان» النحل/٩٠.

واليقين بان هذا العدل هو الذي يوجب عون الله وتأييده ونصره، اذ بالعدل قامت السموات والارض: «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن» المؤمنون/٧١. وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعين، ما خلقناهما الا بالحق، ولكن اكثرهم لا يعلمون» الدخان/٢٨-٢٩ وبالعدل يدوم السلطان، والملك، اذ جاء في الامثال: «من جعل العدل عدة، طالت به المدة» واذ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - «ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة» (١٣) واذ جاء في الحكم: «الحق الناس بدوام الملك واتصال الولاية اقسطهم بالعدل في الرعية، واخفهم عنها كلاً ومؤونة» (١٤)

● وتذكر ان العدل امر به الانبياء والمرسلون - عليهم الصلاة والسلام - اذ يقول سبحانه: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد، بما نسوا يوم الحساب» ص/٢٦. «وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم» وان كثيراً من الناس لفساقون» المائدة/٤٩، «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله، ولا تكن للخائنين خصيماً» النحل/١٠٥.

واذا كان الانبياء والمرسلون وهم لا يتأتى منهم الجور قد امروا به، فكيف بنا نحن الذين لا تمضي علينا لحظة الا وقد تلخطنا بسبيل او باخرى بصورة من صور الجور والظلم، انن فلنحرص

مانقول؟ قال: ان كانوا قالوا براهيم، فقد اخطاوا رايهم، وان كانوا قالوا في هواك فلم ينصحو لك، اري ان دية عليك، فانك انت افزعتها، واقت ولدها بسببك فامر عليا - رضي الله عنه - ان يقسم عتله - يعني دية الجنين - على قریش لانه اخطاه» (٦)

وهذا عمر بن الخطاب ياتي به رجل من اهل مصر، فيقول: «يا امير المؤمنين: عائد بك من الظلم؟ قال: عذت معاذاً، قال: سابقت ابن عمرو بن العاص، فسبقت، فجعل يضربني بالسوط، ويقول: انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو - رضي الله عنهما - يامره بالقدوم، ويقدم بابنه معه، فقدم، فقال عمر: اين المصري؟ خذ السوط فاضرب، فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين: يقول انس - راوي الحديث - فضرب والله، لقد ضربه ونحن نحب ضربه، فما اقلع عنه حتى تمنينا انه يرفع عنه، ثم قال للمصري: ضع على صلعة عمرو، فقال: يا امير المؤمنين، انما ابني الذي ضربني، وقد استعدت منه فقال عمر لعمر: مذكم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً؟ قال يا امير المؤمنين لم اعلم، ولم يأتني» (٧).

وهذا عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - يدعو نبطيا يمسك له دابته عند بيت المقدس فأبى، فضربه، فشجه، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال له: مادعاك الى ما صنعت بهذا؟ فقال: يا امير المؤمنين: امرته ان يمسك دابتي فأبى، وانا رجل في حدة فضربته، فقال: اجلس للقصاص، فقال زيد بن ثابت - رضي الله عنه - اتقيد عبيدك من اخيك؟ فترك عمرو - رضي الله عنه - القود، وقضى عليه بالدية» (٨).

وهذا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يقول لعبد له: «اني كنت عركت اذنك، فاقتص مني، فاخذ يازنه، ثم قال عثمان - رضي الله عنه - اشد يد يا حبيذا، قصاص في الدنيا، لا قصاص في الآخرة» (٩)

وهذا علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - «يقدم عليه مال من اصبهان فيقسه على سبعة اسهم، ويصير فيه رغيفا، فيكسره على سبعة ويجعل على كل قسم منها كسرة، ثم يدعو الامراء الاشياخ فيفرق بينهم لينظر ايهم يعطي اولاً» (١٠)

وهذا عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه ياتي اليهود من كل عام بامر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخرض عليهم نخلهم، ثم يضمهم الشطر، ويشكون الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شدة حرصه وارادوا ان يرشوه، فيقول لهم: يا اعداء الله تطعموني السحت؟ والله لقد جئتكم من عند احب الناس الي، ولانتم ابغض الي من عديتكم من القرية والخنازير، ولا يحملني بغضي اياكم، وحبي اياه الا اعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السموات والارض» (١١) الى غير ذلك من صور التناصف فيما بينهم الذي هو مظهر اساسي من مظاهر الاخوة الاسلامية.

ولقد امدحهم الله - عز وجل - لشيوخ العدل او التناصف فيما بينهم على النحو الذي قدمنا بالنصر، والتمكين في الارض، فصاروا سادة الدنيا، وائمة العالمين، ويمكن ان يعدنا بذلك كما امدحهم به اول مرة اذا حرصنا على التحلي فيما بيننا بالعدل والانصاف، ويعيننا على ذلك سلوك السبل التالية:

● تذكر ان العدل مأمور به مع الاعداء والاصدقاء

دعوة.. لأختضان يتيم

حرم من قول أبي أريد هذا.. أو تحقق له أمنية لا يستطيع هو تحقيقها.. أمنيات صغيرة.. صغيرة.. ولكنها في نظري لن تتحقق وهيئات.. مادام الكل ينام في سبات عميق ويعيدوا عن هؤلاء أو يغض الطرف عنهم وهم أخواننا في الإسلام والدين والذي نشعر حقاً بأننا مسؤولون عنهم.. فاعلم أخي المسلم أنك برعايتك لطفلاً يتيماً تكون قد كسبت:

١ - الأجر والثواب من الله تعالى حيث أنك ابتغيت بهذا وجه الله تعالى.. والقائم بأمر اليتيم كمن يجاهد في سبيل الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة واليتيم كالجاهد في سبيل الله وأحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر) متفق عليه.

٢ - ستقوم أنت على تنشئة هذا اليتيم تنشئة صالحة وتربيته على المفاهيم الإسلامية وعلى أخلاق القرآن وأداب السنة المطهرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله لا يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) متفق عليه.. فما أدراك أن يشب هذا اليتيم فيصبح داعية يوماً ما.. يرى المسلمون خيراً كثيراً على يده والإصلاح في المجتمع.

فلماذا يا أخواني في الله وبأخواني المؤمنين الحبيبات نترك هذه الفئة من الأيتام؟ تلك الأرواح البريئة صريخة الحزن والوحدة وناخذ بانفسنا بعيداً عنهم وهم منا يربطنا معهم الإسلام والأخوة في الله.. أنهم بحاجة إلى احضان.. احضان دافئة تضمهم وتحنو عليهم وتمسح عنهم كل حزن.. احضان تخاف عليهم وتنتظر اليهم لترفع ما يربدون قبل أن يتقوهوا بما في نفوسهم، وإياد حانية تمسح على رؤوسهم وتغطيهم ليلاً أن سقط الغطاء من على أجسادهم حتى يشعروا بالدفء الوفير والحنان الكبير.. لهم حق علينا.. نعم هو كذلك.. أننا بابتعادنا عنهم نسلمهم للصراعات النفسية والانحرافات والعنوانية والشذوذ وقلة الإيمان في القلوب.. على الرغم من أننا نستطيع محو ذلك بانتماء كل فرد منهم لأسرة منا.. ما المانع؟ هانحن نأتي بالكثير من الجنسيات المختلفة والأديان وننخلهم بيننا للعمل في منازلنا ولا نأخذ من ورائهم إلا مساعدتهم لنا في الأعمال المنزلية.. فلم لا نأخذ إذن بيننا يتيماً مسلماً ونأخذ من ورائه الجنة أن شاء الله.. أخي المسلم.. أختي المسلمة.. أن وجدتم صدى لكلامي هذا في نفوسكم فلا تردوا فإذا عزمتم فتروا على الله باحتضان يتيم ولكن مع مراعاة الضوابط الشرعية التي لا تخفى عليكم من إلحاقه باسم الزوج أو اختلاطه بالنساء أن كان شاباً، والرضاعة منذ الطفولة تكفل له أخوة تمنع الكثير من الحرج مستقبلاً.

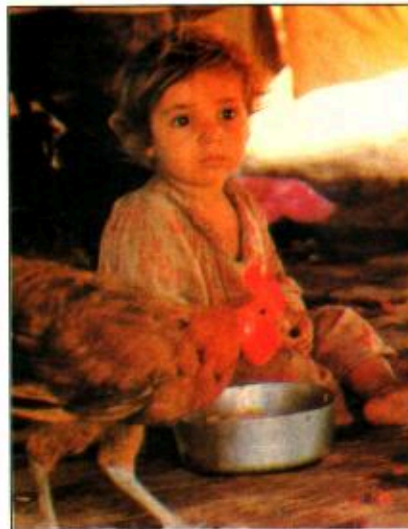
بارك الله فيكم وعانكم على فعل الخيرات واسأل

الله أن ينفعكم بما قرأتم.

امل زكريا الانصاري

على شهادة تؤهلك لدخول الجنة من جهة أخرى، انصحك أختي المسلمة المؤمنة أن تحتضني يتيماً أو يتيمة أو حتى يتيمتين يتغفن بهما وجه الله تعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عال جاريتاً حتى تبلغ جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين، وضم أصابعه) رواه مسلم.. صدقيني يا أختي أنك ستجدين الحب.. كل الحب في تربية هذه الصغيرة فانت التي ستتشابهين من عالم الوحدة والحزن إلى عالم الحنان والرعاية والحب وإن كانت هذه الأمومة غير حقيقية في البداية إلا أنها ستأخذ طابع الجدية في يوم ما فتصبح العملية بينكما أخذ وعطاء.. فانت ستمنحنيها الحب والرعاية والأمان وستمنحك هي أيضاً الحب واللحظات الجميلة التي كدت تفقديها أن كنت لم تجربي الأمومة.. أو أن كنت قد جربتها فستمنحك الاحساس برضا الله تعالى ومراقبته لك بهذا العمل الذي تقررت به إليه وتمنحك السعادة في ابتسامه صادقة ملؤها الأمل وتخليج الجنة في عينيها الصغيرتين فانت قد كفلت تلك اليتيمة من أجل أن ترضي الخالق وتكوني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة كما قال: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) رواه البخاري.. ما المانع لأخواني وأخواتي جميعاً؟ ما المانع حقاً في احتضان يتيم؟

قال تعالى (فاستبقوا الخيرات) البقرة/١٤٨ أخي في الله.. لو كتب الله لك الشهادة في معركة فقتلت، أو لا قدر الله سجدت في سبيل الدعوة في الله سنين طويلاً.. ولم يكن لك أخت أو أم أو أخ يحتضن أطفالك الصغار.. هل تمنني أن يكونوا في دار لرعاية الأيتام واللقطاء؟ أم أن يكونوا في أسرة صالحة تنشئهم على تعاليم الإسلام ويشبون دعاة صالحين. أمامك الطريق وقريب منك فأسلكه كي تحتضن يتيماً



تدوقنا الفرح.. وتدوقنا الحنان.. وتدوقنا الحب والرعاية من والدين أحبونا بصدق.. كانوا يخافون علينا أن مرضنا.. ذلك الخوف الذي يكشف عن قمة حب وحنان دفينين دافئين يسكن اليهما فؤاد الأبناء.. وتمتلئ جوارحهم بها بالفخر والرضا والسعادة حتى تجد الأبناء يصرخ كل منهم في وجه الآخر.. أن والذي يحبانني أكثر منك ويرفع الآخر صوته قائلاً: لا بل أنا من يحبانه أكثر منك.. وهكذا.. يفخر كل منهما بحب والديه له.

أخواني وأخواتي في الله: هناك كلمة أوجهها إليكم أو هي فكرة راودت فكري وخاطري.. فإن أصبت فالحمد لله هي من الله.. وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ولا حول ولا قوة إلا بالله.. وهذه الفكرة تتعلق بهؤلاء الأيتام القاطنين في دور الرعاية الاجتماعية.. فيض من مشاعر واحساس.. وأهات مجتمعة في عمق الصدور.. وكلمات محتبسة في الأفواه تتمنى أن تنفجر يوماً بكلمة أبي أو أمي.. وأعين تمتلئ بالدموع كلما رأت أباً.. أو أما يحتضنان لطفلهما ويسيران معاً وقد أمسك كل منهما إبه في يده.. رعاية فائقة.. وخوف كبير على الأبناء.. وتمنني اليتيم.. ويتمنى.. ويجلس وحيداً في الدار يفكر ويفكر.. لو كنت أنا هو.. لو كان هو أبي.. أو كانت هي أمي.. صورة لا تمنحي.. تسبب الأرق والحزن في نفس اليتيم وتشعره بمعزاة الحرمان.. فيصرخ من داخله «ماننبي» أه لو كانت لي أم.. أو كان لي أب اني لست ضائع الدار فاني أجد من يأويني.. وأجد من يطعمني.. ولكنني ضائع القلب.. ضائع الفكر.. مشتت الاحساس.. مشتت الخاطر لا أجد يجبر بخاطري أن أشكرك.. ولا من يمسح دموعي أن بكيت.. ولا أحد يسألني ما أريد.. أنا أنهارني لي أمنيات.. والمضحك المبكي.. اني أعلم أنها سراب واني إن اتأت منها شيئاً.. كالحلم.. فمن أنا.. ومن أكون كي أتمني.. الجميع ينظر إلى بعين الرأفة.. ربما استحقها، ولكن أريد تلك الرأفة أن تتجهز إلى حقيقة إلى تصرف.. إلى من ينظر بأمرى ويتخذ إجراء لمصلحتي.

هكذا اليتيم... كلنا نيام وهو يقظ منتبه يكلم نفسه.. هو يضحك من الخارج ياكل ويلبس ويلعب لكنه يتعذب من الداخل ويكي بصمت.. أخواتي في الله.. لو حسبنا.. كما عائلة لدينا هنا في الكويت وحسبنا كم يتيم يعيش داخل دور الرعاية.. ثم المسا الفرق الهائل بين الأعداد بمعنى لو اختارت كل عائلة واحداً من الأيتام ورعت كواحد من أفراد الأسرة لحظي كل يتيم بالرعاية..

أختي الحبيبة المؤمنة.. تعيش هنا في مجتمعاتنا فئة من النساء ليست بالقليلة تشمل المطلقات والأرامل ومن لم يسبق لهن الزواج، وبعضهن يعيش في حزن بسبب أنهن لا يعملن خارج المنزل أو لم يكملن دراستهن.. فتجد الواحدة منهن يقتلها الملل والوحدة.. فمن أجل إنهاء الوحدة والفراغ والملل، هذا من جهة، ومن أجل الأجر والثواب والحصول

ضمن نشاطات اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

كيف ننمي ثقافة اطفالنا؟

وميل للقراءة، والمطالعة.

• انتقدت التلفزيون لانه لا يقدم اي ترويج لعملية القراءة بل على العكس من ذلك ينافسها بضرارة شديدة. كما نهبت الى دوره في افساد النشء ان لم يحسن استخدامه الاستخدام السليم.

• لغت الانتظار الى ان القراءة عند بعض الاطفال تعتبر عبئا ثقيلا وارجعت ذلك الى ضعف في اللغة العربية. وعدم اهتمام المدرسة بتطوير حصص المطالعة، اضافة الى منافسة التلفزيون، ثم قدمت الوسائل العلاجية نجعلها في:

1 - ان يجعل اولياء الامور من القراء ظاهرة في المنزل فالطفل يتعلق بالكتاب ان رأى امله مهتمين به.

ب - استخدام الكتب المصورة للصغار، وتقديم ما يناسب لمرحلتى المتوسط والثانوي.

ج - استخدام عامل التشويق كالبداية في القراءة على مسمع من الطفل ثم التوقف عند نقطة شيقة تدفعه الى مواصلة القراءة بنفسه.

د - اظهار الجهود الجبارة التي كان يبذلها السلف الصالح لتقديم عمل او كتاب يتركه للاجيال القادمة.

هذا وحذرت من ربط الطفل المتواصل بكتب التاريخ مما يجعله يعتقد ان الاسلام لا يتماشى مع هذا العصر، ويخلو من روح التطور.

• نهبت الى الخلط الكبير الذي تجمعه معظم المجلات والصحف في مواضيعها حيث تخصص صفحة للفتاوى وخلقها مباشرة تظهر الفنانين على انهم قدوات المجتمع مما يؤثر على القدرة التعليمية لدى الطفل.

• لم يفتأ ان تركز على دور المسجد في ثقافة الطفل الاسلامية، خاصة خطبة الجمعة.

• دعت الى تجنب زيارة دور السينما والمسارح لانها بوضعها الحالي لا تخدم الاغراض التربوية الاسلامية بقدر ما تخدم دعوات الانحراف، وان بدت في ظاهرها تخدم غاية سامية.

هذا وتضمنت المحاضرة الكثير من النقاط الهامة والتي لا يتسع المجال لذكرها، واختتمت بمناقشة مفتوحة شارك فيها الحضور...

يحيط باطفالنا النافع والضار، الخير والباطل، علينا تقع مسؤولية مساعدتهم في اختيار الاصلح والانسب، تيار الخير هو المنتصر دائما الا ان تيار الباطل لها من البريق ما يروج لها بينما تبقى كنوز الفضيلة كامنة في العمق يجدها من يبحث عنها ويذوق حلاوتها من يعيشها، فلا نحرم ابنائنا من ثقافة فاضلة نقية تزهر في انفسهم هدوء وسكينة، وتقضي من حولهم نور علم، وجمال خلق.

ابتهاال قدور



• تقدير مجهوداته والثناء على اعماله الحسنة وتشجيعه عليها.

• خلق جو من الاحترام المتبادل بين الاباء والابناء.

• اظهار الحب للطفل باستمرار وعدم اعتبار هذا شيئا مفروغا منه.

• فتح مجالات للمناقشة امام الاطفال مما يساعد في تنمية شخصيتهم.

• اعتبار التربية وقتا للاستمتاع لا ان تكون عبئا ثقيلا على الامل.

اما عن مصادر المعرفة فهي كثيرة ووسائلها متنوعة اذا ما تم خلق الرغبة الذاتية عند الطفل للبحث والمعرفة.

جاءت كلمة الاخت سمية المطوع بمثابة مدخل قيم للخوض فيما بعد في «العملية التثقيفية والضوابط الشرعية التي تحكمها» والتي تناولتها الاخت الفاضلة ام اسامة بمزيد من الاسهاب والشرح:

ان ما نرغب للوصول اليه هو الحصول على شباب لحمل ثقافة تميزهم كمسلمين لذلك فان دور اولياء الامور لا يقتصر على التثقيف انما يتجاوز ذلك لاختيار ما يناسب من وسائل التثقيف واستبعاد ما لا يناسب.

• ركزت ام اسامة على الكتاب في كونه اهم مصدر ثقافي، ولكون الطفل سريع التأثير بما يقرأ فقد كان مهم جدا استبعاد الكتب التي تشوه صورة الاسلام والمسلمين، وحذرت من وجود بعض الكتب التي تأخذ شكلا اسلاميا الا انها تعمل على زعزعة العقائد اكثر من غيرها.

• التركيز على القرآن الكريم باعتباره «كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» ولان احد البحوث اثبتت تفوق اطفال مدارس تحفيظ القرآن عن غيرهم لغويا، وطلاقة في اللسان، وقوة في التعبير، وجدية في الشخصية، وقوة في الذاكرة،

حين نقدم حبا وعطاء ونجد المقابل جحودا واحقادا، يكون غاية ما نتمنى هو ايجاد عالم يعطينا بقدر ما يأخذ منا، عالم نجد عنده جيئا وقطافا من نوع البذور التي غرسناها.

في عالم الكبار يصعب ايجاد هذا العالم، لكن الامل لا يخيب في عالم الطفولة.. فلعلنا لا نبالي ونحن نقول: ان عالم الطفولة هو العالم الانساني الوحيد الذي يتشرب العطاء ثم يقدم من نوع ما تشرب. لذلك كانت المسؤولية العظيمة في انشاء هذا العالم البريء، ملقاة على عالم الكبار: «ما من مولود الا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، او ينصرانه او يمجسانه..» هذا الحديث الصادر عن نبي الامة - صلى الله عليه وسلم - منذ قرون طويلة لم تعارضه اية نظرية تربوية الى الان..

فاذا تحدثنا عن طفل مسلم نطلب هذا غرس ثقافة اسلامية، وانطلاقا من هذه القناعة خصصت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ساعتين ونصف استضافت خلالهما الاختين الفاضلتين: «سمية المطوع» و«وام اسامة» لالقاء كلمة موضوعها: «كيف ننمي ثقافة اطفالنا» في جو من الاهتمام البالغ تابعت الامهات المحاضرة، وبإخلاص كبير وضحت المحاضرتان المخاطر المحيطة بثقافة الطفل المسلم. «ينبغي ان نبذل مجهودا كبيرا في انتقاء واختيار ما يناسب الطفل وسط هذا الكم الثقافي الهائل ليميز كثر مسلم» تقول ام اسامة. اما الاخت سمية المطوع فترى ان «ثقافة الطفل هي جزء من تربيته الاساسية، وتكمن اهميتها في كون الافراد يتناقلونها عبر الاجيال، لذلك فلا بد لثقافة الطفل المسلم ان تكون مستوحاة من صميم ديننا وفي سبيل ذلك ينبغي ان يكون محور العملية الثقافية: لا تنضيب، سلاحها: الكلمة الطيبة والعمل الصالح، الهدف منها: اصلاح الذات. وتواصل: ان من نعم الله تعالى على البشرية ان اودع في كل طفل ميلا طبيعيا الى المعرفة وحب الاطلاع، ووهبه مقابل ذلك استعدادات عالية وقدرات كبيرة لامتصاص المعلومات وتثبيتها بدون حاجته للجهود التي يبذلها الكبار في سبيل ذلك. من هنا كان وجبا على الكبار استغلال المراحل الزمنية في عمر الطفل استغلالا كاملا يتناسب مع استعدادات كل مرحلة.. ولو ان اولياء الامور نجحوا في جعل حب التعلم نابعا ذاتيا من الطفل لوفروا على انفسهم الكثير من الجهود وللوصول الي هذه المرحلة الراقية ترى اتباع عدة خطوات اهمها:

• مراعاة مراحل عمره المختلفة ومعرفة ما يناسب كل مرحلة من معلومات.

• محاولة اشراكه في الهوايات المفيدة.

• اشراكه في العلاقات الاجتماعية.

• اعطاء اجوبة مناسبة لاسئلته.



د. محمد قطبة

الشاعر د. محمد قطبة

حين أفكر أكتب شعراً وورود الأمجاد تسقي بدماء الشهيد!

حوار أجراه بالدوحة : حسن علي دبا

القرآن الكريم، في سنة (١٩٧٠) م وبدأت قرص الشعر كان حب القراءة وحب العربية عندي منذ الصغر، وهذه دار الكتب القطرية تشهد إقامتي لساعات طويلة في مخازنها - وكان والدي رحمه الله يعمل بها حيث توجد كتب كثيرة أقرأ فيها من الأدب العالمي، والروايات والقصص والدواوين ما فتح لي أفقا من التصورات الكثيرة، وبدأ معي الشعور بقضايا الإنسان، كما كانت تصل دار الكتب مجلة بعنوان فلسطين، وكانت تتحدث عن التاريخ الفلسطيني وعن جهاد محمد أمين الحسيني وتعرض كثيرا من القضية، فأصبحت تدريجيا متأثر بقضية فلسطين حتى أصبحت تشكل هما عاما عندي، وفي عام ١٩٧١م رأيت على غلاف المجلة صورة لامرأة عجوز تجلس بعد حرب ١٩٦٧م تجلس في خيمتها وتتكاثر حولها الثلوج، وقد كتب تحت الصورة: انقذونا قبل قدوم الشتاء... فتأثرت وبعدها أحسست اني أريد ان أكتب شيئا. وقد كان البيت الأول:

خطب عظيم أصاب الشرق قاطبة
هوت له أمة والنار تضطرب

وانتهت القصيدة بعد ساعة من الكتابة بتسعين بيتا من الشعر، وبعض ما كتبته كان يحتاج مني بعد ذلك إلى معجم لأتعرف على معاني كلماته!!

أعجب أبي بالقصيدة، وكان شاعرا، وأعجب آخرون، ومنهم عميد المعهد الديني الذي كنت أدرس فيه د. يوسف القرصاوي.. وبعدها صرت أكتب عدة قصائد خلال الأسبوع.. بيد أنه أكثر من (٤٠) قصيدة قد فقدت منه.. بعدها تخصصت في اللغة الانجليزية لحاجتي أن أعرف على الوجه الآخر من الحقيقة مما أثر على انتاجي في الأدب العربي وإن كان أفادني في الإطلاع على الأدب العالمي المكتوب بالانجليزية مما ساعد على تنويع الصور في قصائدي.

الموهبة .. هل تصنع وحدها شاعر

المجتمع : ترى الموهبة هي الأساس، أم كثرة قراءة الشعر تصنع الشاعر؟

د. قطبة : أعتقد أن المسألة متلازمة فلا الحفظ الكثير وحده، ولا

على مدى عشرين عاما وهو يهوى قرص الشعر سلاحا مشرعا في اليمنى يسطر به أهات أمته ومع ذلك فهو يقول :
لا تظننوا هويت قول القصيدة
أنا شعري نسجته من وريدي
أبصرت عيني الحياة صغيرا
قيد هم على يميني وجيبي
وهو شاعر يدرك مهمته ويعي غايته يزرع النور في القلوب
وينزع الشوك من جنان الورود:

وأحيك الأبيات من نبض قلبي
عل صوتي يقل صمت الحديد
من دمي صفتها أهات نفسي
هي أوزانها لنظم قصيدي
إنه الشاعر القطري الأستاذ الدكتور محمد عبدالله قطبة الأستاذ بقسم اللغة الانجليزية في كلية الإنسانية بجامعة قطر.. يتميز شاعرنا بتوجهه الأول نحو الأمة التي تفتحت عنه عليها كواحد من جيل المناهضة فلم يقبل الجمود، بل تحرك بكلماته يحكي أبياته من نبض قلبه ويعبر عن صوت الشباب خلف السدود، فلا يرثى مجد أمته، بل يرثى صموده.. ويعرف الطريق.

فطريقي دين يعز شبابا
يمنح النصر في ظلال البنود
وورود الأمجاد ترفض سقيا
كل ماء سوى دماء الشهيد
إن الشاعر يقف فوق قمة متميزة نسي فيها ذات.. صارت ذات أمته هي الهم

الأول والآخر.. وبينما يستعد لإصدار ديوانه الأول التقته المجتمع في سلسلة لقاءاتها مع شعراء الأمة في محاولة للتعرف على طبيعة العملية الإبداعية لديه ومكونات ومؤثرات الإبداع.. وكان هذا الحوار :

المجتمع : ما هي البدايات التي صاحبت قرص الشعر، ومن هم الذين استمعوا إليك أولا وما هي دوافع تولد القول الشعري عند الشاعر د. محمد قطبة؟

د. قطبة : في الثامنة من العمر أتممت حفظ عشرين جزءا من

بعض الشعر يأتي في المنام

المجتمع : هل تتولد القصيدة لديك في اليقظة أم يأتي بعضها رؤيا في المنام كما حدث مع بعض شعراء الانجليز كما هو معروف في تاريخ الادب الانجليزي؟

د. قطبة : حينما أتأثر بالفكرة أظن أفكر فيها ليل نهار، وقد تقل عندي ساعات النوم إلى حد كبير، وهناك بعض الأبيات قلتها في المنام ثم أكملتها في اليقظة.

المجتمع : هل تذكر شيئا من ذلك؟

د. قطبة : منها قصيدة :

من مداد الأسى سـاكتب شعري
يا أسيرا ملكت قلبي وفكري
فشجوني أبت لنفسي قرارا
واشتياقي اليك يلهب صدري
وهي قصيدة : حنين للاقصى، وقد قلت أربعة أبيات منها في المنام، ثم أكملتها في اليقظة..

اكتب الشعر بصوت عال

المجتمع : مارس د. محمد قطبة الخطابة فترة من الزمن : ما هو تأثير الخطابة سلبا أو إيجابا على إبداعك الشعري :

د. قطبة : اكتب كثيرا من شعري حينما أقول البيت بصوت عال وأحدث نفسي به وكأنني أمام الجمهور، وقد تعودت زوجتي إذا رأتني بهذه الحالة أن تتركني وشأني حتى أنتهي من القصيدة.. وأبدأ بالتحدث بصوت عال وأكتب البيت والأبيات التي بعده بالطريقة نفسها.

المجتمع : يرجع بنا هذا إلى أهل الشعر العربي وهو أنه يلقي على الجمهور وينشد ويغني؟

د. قطبة : بالفعل حينما تتصور قوة حادثة، وحينما تتصور أن الناس تنتظر أن تصنع شيئا فيها، وحينما تتصور أنك أمام الجمهور العريض، وحينما تتصور أنك في بعض المواقف التي كنت فيها أمام الجمهور، وتحس بتأثرهم بما تقول من شعر، فإن هذا يساعد على قول الشعر.

للأدب الإسلامي السبق إذا..

المجتمع : مصطلح الأدب الإسلامي جديد، وإن كان الاتجاه الإسلامي في الأدب قديما، ومع أن المصطلح يحتاج إلى حوار، فإني أسأل ما هي علاقتك ورؤيتك للأدب الإسلامي عامة.

د. قطبة : المصطلح إذا قبلناه ولم نناقشه أصيل، ولكنه غمط حقه تماما، فقد أمسك بلواء الأدب وسبل النشر قوم لهم أغراض خاصة وأصحاب اتجاهات خاصة حرّموا الناس أن يسمّعوا إبداعا إسلاميا، وما نشر منه يثبت أنه أدب جيد وأصيل، ورغم المحاربة الشديدة من وسائل الإعلام كافة لهذا النوع من الأدب ولأن يكتب به، ورغم هذا فإنه حينما نشر القليل منه، حاز على إعجاب الناس، فمادام لو أطلق العنان لهؤلاء الشعراء لبيدعوا بحرية، فسوف يكون للأدب الإسلامي السبق إبداعا وفنا وتصورا وفكرا..

الموهبة وحدها تمكن المرء من كتابة الشعر الجزل، فالمسألة متلازمة.. نحتاج للموهبة كأساس عند الشاعر، لكن على الشاعر أن يطلع ويحفظ كثيرا من الشعر، وأن يطلع على صور بلاغية لكثير من الشعراء والأدباء.

كيف تنمو الفكرة عندي

المجتمع : حينما تريد كتابة قصيدة كيف تنمو الفكرة، وكيف يبدأ التعبير عنها أول الأمر؟

د. قطبة : عندما أتأثر بموضوع ما أكون بين أمرين : إما أن أتأثر به تأثيرا قويا وأكتب فيه وقد يكون ذلك في فترة وجيزة جدا، وأحيانا أحاول الكتابة ولا أستطيع وأظن أفكر في الموضوع أياما.

المجتمع : إذن أنت تهتم بالفكرة أساسا أم أن الشعور الداخلي والإحساس بالمشكلة هو الذي يؤثر أكثر؟

د. قطبة : في بعض القصائد يحدث عندي نوع من الشعور الداخلي وعندها تتولد الفكرة وأفكر في الموضوع وأحيانا إذا عرضت علي فكرة وأكثر التفكير فيها وتأخذ مني بعد ذلك فترة من الزمن ثم أكتب فيها قصيدة.. في السابق حينما كنت على صلة كبيرة بقرأة الأدب كان يغلب علي فعلا الجانب الثاني.. أما الآن فتغلب فعلا علي الفكرة أظن أناقشها وأفكر فيها ثم أكتب.

محركات إبداعي

المجتمع : ما هي محركات الإبداع لديك، وما هي العوامل المؤثرة في إنكاء الإبداع في نظرك كالورق ونوعه والحبر ولونه، والمكان وأثره.

د. قطبة : اكتب على أي ورق أمامي فهذه قصيدة أم القرى جاتني بينما كنت أقود السيارة وكان وقتها يزورني الشيخ الصابوني وبعض الاساتذة الافاضل من جامعة أم القرى، وطلب مني أن أشارك في ندوة شعرية تقام بعد يوم، وجاني شعور داخلي بالمسألة وبكلمة أم القرى، ووجدتني أكتب على صندوق المناديل بالسيارة الأبيات الأولى، وأتوقف مرات لأكتب.. وأكتب بأي نوع من الحبر، وأفضل الأزرق.

هدوء قطر وأثره في إبداع الشاعر

المجتمع : تتميز قطر بهدوئها ، في البر، وفي البحر، هل كان للبيئة الخليجية التي نشأت فيها، ولقطر خاصة أثر في عملية الإبداع لديك؟

د. قطبة : معظم القصائد التي كتبتها كانت في أجواء هادئة جدا، وممارسة الإبداع عندي أي الكتابة ترتبط بالهدوء كما قلت، والبر في قطر أي في الصحراء أو على شاطئ بحرها أي الخليج العربي أتطلع إلى النجوم وإلى الصفاء ويكون الإبداع.

المجتمع : يبدو أن د. محمد قطبة يعشق البيئة وجمالها، ولكن يبدو أيضا أنه حينما يفكر يكتب شعرا .

د. قطبة : هذا صحيح إلى حد ما.

كتاب عن المأساة

«البوسنة والهرسك» أمة تذبذب ، وشعب يباد

تعريف وعرض : يحيى بشير
حاج يحيى - ينبع - السعودية



غلاف الكتاب

صدر هذا الكتاب وما تزال المأساة في ذروتها! والسؤال الذي تطرحه الأحداث المتلاحقة، والمأسى المتوزعة في ديار المسلمين: هل يستوفي كتاب واحد الحديث عن هذه المأساة وهل هذه المأساة هي الوحيدة في واقع الأمة الشتات.

على الرغم من صغر حجم الكتاب، وقلة صفحاته بالقياس إلى حجم المأساة، حيث إنه لم يتجاوز الثمانين صفحة من القياس الوسط. إلا أنه سد ثغرة في الواقع الإعلامي لهذه المأساة وهي تبصير أبناء المسلمين الذين ينتظرون دورهم في المذابح التي تعد لهم لسبب أو لآخر.

والكتاب كما يقول صاحب المقدمة الأستاذ محمد عبد المنعم صيحة لعلها توقظ المسلمين من سباتهم، وصرخة خليق بها أن تنذر الذين لم ينتبهوا بعد، قبل أن يقولوا (أكلت يوم أكل الثور الأبيض) وهو يضم عددا من العناوين مع مقدمة وخاتمة! باتت الحاجة ماسة إليه وإلى أمثاله من الكتب، فقد استطاع على الرغم من صغر حجمه أن يكون وثيقة إعلامية توضح كثيرا من الحقائق

التي أريد لها أن تختفي في زحمة المطبوعات وتلاحق الأنباء وتطمس الوجه الحقيقي للمأساة، والغاية التي يسعى إليها المجرمون من وراء ذلك؟!

تحدث الفصل الأول عن البوسنة والهرسك جغرافيا وسكانيا كما تحدث في نبذة تاريخية عن الفتح الإسلامي (في زمن العثمانيين) لتلك البلاد، كما تحدث عن انحسار المد الإسلامي الذي بدأ عام ١٨٦٢م حين انسحب الأتراك من الصرب والجبل الأسود والهرسك بتدخل فرنسا والنمسا، وعن انسلاخ البوسنة والهرسك نهائيا عن الخلافة العثمانية عام ١٩١٣، وأوضح أن للصرب برنامجا قوميا بدأ منذ عام ١٨٤٤م قرروا فيه تهجير جميع المسلمين من سنجاق والبوسنة والهرسك وكوسوفو أو تصديرهم ويحرص هؤلاء الصليبيون على إطلاق اسم (أتراك) على المسلمين الصربيين والبوشناق بغرض إعطاء الإحساس بأنهم دخلاء ومستعمرون؟!!

ثم يلقي الضوء على المذابح التي تعرض لها المسلمون في الأربعينات حيث تم إحراق قرى كاملة بسكانها واستمر هذا العداء على عهد النظام التيتوي فقد كان المسلم يعد مواطنا من الدرجة الثالثة وكان الحزب يعطي لكل يوغسلافي الحرية التامة في اعتناق أي مبدء أو دين لكن ذلك لا ينطبق على الإسلام!

وتحدث الفصل الثاني (كيف وقعت الأحداث الأخيرة) عن تفكك الاتحاد اليوغسلافي الذي وافق انتشار الدعوة الصربية لتشكيل جمهورية الصرب الكبرى، وضم الأجزاء التي يسكنها الصرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك، وعن سيطرة الصربيين على الجيش الاتحادي وتدفق الأسلحة الإسرائيلية إليهم للتشكيل بالمسلمين وانتقاما من الكروات الذين تعاطفوا مع هتلر في الحرب العالمية الثانية.

وفي الفصل الثالث الذي كان عنوانه (مع الأحداث يوما بيوم) يستعرض الكتاب الوقائع منذ بدأت تحذيرات رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في شهر نوفمبر ١٩٩١ ثم التصويت على الاستقلال الذي تفجرت الأحداث على أثره وتلاه زحف الصرب من القرى والمراكز المحيطة بالعاصمة على سراييفو في ٤ مارس ١٩٩٢ وكان أسوأها ما جرى في ٢٧/٥ حين قصف الصرب صفوف المسلمين الذين يحاولون شراء الخبز مما أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح. وفي الفصل الرابع (قصص من الحرب

الصليبية ضد المسلمين) صور عن الجرائم التي ارتكبتها الصرب المدججون بالسلاح بحق المدنيين من المسلمين من هدم للمساجد وذبح للمصلين، وهناك للأعراض وقتل للثمة والعلماء مع إيراد قصص مرعبة على السنة عدد من المسلمات الهاربات بدينهن وأعراضهن في أبشع مذبحة من مذابح القرن العشرين التي تعبر عن همجية الصليبية ووحشيتها ولا يكتفي الكتاب بعرض الوقائع والأحداث موثقة بالأرقام والأسماء والتواريخ، ولكنه يبين ماذا كان من الممكن أن يقدم العرب والمسلمون لتجاوز هذه المأساة أو التخفيف منها على أقل تقدير؟! من قطع للعلاقات مع بقايا ما يسمى يوغوسلافيا، فإنها ستجد نفسها في موقف صعب على أثر قطع علاقاتها مع ٤٦ دولة دفعة واحدة وهي عزلة دولية كبيرة وكذلك طلب انعقاد مجلس الأمن ليتخذ من الإجراءات والقرارات ما يتناسب مع الجرائم المرتكبة بحق الإنسان المسلم.

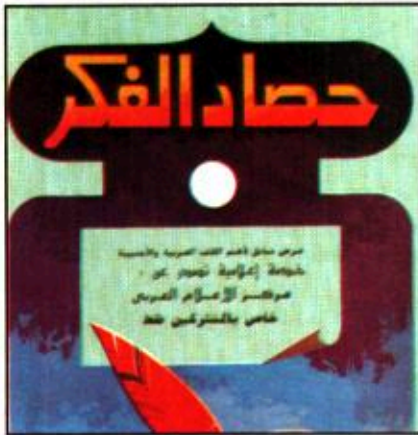
وأما الملحق الذي ضم كثيرا من الصور والحكايات المحزنة عن واقع المأساة فقد تصدره خبر نشر في جريدة المساء ١٤ يونيو ١٩٩٢ يقول: جزار الصرب يصرح بأن المسلمين لن يحكموا شيئا واحدا في أوروبا.. اصداقونا لن يخذلونا.. والنظام العالمي لا يسمح بجمهورية إسلامية.. كما تضمن مقتطفات من مقالات وتحليلات وأخبار للصحف المصرية وغيرها كان منها هذه العناوين: قادة الصرب يلعبون الكرة بجماجم المسلمين وينتهكون أعراض النساء - ذبحوا الطفل أمام أبيه وأمروا والده أن يشرب من دمه.

- أضحية العيد من المسلمين؟
- إحراق مدينة (فوتشا) عن آخرها.
- نائب رئيس وزراء البوسنة وهو ممن نجوا من الإبادة يقول: إنهم يتلذذون برؤية دماننا في وحشية مجنونة.

ومع الغلاف الأخير «خارطة لصربيا الكبرى» فهل سيستمر سكوت المسلمين أم سيهبون لنجدة إخوانهم وهم يملكون الكثير فيما لو صحت العزائم وتحركت الهمم، والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه صدر الكتاب مع ملحقه بطبعته الأولى عام ١٩٩٢ عن قسم البحوث - دار الدعوة - الاسكندرية - ٢ شارع منشا - محرم بك

والوحي مدرستي الكبرى

شعر : عائض بن عبدالله القرني . السعودية . أبها



غلاف الدورية

حصار الفكر تقرير ثقافي شهري يتضمن عرضاً شاملاً لأهم الكتب العربية والأجنبية وقد حفل عددها الثامن بالمواضيع الهامة.. حيث تصدرها ملف العدد الذي يدور حول مسألة العلمانية.. تحدث د. عبد الوهاب المسيري في البحث الأول عن «العلمانية رؤية معرفية» وتتناول المستشار طارق البشري «مستقبل الحوار الإسلامي العلماني» واختتم د. عزيز العظمة ملف العدد ببحثه الذي سلط فيه الأضواء الكاشفة عندما تكلم عن «العلمانية» من منظور مختلف.

وقد عرض التقرير في مجال السياسة والاقتصاد كتابي «السياسة الأميركية في الشرق الأوسط» كمال الهلباوي و«نحو نظام نقدي عادل» د. محمد علي شبرا.

في العمل الإسلامي قدم التقرير كتاب «أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة» د. القرضاوي وقد تناول التقرير بالدراسة رسالة جامعية بعنوان «ظاهرة العنف في الوطن العربي» د. حسنين توفيق إبراهيم.

بالإضافة إلى كتاب عن «الطرق الصوفية بين الساسة والسياسة في مصر» د. زكريا سليمان البيومي وانتهى التقرير ببعض العروض المختلفة عن «الاذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب» و«السلام عليكم» دراسة في أدبيات السلام الإسرائيلي» و«نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم» للشيخ محمد الغزالي و«مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك» محمد جلال كشك و«حصار الفكر» هذا لتقرير القيم خاص بالمشتركين فقط

أنا الجنوب بها دمعي وأشجاني بالرقمتين وبالفسطاط جبراني على ثراها بنينا العالم الفاني في روضة المصطفى عمري ورضواني وفي الجزائر أمالي وتطواني ودمعتي سفحت في سفح لبنان عدت ذاك الحمى من صلب أوطاني ميلاد فجري وتوحيدي وإيماني آياتها فاسألوا يا قوم قراني من دوحة الطهر في نجواه عرفاني كم حطمت من عنيد مارد جاني في القادسية لا تاريخ شروان من صرح واشنطن أو رأس شيطان ومادعوت مع المعبود من ثاني وما نصبت لغير الحق ميزاني وروحي وأنوارها في عمق أجفاني لوجهه كائنات الانس والجاني طموحه تصطلي بركان وجداني على الشجاعة هذا الدين رباني أن المنايا أنا، لا لونها القاني ماضرني وعيون الله ترعاني أنعي المخاطر في الدنيا وتنعاني حب لأحمد من نجواه عرفاني أذانه في المعالي رجع أذاني أسقي شبابي به من نهر الداني على تلاميذ فرعون وهامان من الخليل فلا النيران تصلاني من صنع خالد لا من صنع ريجان لا يخلع الدرع إلا كف أكفاني إلا على العزف من دان ومن دان سلب وموكبهم من صف فئران يا للرجال وهذا العالم الداني يا ابن العقيدة من سعد وسلمان يا عين جالوت يا يرموك فرقاني من الرماح على دنيا سجستان في شحب النهر أو في أرض أفغان من كل أروع يوم الروع ظمآن قصف العوالي من سمر ومران فصوت رضوان ناداكم وناداني

أنا الحجاز أنا نجد أنا يمن بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا وفي مكة تاريخ ملحمة دفنت في طيبة روعي ووالهفي النيل مائي ومن عمان تذكرتي دمي تصيب في كابول منسكبا فأينما ذكر اسم الله في بلد والوحي مدرستي الكبرى وغارحرا وثيقتي كتبت في اللوح وانهمرت جبريل يغدو على قومي بأجنحة بدر أنا وسيوف الله راعفة كتبت تاريخ إيماني مرتلة وما استعرت تعاليمها ملفقة وما سجدت لغير الله في دعة وما مددت يدي إلا لخالقها فقبلتي الكعبة الغراء يعشقتها وليس لي مطلب غير الذي سجدت لا أجمع المال مالي كل أمنية وكل قدم جبان لا يصاحبني ليت المنايا تناجيني لأخبرها ليرم بي كل هول في مخالبه ممزق الثوب كاسي العرض ملتهبا مريض جسم صحيح الروح في خلدي بلال صوتي متفان كله حسن وعزم عمار في دنيا فتوته عصا الكليم بكفى كي أمش بها ونار نمرود أطلقها بغادية في حسن يوسف تاريخي وملحمتي داود ينسج درعي والوغي حمم دعني القن قوما ما لهم همم قوم مخازنهم نهب ومطعمهم هم في الرؤى نقطة سوداء أن لعوا يا جيل ياكل شههم يا خا ثقة يطارقا يا صلاح الدين يا ابن جلا يابائعني الأنفس الشعاء في شهب يامن بني المجد من أغلى جماعهم يامن سقى دوحة الإسلام من دمهم يا صوت عكرمة المبحوح يقطعه هيا إلى الله بيعوا كل فانية

الدوار

مثل مرض «Meniere» «مينيير» حيث تنشأ السوائل هناك متسببة بضغط ينتج عن دوار وطنين في الأذن وفقد السمع في بعض الأحيان.

ولازال الأطباء غير قادرين على تفسير بعض أنواع الدوار مثل بعض الناس يستطيعون ركوب البحر دون حدوث دوار لهم بينما الآخرون يصيبهم دوار مرض الحركة وهناك بعض الاكتشافات القادمة من أبحاث التوازن من برامج الفضاء في علاج الدوار.. وهناك علاج يسمى علاج الدوران السريع لمرضى دوار الحركة حيث يجري تدوير المرضى وهم في الكراسي إلى أن تتعلم أجهزة التوازن

عندهم كيف تتأقلم مع الحركة ولتجنب الدوار أثناء السفر.

- ١ - تناول الأطعمة الخفيفة.
- ٢ - الحفاظ على الأجزاء العلوية في الجسم ساكنة.
- ٣ - الاستلقاء أثناء السفر إذ كان متيسرا.
- ٤ - تناول الأدوية المضادة للدوار على سبيل الوقاية.



الدوار هو إحساس الشخص بخفة في الرأس والاحساس كأن الدنيا تدور به أو أنه على وشك السقوط وهذه من الممكن أن تأتي بصورة مفاجئة عند النظر مثلا من مكان عال أو الهبوط على درج والدوار في هذه الحالة قليل الحدوث وسريع الزوال.

أما الدوار الذي ينتج عن اضطرابات في الأذن الداخلية فهو مشكلة طبية مستمرة بالنسبة للمرضى المصابين به تتغير حياتهم بسبب هذا الدوار الذي يتعارض مع ممارستهم حياتهم العادية.. ويحدث لبعض هؤلاء المرضى أن يتنقلوا من عيادات الأطباء المختلفة من غير أن يحظوا بتشخيص دقيق لحالتهم.. إلا أن

هناك عيادات مختصة بالدوار من ناحية التشخيص والمعالجة حيث تخضع المريض لسلسلة اختبارات منها ما هو مصمم لقياس ردود الفعل العضلية والبصرية تجاه الحركة (لوجود مركز ضبط التوازن في الجزء الأعلى من الأذن الداخلية) وتلعب حاسة البصر دورا حيويا في ضبط التوازن بمساعدتنا لنعرف ما إذا كنا جالسين أو واقفين أو مستلقين..

وهناك عدة أنواع من الدوار :

- ١ - دوار ناتج عن تعاطي الأدوية أو تعاطي المشروبات الروحية.
- ٢ - دوار ينشأ عن إصابات يتعرض لها الرأس نتيجة لحوادث السيارات على سبيل المثال.
- ٣ - دوار سابق للحيض.
- ٤ - دوار ناتج عن مرض في الأذن الداخلية

يموت سنويا عدة ملايين من الأطفال بسبب الجفاف الناتج عن الاسهال الشديد.. وبالإمكان الوقاية من الاسهالات ومضاعفاتها عبر ممارسة الرضاعة الطبيعية وتحصين الأطفال ضد الحصبة واستخدام المراحيض النظيفة والمحافظة على نظافة الطعام ومياه الشرب وغسل الأيدي قبل لمس الطعام وعندما يصاب الطفل بالاسهال ينبغي الاستمرار في أطعمته وإعطائه كميات ملائمة من السوائل بما في ذلك حليب الأم ومحاليل معالجة الجفاف.. وإذا ما استمر الاسهال لعدة أيام وأصبح أكثر خطورة فلا بد من دخول الطفل المستشفى ليكون تحت الملاحظة الطبية المتخصصة.

ومن الضروري معرفة الآباء والأمهات طرق الوقاية من الاسهال والاستمرار في إطعام الطفل

وإعطائه أملاح معالجة الجفاف. ومعالجة الجفاف عن طريق الفم تسهم في إنقاذ الملايين من الأطفال سنويا.. ويعتبر الاسهال سببا رئيسيا لسوء التغذية بين الأطفال لأنها تقلل شهية الطفل وتستنزف السعرات الحرارية وطاقة الطفل.. وإذا ما تكرر الاسهال عشر مرات فإن النتيجة الحتمية سوء التغذية.

لذا من الضروري أن يعي الوالدان أن الاستمرار في إطعام الطفل أثناء حالات الاسهال وتقديم وجبة غذائية إضافية له يوميا في غاية الأهمية لحماية النمو الطبيعي للطفل.. وهكذا يمكن مكافحة الاسهال عن طريق: الغذاء والسوائل والمساعدة الطبية المتخصصة.





إن زيارتك لمحات الشايح



**عمل
لأنك ستجد الجودة
التي تبحث عنها**



أكثر من خمسين عاما خبرة
في مجال العطور

**الشايح للعطور - مجمع النقرة الشمالي -
الميزانين محل رقم ١ + ٧ ت : ٢٦٣٥١٥١
مركز الشايح - القروانية - مجمع مناورة ت :
٤٧٦٧٧٢٧
الشايح توزيع الجملة - سوق المسيل ت :
٢٤٠٥٥٧٧/٢٤٠٥٥٦٦
مركز الروضة - الروضة ت : ٢٥١٩٥٦٢ / ٢٥١٣٢٤٧**

إعداد دكتور : جاسم البحوه

**نرحب
بتساؤلاتكم
الطبية على
ص . ب :
٤٨٥٠
الصفحة -**



سؤال وجواب

- س ١ : قارئ، يشكو من كثرة نزيف أنف طفله خصوصا أثناء اللعب ومع الحركة ويسأل عن أسباب هذا النزيف وعلاجه؟
- ج ١ : يسمى نزيف الدم من الأنف (بالرعاف) وقد يكون سببه موضعيا كحدوث جرح في الأنف نتيجة العبث فيه بالأصبع أو سقوط على الأرض أو ضربه قوية على الأنف.
- لذا إذا كان النزيف شديدا ينصح بمراجعة أخصائي الأنف والأذن والحنجرة للعمل على وقف النزيف ولكن إذا كان سبب النزيف ليس موضعيا فيجب عرض المصاب على أخصائي الأمراض الباطنية لمعرفة السبب فقد يكون السبب ارتفاع مفاجيء في ضغط الدم دون أن يعلم المريض نفسه بهذا الارتفاع في الضغط فإذا ثبت ذلك أمكن معالجة المريض.
- وتكرار الرعاف قد يكون منذراً لأمراض تكسر في الدم وقد يؤدي ذلك إلى الإصابة بفقر الدم الحاد.
- س ٢ : قارئ، يشكو من أن الأكل ليس له طعم.. فما سبب الحالة وهل يمكن علاجها؟
- ج ٢ : مع تقدم الإنسان في العمر تبدأ وظائف الجسم بالهبوط وحاسة التذوق إحدى هذه الوظائف تماما مثل حاسة السمع والبصر فمع مرور السنين يقل ما يسمى بالطب (مستقبلات التذوق) وبذلك ينخفض الإحساس بالتذوق.. كذلك نقص حاسة التذوق يحصل بعد الإصابة بالأمراض الفيروسية وفي بعض الأمراض الأخرى.. فالأفضل مراجعة الطبيب المختص لعمل الفحوصات وإعطاء العلاج اللازم.
- س ٣ : قارئ، يشكو من وجود دم في البراز.. فهل هذا ناتج من مرض خطير؟
- ج ٣ : من الأسباب الشائعة المؤدية إلى ظهور دم في البراز هو البواسير وهذا ليس مرضا خطيرا يمكن علاجه بالجراحة.. ولكن الدم في البراز قد ينجم عن أمراض أخرى في الجهاز الهضمي وأخطر هذه الأمراض الإصابة بالسرطان.. فيتوجب عليك مراجعة أخصائي الجراحة بأقرب وقت لتحديد السبب وإعطاء العلاج المناسب.
- س ٤ : قارئ، يشكو من آلام وأفرات صديدية بالأذن اليمنى ونقص في حاسة السمع.. وقد أخبره أحد الأطباء بوجود ثقب في الطبلة.
- ج ٤ : أنت في الغالب تعاني من التهاب مزمن بالأذن اليمنى ونقص السمع عندك يسمى صمم توصيلي ويكون نتيجة لثقب غشاء طبلة الأذن.. وعلاج هذا المرض يكون بالتدخل الجراحي حيث تجري لك عملية ترقيع طبلة الأذن اليمنى.. فعليك بمراجعة أخصائي الأنف والأذن والحنجرة لعمل فحوصات قياس السمع وعمل اشعة على عظمة الأذن والوقاية من الالتهابات يكون بعدم ادخال الماء إلى الأذن.

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الأسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

عبدالعزیز الجبرین
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
السعودية ١١٤٢٨

يسر المجتمع ان تستقبل
اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد
ابن عثيمين على العنوان التالي

تنوع وسائل الدعاة فمة

سؤال : من الدعاة من ينتهج أسلوب التربية والتعليم في دعوته ومنهم من ينتهج أسلوب الوعظ والتذكير في الأماكن العامة التي يجتمع فيها الناس فما رأي فضيلتكم في هذا وأي الأساليب أنجح؟

الجواب : الذي أراه أن هذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على العباد.. حيث جعلهم يختلفون في وسائل الدعوة إلى الله فهذا رجل أعطاه الله سبحانه وتعالى بياناً وقدره على الكلام وتأثيراً فيكون واعظاً ويعتبر ذلك أحسن بالنسبة إليه.. وهذا آخر أعطاه الله تعالى ليلاً ورفقاً ولطفاً.. يدخل به إلى قلوب الناس، ومثل هذا الداعية صاحب أسلوب أفضل من الأول، ولا سيما إذا كان يحسن الحديث.. إن فضل الله سبحانه وتعالى موزع بين عباده وهو قد رفع بعضهم فوق بعض درجات.. فالذي أراه أن على الإنسان أن يستعمل الأسلوب الذي يعتقد أنه أنفع وأجدي وأنه به أقوم ولا يدخل نفسه في أمر يعجز عنه.. بل عليه أن يكون واثقاً من نفسه مستعيناً بالله عز وجل..

العمل في البنوك والمؤسسات الربوية

السؤال : هل يجوز العمل في مؤسسة ربوية بمهنة سائق أو حارس؟

الجواب : لا يجوز العمل بالبنوك الربوية ولو كان سائقاً أو حارساً! لأن دخوله في وظيفة عند مؤسسات ربوية يستلزم الرضا بها، لأن من ينكر الشيء لا يمكن أن يعمل لمصلحته، فإذا عمل لمصلحته فإنه يكون راضياً به والراضي بالشيء المحرم يناله شيئاً من إثمه! أما من كان يباشر القيد والكتابة والإرسال والإيداع وما أشبه ذلك فهو ولا شك مباشر للحرام، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جابر رضي الله عنه، أنه لعن أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال «هم سواء»

قصة كابوريا!

السؤال : ما حكم القرع وما هو بالضبط؟

الجواب : القرع هو حلق بعض الرأس وترك بعضه، وهو أنواع :
الأول : أن يحلق بعضه بشكل غير مرتب، فيحلق مثلاً الجانب الأيمن ومن الناصية ومن الجانب الأيسر.

الثاني : أن يحلق وسطه ويدع جانبيه.

الثالث : أن يحلق جوانبه ويدع وسطه، وقال ابن القيم فيه - رحمه الله - كما يفعل السُّقَل!!

الرابع : أن يحلق الناصية فقط ويدع الباقي.

والقرع كله مكروه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبياً حلق بعض رأسه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلق كله أو يترك كله. لكن إذا كان قرعاً مشبهاً للكفار فإنه يكون محرماً لأن التشبه بالكفار، محرم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم «من تشبه بقوم فهو منهم»!

رؤية

الانتفاضة.. والنفس الطويل

إن من الواجب الذي يليق بنا أن نعين إخواننا المجاهدين في فلسطين في انتفاضتهم ضد اليهود.. ونقف معهم لما هم فيه من المحن والأذى بكل حال، وقد علمت أن هؤلاء الأخوة في فلسطين قد رجعوا إلى الله.. عز وجل، وصار فيهم شباب متيقظ كما هو موجود في كثير من البلاد، وأنهم تحرکوا هذه الحركة إسلامياً لا قومياً، يريدون أن يتخلصوا من اليهود الذين يحتلون المسجد الأقصى، ومعلوم أنه إذا كانت الحركة حركة إسلامية لانقاذ البلاد من الكفر فهو جهاد في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله مر وظائف ومهمات المسلمين، ولكن لابد من سلوك الطريق الطويل بالنسبة لما عليه الفلسطينيون في واقعهم، لأنهم عزّل ولا يمكنهم حمل السلاح بسبب السيطرة القوية من جانب اليهود عليهم، فالواقع يحتاج إلى التضحيات وإلى طول النفس حتى يأتي الله تعالى بالنصر..

محمد الصالح العثيمين

* لا يجوز ان نصف شخصا بعينه بأنه شهيد.

* كل عمل صالح يقصد به الدنيا فإنه لا يقرب الى الله.

* اتخاذ السلاسل للتجمل بها محرم وهو من شيم النساء.

حكم وصف القتيل بالشهادة

السؤال : هل يجوز إطلاق لفظ (شهيد)

على شخص بعينه فيقال الشهيد فلان؟

الجواب : لا يجوز لنا أن نشهد لشخص

بعينه حتى لو قتل مظلوما أو قتل وهو يدافع

عن الحق فإنه لا يجوز أن نقول فلان شهيد،

وهذا خلاف لما عليه الناس اليوم حيث

رخصوا هذه الشهادة وجعلوا كل من قتل

حتى ولو كان مقتولا في عصبية جاهلية

يسمونه شهيدا وهذا حرام لأن قولك عن

شخص قتل هو شهيد يعتبر شهادة سوف

تسأل عنها يوم القيامة.. سوف يقال لك هل

عندك علم أنه قتل شهيدا؟

ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم

(مامن مكلوم يكلم في سبيل الله - والله أعلم

بمن يكلم في سبيله! - إلا جاء يوم القيامة

وكلمه يثعب دما، اللون لون الدم والريح ريح

المسك) فتأمل قول النبي صلى الله عليه

وسلم : (والله أعلم بمن يكلم في سبيله)

يعني يجرح - فإن بعض الناس قد يكون

ظاهره انه يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولكن الله يعلم ما في قلبه وأنه خلاف ما يظهر من فعله.. ولهذا بوب البخاري رحمه الله على هذه المسألة في صحيحه فقال :

(باب لا يقال فلان شهيد) لأن مدار الشهادة على القلب ولا يعلم ما في القلب إلا الله عز وجل.

فأمر النية أمر عظيم وكم من رجلين يقومان بأمر واحد يكون بينهما كما بين السماء والأرض وذلك من أجل النية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.. والله أعلم اهـ

حكم استئجار قارئ في المآتم!

السؤال : ما حكم استئجار قارئ ليقرا القرآن الكريم على

روح الميت!!!

الجواب : هذا من البدع وليس فيه أجر لا للقارئ ولا للميت،

ذلك لأن القارئ إنما قرأ للمال والدنيا فقط وكل عمل صالح

يقصد به الدنيا فإنه لا يقرب إلى الله ولا يكون فيه ثواب عند الله

وعلى هذا فيكون هذا العمل - أعني استئجار شخص ليقرا

القرآن الكريم على روح الميت - يكون هذا العمل ضائعا ليس فيه

سوى إتلاف المال على الورثة فليحذر منه فإنه بدعة ومنكر!

حكم لبس السلاسل للرجال

السؤال : ما حكم لبس السلاسل بالنسبة للرجال؟

الجواب : اتخاذ السلاسل للتجمل بها محرم، لأن ذلك من

شيم النساء، وهو تشبه بالمرأة وقد لعن الرسول صلى الله عليه

وسلم، المتشبهين من الرجال بالنساء، ويزداد تحريما وإنما إذا كان

من الذهب فإنه حرام على الرجل من الوجهين جميعهما من جهة

كونه ذهباً ومن جهة كونه تشبها بالمرأة، ويزداد قبحا إذا كان فيه

صورة حيوان!، وأعظم من ذلك وأخبث إذا كان فيه صليب!! فإن

هذا حرام حتى على المرأة أن تلبس حليا فيه صورة سواء كانت

الصورة صورة إنسان أو حيوان طائر أو غير طائر أو كان فيه

صورة صليب..

الأرقام

١٥			
١٥			
١٥			
	١٥	١٥	١٥

ضع الأرقام من (١-٩) في هذه المربعات بحيث لا يتكرر الرقم أكثر من مرة ويكون حاصل الجمع أفقيا أو عموديا أو مائلا ١٥.

علي يعقوب القرني
السعودية - الخبر

ما هي

اسم معركة بحرية.. حقق الاسطول الاسلامي فيها اول انتصار بحري وذلك عام ٢٤هـ بقيادة عبدالله بن ابي السرح حيث انتصر المسلمون على البيزنطيين واسمها من مقطعين.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

مدينة لبنانية ٩+٧+٦
مرتفع ٥+٣
أحرف متشابهة ١٨+٤+٢
النمل ٩+١+٥+٨
خاصتي ١٠+٥

استراتيجية
المجتمع



إعداد: سعيد الإصباحي

المقامة



حاول عزيزي القارئ، ان تتجاوز هذه المقامة في خلال دقيقتين فهي سهلة.

هل تعلم :

- ١ - هل تعلم ان استراليا اكبر مساحة من اوريا.
- ٢ - هل تعلم ان شعر الانسان ينمو بشكل اسرع في النهار منه في الليل.
- ٣ - هل تعلم ان عدد ارجل ام اربع واربعين يساوي ٤٠ رجلا.
- ٤ - هل تعلم ان الانسان عندما ياكل يحرك فكه الاسفل.
- ٥ - هل تعلم ان الاية رقم (٤) من سورة الحج كانت سببا في اسلام اكبر دكتور جراح في بريطانيا.

عبد العزيز ابراهيم العريدي
السعودية - الرياض

ومضات

من حلم وقي عرضه
من جادت كفه حسن ثناؤه
من اصلح ماله استغنى
من احتمل المكروه كثرت محاسنه.
من صبر حمد امره .
من كظم غيظه فشا احسانه
من عفا عن الذنوب كثرت ايامه.
من اتقى الله كفاه ما اهمه.

ماهر السعيد
السعودية - ابيق

المقامة : الممر الرابع
من هو : عبد الحميد بن باديس

إجابة العدد الماضي

أقوال وحكم

* اطيعوا اولي الامر.. منكم:
كثيرا ما نسمع هذه العبارة من الموظفين عندما نشكوا لهم امرا ما نحس بضرره على الآخرين او عندما يقومون بعمل نرى في فعله شيئا من الظلم فيقول الموظف:
انا مأمور. واطيعوا اولي الامر منكم.
وينسى اخونا الآية التي استند اليها بانها تأمر بطاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم أولا ثم طاعة ولي الامر ثانيا. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

* قوميتنا العربية :

لايزال كثير من القادة ينادون بها حتى بعد احداث الخليج التي برهنت كذب دعاة هذه العبارة وانها شعارات فضفاضة فقط لا تحمل أدنى قدر من المصادقية على واقع الحياة. واثبتت الايام ان العرب لا يمكن ان يتحدوا الا في ظل الاسلام ولا عزة لهم الا بذلك كما قال ابن الخطاب:
(نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمعهما ابغينا العزة بغيره اذلنا الله).

* من اجل رفاهية الشعب :

كيف يكون للشعب رفاهية وهو مسلوب حرية الراي والتعبير؟! وكيف يكون للشعب رفاهية ونصفه عاطل عن العمل ولا يجد قوت يومه؟! اين الرفاهية اذن؟
كثير من القادة يتماذى في افساد شعبه بدعوى الرفاهية.

* خدمة الوطن :

كثير من الاداريين يستخدمون هذه العبارة «من اجل خدمة الوطن» وهم يعبثون في وظائفهم وينهبون ويسرقون واحيانا يتنارلون عن بعض ممتلكاته وهو يقول في سبيل خدمة الوطن وفي الحقيقة انهم يعملون كل ذلك من اجل المحافظة على كراسيهم ومناصبهم ومصالحهم الشخصية. وفي الحقيقة لا يخدم الوطن بصدق الا من صلح دينه.

ابو تميم المدني - المدينة المنورة

المسلمون والإرهاب المقصود!!

أحاديث المهدي المنتظر

بداية نشكر لكم هذا التحقيق الطيب عن المسلمين في الغرب والذي نجهل عنه الكثير إلا من خلال مجلتنا المجتمع. وهناك ملاحظة حول المقابلة مع الدكتور عبد المتعال الجابري حفظه الله نرجو الانتباه لها والتنبيه عنها وهي قوله حفظه الله عن المهدي المنتظر (ويبينون لهم هذه الهرطقة التي تسمى المهدي المنتظر والتي نعاها «ابن خلدون» في كتابه التاريخي العظيم الذي سماه «العبر» وأشار إليها في مقدمته إشارة كبيرة إلى أن أحاديث المهدي المنتظر أحاديث حولها أحاديث وأقاويل».

والحقيقة بالنسبة لأحاديث المهدي المنتظر هناك ما هو موضوع وما هو ضعيف ومنها ما هو حسن وصحيح بل إن بعض أهل العلم ذكر بأنها من الأحاديث المتواترة.

ونرجو مراجعة الرسالة التي ألفها الدكتور عبد المحسن العباد - من المدينة المنورة - حول هذه الموضوع أو الرسالة القيمة التي حققها فضيلة الشيخ جاسم ابن مهلهل الياسين حول هذا الموضوع. جزاكم الله خيراً

محمد الدوسري
السعودية

أما عن الإرهاب فمجرد أن يفزع المسلم أخاه أو يرفع حديدة في وجهه فهي جريمة وكبيرة من الكبائر.

إن الإرهاب مصطلح دخيل على الإسلام والمسلمين، ولو صح أن المسلمين إرهابيون لما صارت دماؤهم أرخص الدماء في العالم، ولما استبيحت أعراضهم، ولانهشت كلاب الشرق والغرب الضالة أجسادهم.

ولكن المسلمين يمقتون الإرهاب والإرهابيين الذين يبسطون بالمسلمين ليل نهار وفي كل مكان فإذا ما تعرض أرباب الصليب أو أحفاد القردة والخنازير للسوء تجد الجميع يشمر عن ساعده لدرء الخطر عنهم، ويقف مجلس الأمن على قدم وساق لبحث الأمر بكل اهتمام.

وإذا كان هناك هدف خبيث من وراء الصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين إلا وهو وضعهم في موقف المدافعين عن أنفسهم وكان لسان حالهم يقول : إننا لسنا إرهابيين بل دليل أننا لاتعادي اليهود ولا نعارض السلام بل نحن من أنصار التطبيع والتطويع وإذابة الشخصية المسلمة، فإننا نقول : إذا كان التمسك بالإسلام والعمل له والذب عن حياضته، ومقاومة الظلم إرهاباً فإننا مستمسكون بالحق الذي هدانا الله إليه حتى تشرق شمس الحق من جديد.

ولا يحق المكر السيء إلا بأهله.

الكويت - جابر عثرات الكرم

بعد سلسلة من الانقلاب البغيضة كالمطرفين والمتشددين والرجعيين والتي أطلقتها أجهزة الإعلام في عالمنا الاسلامي على بعض الشباب المسلم المتمسك بدينه بدأت في الآونة الأخيرة تتردد في هذه الأجهزة لفظة الإرهابيين كمرادف جديد لهؤلاء الشباب.

ومن العجيب والغريب أن هذه الالفاظ لم تطلق فقط على السفاح الهالك بيجين ولا على الذين يمسكون بزمام الحكم في دولة الإرهاب، ولا حتى على المتطرفين من اليهود، ولا على ثوار التاميل الذين يذبحون المسلمين في سريلانكا، ولا على وحوش الصرب الذين يحاولون إبادة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك، والإسلام برىء من الإرهاب براءة الذئب من دم ابن يعقوب، فقد أرسى هذا الدين العظيم مبادئ الأمن والأمان وحرية العقيدة وحرية الرأي وأوضح وسائل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. فقد قال تعالى :

«لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة ٢٥٦

وفي مجال إبداء الرأي تصك عبارة الفاروق عمر أذان ادعاء الديمقراطية وحرية الرأي عندما قال لامرأة راجعته في قوله : أصابت امرأة وأخطأ عمر، ولم يحجر عمر على رأيها ولم يزج بها في السجون ولم تأخذ العزة بالإثم فيظن أن الرأي رايه وحده ولا رأي سواه.

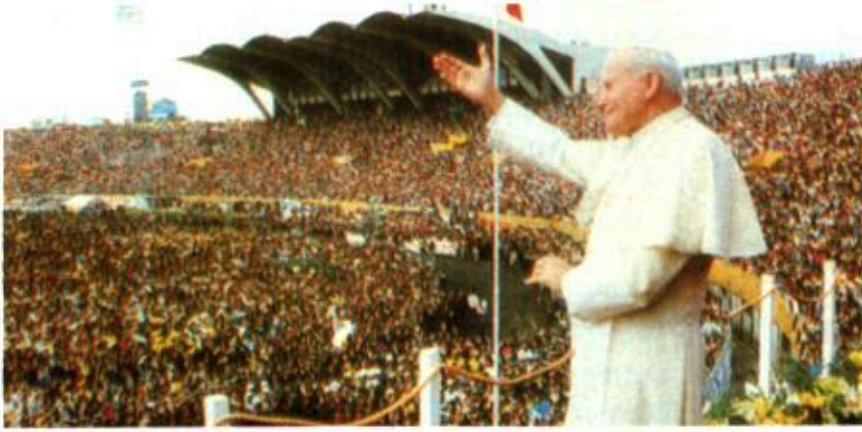
● الأخ / سيد عبدالله حبيب -
السعودية

قرانا رسالتك العاتبة ولعل سبب عدم نشر مقالك هو بعض مذكرته من اسباب الا ترى أن الخطاب الذي توجهه إلى المجاهدين الأفغان باسم ملايين المسلمين ينبغي ان يتسم بعقلانية الطرح وموضوعية الأفكار بالإضافة الى عاطفية الاسلوب وسلاسة العرض فإذا خلا الكلام من هذه الامور اصبح عديم الجدوى في تحقيق الهدف المرجو من توجيهه ولزم إعادة

● الأخ / معمر علي - الجزائر
وصلتنا رسالتك وعرفنا حرصك واهتمامك وتدعو الله أن يفك القيد وينهي الحصار الذي تقاسي منه وأخوانك ونشكر لارسلالك القصاصات والنشرات التي وان حملت معلومات جيدة إلا أنها جاءت متأخرة حيث تصلنا المعلومات والأخبار أولاً بأول عن طريق الفاكس أو التلفون.. نكرر شكرنا لك ونعذرك بالوقوف إلي جانبك في محتتك حتى يأتي فرج الله ويتحقق كل الآمال.

ردود
خاصة

النصارى يهاجمون الجزيرة العربية



هل من مجيب

قال تعالى : «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة».

إلى كل من أراد أن يقرض الله قرضاً حسناً، نقول لكم إن لكم إخواناً في مشارق الأرض ومغاربها.. لهم أفواه جائعة.. وأجسام عارية.. وعيون حائرة.. وأحلام ضائعة.. وأمال دمرتها الطائرات المغيرة يقولون لكم أين بوارق الآمال؟ أين الجبال من الرجال أين المتاجرون مع الكبير المتعال؟ أين الأخوة في الله؟ أين وأين.. وأين؟ فتكون الإجابة صدى صمت ولا شيء، ولا شيء..

إذا احلوك الظلام واشتد.. إذا ضافت السبل وغلت اليد.. إذا طال ليل الظالم وامتد.. إذا صال العدو بأرضنا وعربد.. إذا ترجل أكثر من مليون فارس واستشهد.. إذا علت صرخات الأرمال والثكالى من هول المشهد.. إذا أمسك المجاهد بالمدفع وردد.. الله أكبر وانشد.. إذا قتل الكهل ويكى الطفل واستجد.. إذا غرس اليقين بنصر الله في القلوب وتمجد.. إذا هب علماء المسلمين وتخلو عن المقعد.. إذا مزق الرصاص حلم السلام وبدد.. عند هذا كله نقول بأن فجر النصر قد لاح.. وأشرقت أنوار الصباح وليعلم الجميع إذا تخلى الخلق عنا فلن يتخلى عنا الخالق.

حنان وعروب أحمد القطان
الكويت

الأمر توقف عند هذا الحد بل وصل إلى مخالفة صريحة لقول حبيبنا محمد عليه الصلاة والسلام «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب».

إلى متى نسمح بدخول النصارى إلى الجزيرة العربية إلى متى نسكت عن هذا المنكر!! إلى متى وحتى متى ننفذ مخططات الأعداء أما كان من الواجب على كل من أراد أن يستقدم عاملاً أن يختاره من ذوى الكفاءة ممن يهتدي بهدى محمد صلى الله عليه وسلم وهذا متوفر في البلاد الإسلامية.

استجابة لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وخدمة للإسلام والمسلمين.

ياسمين الختلان - السعودية

لِمَ الغفلة أيها المسلمون وأبناء النصارى وأعداء الإسلام يحاربونكم ليس بالسلاح فقط بل يحاربونكم من الداخل!! من بينكم!! يحاولون وبعدة وسائل التأثير على عقائدكم!! يروجون لمذاهبهم ومبادئهم!! كنا منذ وقت ليس ببعيد نخشى على أبناء الأقليات المسلمة في جميع أنحاء العالم من النصارى! كنا نصرخ!! أين نحن من أبناء المسلمين الذين يساقون إلى الدول الغربية لتنصيرهم وفسخهم من الإسلام ولكن لماذا نبتعد ولدينا ما هو أدهى وأمر!! ففي الجزيرة العربية تسير الجهود التنصيرية على قدم وساق.. وما هي الكنائس تشيد وتقام ويحتفل بعيد ميلاد المسيح.. وتروج المجلات والكتب التي تشرح وتدعو للنصرانية!! حتى ملابسنا لم تسلم من الدعاية عليها للنصرانية.. وليت

صياغته مرة أخرى وأن كنا نرى أن تختار لكتابتك المواضيع الأسهل والأقل حجماً والأكثر تركيزاً.. نأمل أن نقرأ لك قريباً وأن تستمر في الكتابة لأن في مواصلة الجهد وتكرار المحاولة يتجلى الإصرار على متابعة الطريق، ويكمن النجاح الذي ينتظرنا بإذن الله.. وإلى لقاء لا ينقطع.

● الأخ/ عبد القادر بن عده - الجزائر
ولاية سطيف - بريدعين الروي - مدرسة ابن زريق هذا عنوانك ننشره بناء على رغبتك التعرف على إخوانك في الكويت

أمالكم وهذا كما يحب ويرضى.

● الأخ/ علي سليمان الحويص -

الجيل الصناعية - السعودية

حديثك عن غثاء السيل حساس وموثر وفقراته المتتابعة مواضيع مستقلة ينقصها الترابط حبذا لو أعدت كتابة كل موضوع على حده مع التعمق والتركيز.. وكما ذكرت في رسالتك فلعل الضيق الذي فيه المسلمون هو بداية الانفراج وما ذلك على الله بعزيز.

أملين أن تتحقق أمنيتك سائلين المولى عز وجل أن يجمعنا ويؤلف بين قلوبنا ويلهمنا الرشد في القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

● الأخوة/ جمعية الإصلاح الخيرية - الجزائر

حولنا طلبكم إلي الجهة المختصة رجاء تأمين مضمونه بالسرعة الممكنة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم الخيرية لرعاية الفقراء وفي نشاطكم الثقافي لبث المعرفة ونشر الوعي.. سدد الله خطاكم وحقق

رسالة من قارىء

بين هؤلاء وهؤلاء !!

عبدالله بن أحمد الملحم . السعودية . تبوك

(الدولة العثمانية).
كما أن مصطفى أمين الكاتب الصحفي.. صاحب عامود (فكرة) بجريدة الشرق الأوسط يختلف عن مصطفى أمين العالم اللغوي.. صاحب كتابي (النحو الواضح، والبلاغة الواضحة) اللذين الفهما مع الأديب اللغوي الشاعر علي الجارم.
وقس على ذلك في الأسر العلمية المشهورة مثل : ال كيلاني، وآل شاكر وآل قطب وآل الخطيب.. وآل الأرناؤوط، وآل الجندي، وآل العقاد، والغمار بين المغاربة، والجنكينين الشناقطة، وغيرهم وغيرهم.
وليس هذا التشابه في الأسماء والألقاب والكنى وليد هذا العصر بل عرف عن السابقين كما عرف عن اللاحقين من أبناء أمتنا، فابن نباته اسم علم من أعلام الأدب تسمت به ثلاث شخصيات كلها أديب وكلها ابن نباته، كما أن فخر الدين الرازي المفسر يختلف عن أبي بكر الرازي الطبيب الفيلسوف، ولا يفوتنا أن نذكر أن محيي الدين بن الجوزي يختلف عن شمس الدين ابن قيم الجوزية.. تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، وهذا الأخير يختلف أيضا عن أبي الفرج بن الجوزي صاحب (صيد الخاطر، وتلبيس إبليس) وغيرهما. وممن عاش في القرن السادس الهجري: تقي الدين السبكي وهو يختلف عن بهاء الدين السبكي، وولي الدين السبكي، المعلمان في المدرسة الرواحية في دمشق.
وإن تعجب فعجب مطلع قصيدة كعب بن زهير (بانت سعداء..) والتي جاءت مطلع نحو ست عشرة قصيدة في الشعر العربي.

عن السيد محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار.. كما أن ناجي الطنطاوي.. المستشار في وزارة الحج والأوقاف في المملكة وأحد رجالات القضاء يختلف عن ناجي الطنطاوي الممثل والمذيع في إذاعة المملكة كذلك، كما أن الشيخ عوض القرني صاحب كتاب (الحدأة في ميزان الإسلام) يختلف عن الشيخ عايض القرني الداعية المعروف، كما أن محمد جلال كشك الكاتب المصري يختلف عن عبد الحميد كشك الشيخ الأزهري. وكذلك الاستاذ محمد علي قطب يختلف عن الاستاذ محمد قطب المفكر الداعية.. شقيق الشهيد سيد قطب.. وإذا قيل الغزالي فاعلم أن الغزالي مجدد القرن الخامس يختلف عن الغزالي داعية القرن العشرين.. ومن علمائنا الأفاضل.. سماعة مفتي المملكة السابق.. الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ والذي يختلف عن الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مبارك صاحب التعليقات المفيدة على الشرح الصغير فالأول حنبلي نجدى والثاني مالكي أحسائي.
ومن أهل الفكر والأدب : محمد محمد حسين، ومحمد بن سعد بن حسين، فكلاهما مما يسبق اسمه حرف (د) وكلاهما كان استاذًا للأدب العربي وعميدا لكلية الآداب في جامعة الملك سعود، إلا أن أحدهما سبق صاحبه إلى عمادة الكلية المذكورة. وممن عاشا في فترة زمنية واحدة وكانا يكتبان في مجلة واحدة (مجلة الرسالة) الأديبان الكبيران : محمد فريد أبو حديد، صاحب القصص التاريخية الرائعة، ومحمد فريد وجدي صاحب كتاب

قرأت مقالا ضافيا للاستاذ أحمد الشيباني - نشرته صحيفة الرياض - بعنوان (بين حقائق هيكل وأكاذيبه) وهو دراسة تحليلية لكتاب محمد حسنين هيكل (حرب الخليج أو هام القوة النصر)، ويعيدا عن إنحرافات هيكل الفكرية، وتأييده لصدام حسين في جرائمه النكراء، ويعيدا عن حديثه المشين عن أهل الخليج، فليس هذا ما أردت الحديث عنه فقد كفانيه الاستاذ الشيباني في مقاله الأنف الذكر، إنما أردت الحديث عن عنوان المقال وما قد يثيره في نفس القارئ العادي أو حتى المثقف من لبس ظاهر وخطل بين حيال شخصية هيكل ذلك الكاتب الذي تحول فجأة من كاتب إسلامي كتب (في منزل الوحي، وحياة محمد وأبي بكر) وغيرها من الكتب القيمة التي أثرت المكتبة العربية والإسلامية، إلى كاتب يساري ضال يهاجم الإسلام وأهله؟

وما كان هذا ليحدث لولا التشابه في الأسماء بين محمد حسنين هيكل ومحمد حسين هيكل - بحذف النون المعجمة - فالأول كاتب يساري ضال، والثاني أديب مجيد وكاتب إسلامي قدير.. وما قد يقع من تشابه أسماء بين علمائنا وأدبائنا كثير جدا، فإذا كان الشبيهان اسما مختلفين فكرا ووجهه.. وقعت المشكلة عندما يحسب هذا ذاك وهذا، فينسب قول الأول للثاني وقول الثاني للأول لا لشيء سوى أنهما تشابها في الاسم أو اللقب.. فالشيخ محمد رشيد رضا استاذ الشريعة الإسلامية في جامعة بيروت العربية يختلف



ماذا بعد فوز بيل
كلنتون برئاسة
الولايات المتحدة
خلفا للرئيس
جورج بوش وما
هو تأثير ذلك
بصفة خاصة على
المفاوضات
الجارية في
واشنطن بين

بعض الوفود العربية والكيان الصهيوني «تقرير
تحليلي من مراسلنا في عمان»



مختار نوح المحامي أمين صندوق
نقابة المحامين في مصر يكشف
للمجتمع في حوار مثير كيف
استطاع الاسلاميون ان يفوزوا
بأغلبية مقاعد مجلس النقابة
لاول مرة وما هو الوضع الخطير
الذي وجدوا عليه النقابة.



مداد القلم

بقلم : زكريا علي افسكي
مندوب البوسنة والهرسك
لدى دولة الكويت

من يتحرك لانقاذ ما بقي من البوسنة ؟

لقد أدى سقوط مدينة بوسانسكي برود في شمال الجمهورية ومدينة ياييتسا في وسط الجمهورية - نتيجة للمؤامرة الصربية - الكرواتية وخيانة الكروات - إلى تعرض مدينة ترافنيك ويبيتسا لقصف العدو الشديد فهاتان المدينتان مهددتان بالسقوط، وتعود أهمية منطقة ترافنيك - زينيتسا إلى ٢٠٠ ألف مسلم يتواجدون فيها وكثير منهم لاجئون من المناطق المجاورة، ثم إن هذه المنطقة كانت أكبر منطقة اسلامية حرة في البوسنة والهرسك وهي مركز القوات المسلحة المجاهدة، كما أن هذه المنطقة نقطة عبور جميع المساعدات الإغاثية الذاهبة إلى شمال الجمهورية، وقد قال الرئيس علي عزت بيغوفيتش أثناء زيارته لمدينة زينيتسا: «قد تكون محافظة زينيتسا نقطة انطلاق البناء الداخلي للبوسنة والهرسك، والشئ المهم أن يتواجد في هذه المدينة أناس كثيرون مثل الاقتصاديين والمهندسين والخبراء الذين سيبدأون النهضة من جديد، لذلك فأني أعتبر هذه المنطقة أملا كبيرا في قلوب جميع المسلمين» (البعث الإسلامي - ١٥/١٠/٩٢). ولا يجب أن ينسى فضل المجاهدين من هذه المنطقة واشتراكهم في عمليات تحرير عدة مدن، واعتبارهم قلعة قوية في الطريق إلى عاصمة سراييفو.

وإن سقوط هاتين المدينتين - ترافنيك وزينيتسا - سيعني :

١ - فصلا بين المنطقة الشمالية الإسلامية وبين المنطقة الجنوبية الإسلامية.

٢ - انقطاع معظم المساعدات الإغاثية المارة بالطرق البرية.

٣ - تعرض ١٠٠ ألف مسلم على الأقل للمذبحة والتهجير.

٤ - تعرض عاصمة سراييفو للسقوط.

٥ - وقد يؤدي ذلك إلى سقوط جمهورية البوسنة والهرسك.

أما استراتيجية الصرب، فإنهم قد آمنوا ظهورهم بعد الاستيلاء على مدينة بوسانسكي برود في الشمال، ووسعوا الطريق لإمداد المساعدات في السلاح والمقاتلين والأغذية.

وأما بسقوط مدينة ياييتسا فقد حققوا أهدافا عسكرية مهمة منها.

١ - حصلوا على مورد توليد الطاقة الكهربائية لجميع المناطق التي سيطر عليها الصرب في البوسنة والهرسك.

٢ - فتحوا طريق الوصل بين المناطق الصربية الشمالية وبين المناطق الصربية الجنوبية.

٣ - ردوا خطوط الدفاع الإسلامية عميقا إلى المناطق الإسلامية الحرة، وبذلك اقتربوا من مركز القوات الإسلامية في زينيتسا وترافنيك.

٤ - إن حوالي ٥٠ ألف لاجئ مسلم من مدينة ياييتسا والذين وصلوا إلى ترافنيك زادوا وضع المسلمين سوءا، حيث وجب عليهم توفير الطعام والملابس والمساكن الإضافية والانشغال باللاجئين مما يعني ضعفا في خطوط الدفاع، وقد يستغل الصرب ذلك استغلالا ناجحا كما حدث في أكثر من مدينة في جمهورية البوسنة والهرسك.

لقد أصبح الوضع خطيرا ويستدعي من أهل العزم والنخوة وقفة أقوى من كل ما مضى.. فهل من مجيب؟!.